496

الأعمال الفكرية



مهرجان القراءة للجميع 2000

د. سيد عويس

A.M

هتاف الصامتين



الهيئة المصرية
العامة للكتاب



Monday
16/10/2017



هذا هو العام السابع من عمر «مكتبة الأسرة» .. ومنذ سنوات طوال لم يلتف الناس حول مشروع ثقافى كبير كما التفوا حول هذا المشروع الثقافى الضخم حتى أصبح مشروعهم الخاص، وطالبوا باستمراره طوال العام. واستجبنا لهذا المطلب الجماهيرى العزيز إيمانًا منا بأهمية الكتاب؛ وبالكلمة الجادة العميقة التى يحتويها؛ فى إعادة صياغة وتشكيل وجدان الأمة واستعادة دورها الحضارى العظيم عبر السنين.

لقد استطاعت «مكتبة الأسرة» .. أن تعيد الروح إلى الكتاب مصدرًا هامًا وخالدًا للثقافة فى زمن الإبهارات التكنولوجية المعاصرة.. وها نحن نحتفل ببدء العام السابع من عُمر هذه المكتبة التى أصدرت (١٧٠٠) عنوانًا فى أكثر من «٣٠ مليون نسخة» تحتضنها الأسرة المصرية فى عيونها وعقولها زادًا وتراثًا لايبلى من أجل حياة أفضل لهذه الأمة.. ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة فى كل بيت.

سوزان مبارك

الثمن ٢ جنيه



مكتبة الأسرة 2000
مهرجان القراءة للجميع

هتاف الصامتين

ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات
فى المجتمع المصرى المعاصر

اسم العمل الفنى: بورتريه البير قصيرى التقنية: ألوان مائية على ورق

المقاس: ٤٠ × ٣٥ سم رقم السجل: ٧٢٢

كامل التلمسانى (- ١٩٧٢)

مواليد القليوبية، بدأ الرسم متأثراً بالفنان يوسف العفيفى، ألتحق بكلية الطب البيطرى وتركها عام ١٩٤١، بعد أن ظل بها خمس سنوات، تأثر فى لوحاته بالفنان «جورج رووه»، وتحول إلى السينما، فعمل كمساعد مخرج فى استديو مصر، ثم أخرج مجموعة من الأفلام يقف على قمتها فيلم «السوق السوداء» عام ١٩٤٦. وكان يعمل أثناء درساته فى الصحف والمجلات.

سافر إلى بيروت عام ١٩٦٠ وظل بها حتى وفاته. شارك فى تأسيس جماعة «الفن والحرية». وتظهر أعماله الأولى التى عالجها بالجواش من خلال إحساس درامى عنيف، يصل بعضها إلى حد الصدمة. ثم تضاءلت كمية الرعب والصخب محتفظاً بحسه العاطفى وأسلوبه السريالى.

محمود الهندى

هتاف الصامتين

ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات
فى المجتمع المصرى المعاصر

د. سيد عويس



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٠

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(الأعمال الفكرية)

هتاف الصامتين

ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات

فى المجتمع المصرى المعاصر

د. سيد عويس

الغلاف

والإشراف الفنى:

الفنان : **محمود الهندى**

المشرف العام :

د . سمير سرحان

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة الإدارة المحلية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم

«كتاب لكل مواطن ومكتبة لكل أسرة» تلك الصيحة التى أطلقتها المواطنة المصرية النبيلة «سوزان مبارك» فى مشروعها الرائع «مهرجان القراءة للجميع ومكتبة الأسرة» والذى فجر ينابيع الرغبة الجارفة للثقافة والمعرفة لشعب مصر الذى كانت الثقافة والابداع محور حياته منذ فجر التاريخ.

وفى مناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق المشروع الثقافى الكبير وسبع سنوات من بدء مكتبة الأسرة التى أصدرت فى سنواتها الست السابقة «١٧٠٠» عنواناً فى حوالى «٣٠» مليون نسخة لاقت نجاحاً واقبالاً جماهيرياً منقطع النظير بمعدلات وصلت إلى «٣٠٠» ألف نسخة من بعض إصداراتها.

وتنطلق مكتبة الأسرة هذا العام إلى آفاق الموسوعات الكبرى فتبدأ بإصدار موسوعة «مصر القديمة» للعلامة الاثرى الكبير «سليم حسن» فى «١٦» جزءاً إلى جانب السلاسل الراسخة «الابداعية والفكرية والعلمية والروائع وامهات الكتب الدينية والشباب» لتحاول أن تحقق ذلك الحلم النبيل الذى تقوده السيدة: سوزان مبارك نحو مصر الأعظم والأجمل.

د. سمير سرحان

طبعة خاصة تصدرها
دار قباء
بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب

النبى تبسم

فلسطين عروس ومهرها الدم

أحب كل الناس وأكره كل الناس

خليها على جانب الله

وحياتك ياظالم ما تمسك حاجة على

تندب فى عينك رصاصة ياللى بتبص !

كفاية ياعين

(من عبارات الدراسة الحالية)

الإهــــداء

إلى أمي وأبي......

سيد عويس

مقدمة

يتشرف الكاتب بأن يقدم إلى القارئ العربي بعامة، وإلى القارئ المصرى بخاصة، كتاب "هتاف الصامتين : ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات فى المجتمع المصرى المعاصر". ويضم هذا الكتاب دراسة علمية لاحدى الظواهر التى توجد فى المجتمع المصرى المعاصر. وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف موضوعيا على بعض ملامح هذا المجتمع فى الوقت الراهن، لكى نعرف موضوعيا ما هو كائن حتى نستطيع ان نواجهه ونغيره إلى الأفضل.

وقد شجع الكاتب على القيام بدراسة هذه الظاهرة ما بدا له، فى ضوء دراساته السابقة، من حقائق عن مجتمعنا المصرى المعاصر. ولعل اهم هذه الحقائق ان مصرنا الخالدة ما زالت مجهولة عند أبنائها وعند بناتها. وأن المعرفة الموضوعية لملامحها أصبحت مسألة فى غاية من الأهمية. فروح مصرنا الخالدة فى عمقها وفى أصالتها، كما بدا للكاتب، قد نكبت بالاهمال والنسيان، واندثرت أو كادت تندثر تحت رمال الزمان. وقد آن الأوان لنعرف هذه الروح الخالدة الصامدة معرفة موضوعية حتى نستطيع ان ننقيها من الشوائب ان وجدت هذه الشوائب.

وموضوع الدراسة الذى يضمه الكتاب كانت له بالضرورة نقطة بداية، ثم تطورت حتى أصبحت كما يجدها القارئ فى الكتاب فى شكله الحالى، كان الكاتب يجد فى البحث لاكتشاف أسلوب جديد لمواجهة المجهول فى مجتمعنا المصرى المعاصر. وفى أثناء هذا البحث لاحظ ما يكتبه أصحاب السيارات والأتوبيسات واللوريات والعربات، وما يكتبه سائقوها، من كلمات وعبارات على هياكلها او يعلقونه بالإضافة إلى هذه الكلمات والعبارات أو بدونها من أشياء معينة درءا للحسد او طلبا للرزق او رجاء الوقاية من المجهول. وقد حفزه ما لاحظه إلى الدأب سعيا، فى اوقات فراغه، وراء كل سيارة (ملاكى)، ووراء كل سيارة (تاكسى) ووراء كل اتوبيس وكل لورى، ووراء كل عربة(كارو) او عربة تبيع المأكولات او المشروبات

فـى إحـدى عشـرة محافظـة مـن محافظـات جمهوريـة مصـر العربيـة. وذلـك ليجمع ما كتب على هياكل هذه المركبات. واستمر يفعل ذلك فى خـلال فـترة ثلاث سنوات انتهت فى آخر اغسطس ١٩٧٠. وجمع فـى خـلال هـذه الفـترة ألف كلمة وعبارة من خمسمائة مركبـة تجـوب الآفـاق شـرقا وغربـا وشـمالا وجنوبا، وتتحرك على مدى امتدا مدن مجتمعنا المصرى المعاصر وقراه.

وقد لاحظ الكاتب فى خلال عملية جمع الكلمات والعبـارات المكتوبـة علـى هيـاكل مهـذه المركبـات تنـوع الكلمـات والعبـارات وتكرارهـا وتبـاين أشكالها ومعانيها. ولاحظ ان المسألة لا تقـف عنـد حـد اثبـات او عـدم اثبـات وجود أسلوب جديد لمواجهة المجهول فى مجتمعنـا المصـرى المعـاصر، بـل تتعـدى ذلـك إلـى آفـاق أوسـع. آفـاق تمـس المنـاخ الاجتمـاعى الثقــافى لهـذا المجتمع، وتعكس الكثير مـن العنـاصر الثقافيـة غير الماديـة التـى تمـلأ هـذا المناخ وتعيش فى كيان اعضــاء هـذا المجتمـع وفـى نفوسـهم. كمـا لاحـظ ان المركبات التى تكتب عليها الكلمات والعبارات هى فى حقيقة الأمر تحمل هذه العناصر الثقافية غير المادية وتعلن عنها حيثما تسير وكأنهـا جهـاز اعلامـى شعبى من أجهزة الاعلام فى مجتمعنا المصرى المعاصر يتحرك على امتـداد مدن هذا المجتمع وقراه.

وفى ضوء نتائج الدراسة الحاليـة، وفـى ضـوء دلالات هـذه النتـائج، تبين ان الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل المركبات موضوع الدراسة، وعلـى الرغـم مـن أن بعضهـا مكـرر، وان معـانى بعضهـا متشـابهة، وعلـى الرغم من أن أشكالها متعددة - قد اختارها كاتبوهـا انفسـهم بمحـض ارادتهـم وأصروا على كتابتها على هياكل المركبات التى يستخدمونهاعلى الرغـم مـن عدم موافقة الدولـة علـى هـذه الكتابـة. وأنهـم اذ يكتبـون مـا يكتبـون بمحـض ارادتهم، فإنهم فى حقيقة الأمر يحاولون ان يسمعوا أصواتهـم دون ان يراهـم احد، اى أنهم فى حقيقة الأمر يحـاولون بمحـض ارادتهـم أن يهتفـوا. وكـاتبو الكلمـات والعبـارات موضـوع الدراســة، فــى ضــوء الظــروف الاجتماعيــة والثقافيـة والاقتصاديـة، اى ظروفهم الاجتماعيـة والثقافيــة والاقتصاديــة، اذ يهتفون بمحض ارادتهم، قد استخدموا دون مـا ارادة كـاحدى وسـائل التعبير عند الصامتين من أعضاء مجتمعنا المصرى المعاصر، هى فى حقيقة الأمر

وسيلة جديدة تجلجل فيها أصواتهم دون ان يراهم احد، ويعبرون عن طريقها عن أناتهم وآمالهم وأفراحهم وأتراحهم واستسلامهم ودعاباتهم، وعن بعض القيم التى يقدسونها وبعض انماط تفكيرهم.

والملاحظ ان الصامتين فى المجتمع اى مجتمع، وإن بدوا كذلك لا يبقون صامتين على الدوام. إن صوتهم بأسلوب أو بآخر يرتفع من حين إلى حين إلى الآفاق. فهو يجلجل ويرتفع إلى الآفاق عند الصلاة، وعند الدعاء، وفى حلقات الذكر فى رحاب المساجد والكنائس والمعابد أو فى خارجها. و هو يجلجل ويرتفع إلى الآفاق فى ملعب الكرة، وفى الملاهى والبارات، وفى أثناء الاستماع للغناء، وفى المباريات فى النكت ذات المضمون السياسى أو ذات المضمون الاجتماعى، وأمام الموت، وعن طريق إرسال الرسائل إلى الأموات، وحتى عن طريق الكتابة أو الرسم فى داخل دورات المياه !

وكاتبو الكلمات والعبارات على هياكل المركبات فى المجتمع المصرى المعاصر، كفئة من الصامتين، هم بعض اعضاء هذا المجتمع، يعيشون فيه حياتهم، حلوها ومرها. وهم إذ يكتبون ما يكتبون بمحض إرادتهم يعيشون أيضا فى ظل المناخ الاجتماعى الثقافى لهذا المجتمع. أى أنهم يعكسون العديد من العناصر الثقافية غير المادية التى اختاروها من هذا المناخ، والملاحظ أن ما يعلنون عنه من مشاعر واحاسيس وآمال ومعتقدات وغيرها لكى يسمعوا أصواتهم دون ان يراهم أحد، أى لكى يهتفوا هتاف الصامتين، يؤثر فى نفوسهم كما يؤثر فى نفوس غيرهم الذين يقرأون ما يكتبون أو يستمعون لقراءة ما يكتبون من اعضاء المجتمع. ذلك لأن الجهاز الاعلامى الشعبى الذى اصطنعوه، دون ما وعى، اصبح واحدا من اجهزة التنشئة الاجتماعية التقليدية التى توجد عادة فى المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والمنظمة الدينية والنادى الاجتماعى الثقافى والمنظمة السياسية وأجهزة الاعلام كالجريدة والمجلة والكتاب والسينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون. وهو كجهاز إعلامى يدعو، فى ضوء طبيعته، إلى المناخ الاجتماعى الثقافى.

وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية، وفى ضوء دلالات هذه النتائج، تبين أيضا أن ما يدعو إليه الجهاز الاعلامى الشعبى يتضمن الكثير من

العناصر الثقافية غير المادية السلبية التى توجد ولا تزال فى المجتمع المصرى المعاصر، والتى يتهم وجودها المجتمع المصرى المعاصر اتهاما صارخا. فهى تعتبر فى حقيقة الأمر امتدادا للعناصر الثقافية غير المادية من المجتمع الاقطاعي القديم، وتعبر عن بقايا الرواسب الثقافية البالية التى لا تزال متغلغلة فى كيان العديد من فئات هذا المجتمع حتى الآن. وإذ تبرز الدراسة الحالية هذه العناصر السلبية، تبرز فى الوقت نفسه الحاجة إلى مواجهتها وإلى محاولة تغييرها إلى الافضل. ولم تبين نتائج الدراسة الحالية هذه العناصر الثقافية غير المادية السلبية فحسب ؛ بل ابرزت أصالة مجتمعنا المصرى المعاصر، واصالة روح مصرنا الخالدة وعمقها وروعتها فى شخص عناصر ثقافية غير مادية أخرى تتسم على الرغم من كونها مطلقة، بالايجابية. وهى الأخرى فى حاجة ملحة إلى تثبيتها ودعمها، أو إعادة تفسيرها حتى تستمر وهى فى ثوبها الجديد تتلألأ فى مناخ مجتمعنا المصرى الثقافى، وتستمر تشع المحبة والسلام والوطنية، وتدعو إلى الحق والعدل، وتطبق كل ذلك تطبيقا إنسانيا رشيدا.

والكاتب إذ يقدم الدراسة الحالية يرجو أن يكون قد قدم عملا نافعا. وعزاؤه فى كلِ ما عاناه فى اجرائها ونشرها، وما بذله من جهد ووقت ومال فى سبيل ذلك، وهو كثير، أنه يقدمها لمصرنا الخالدة عربون حب عميق وإخلاص صادق لن يفترا على مر الايام.

ويتضمن الكتاب الحالى سبعة فصول هى :

١- قصة اختيار موضوع الدراسة.

٢-خطة الدراسة ومنهجها.

٣- بيانات عامة عن الكلمات والعبارات.

٤- مضمون عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها.

٥- مضمون عبارات الأشكال الدينية وكلماتها.

٦- مضمون عبارت الأشكال الأخرى وكلماتها.

٧- اهم نتائج الدراسة.

ولا يسع الكاتب وقد تم إعداد هذا الكتاب إلا أن يتقدم بفائق الشكر وعظيم التقدير إلى كل من حفزه للقيام بهذا العمل الرائد، إلا أن يعترف بفضل كل من عاونوه أو تعاونوا معه حتى اصبح بصورته الحالية. ويخص منهم بالذكر السيدة إلز اثابت مديرة جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق، واستاذه البروفسور البرت موريس استاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا، وصاحب الفضيلة الشيخ محمود محمد حبيب إمام وخطيب مسجد اسد بن الفرات بالدقى، والزميلة الفاضلة الدكتورة ناهد صالح، والزميل الفاضل الأستاذ أحمد عصام المليجى.

ويذكر الكاتب، ايضا، الجهد المشكور الذى بذله كل من العزيزين الأستاذ فوزى عبد العظيم النجار، والأستاذ أحمد عويس، فلهما فائق الشكر وعظيم التقدير.

كما يذكر بالشكر والتقدير الأستاذ محمد شوقى، والأستاذ عمر مصطفى اللذين قاما بالعملية نسخ النسخة الأصلية من الكتاب على الآلة الكاتبة.

* * *

الفصل الأول
قصة اختيار موضوع الدراسة

الحرب الغادرة – مواجهة المجهول – أسلوب جديد لمواجهة المجهول – مفاجأة الكاتب بوجود ظاهرة اجتماعية فريدة فى مجتمعنا – موقف الكاتب من هذه الظاهرة قبل دراستها – ضرورة الأهتمام بدراسة هذه الظاهرة.

١ – الحرب الغادرة :

بعد الحرب الغادرة التى شنها العدو الغادر فى اوائل يونيو ١٩٦٧ على مصرنا الخالدة، جلس الكاتب كواحد من ملايين المواطنين يحاسب نفسه عن نتائج هذه الحرب الغادرة. نظر الكاتب فى قرارة نفسه وفيمن حوله وفيما حوله بإمعان كبير، ولم تكن نظرة الكاتب هذه هى النظرة التى اعتاد ان ينظر بها إلى الأمور والأشياء من قبل. كانت نظرة أخرى.. نظرة قد غيرها – كما يبدو – هول النكبة وعنفها فاصبحت أكثر إرهافا وشمولا وعمقا. واحس الكاتب مثل غيره من ملايين المواطنين بالشعور بالخطيئة، وبدا له فى ضوء هذا الاحساس وكأنه المسئول، وحده، عن آثار نتائج هذه الحرب الغادرة !

وبينما كان الكاتب يفكر ويمعن فى التفكير وهو يستقرئ الوقائع ويتدبر ما حدث ؛ إذا به يسائل نفسه عن امور لم يكن يتساءل عنها من قبل. فهى أمور قد عاش بها ومن أجلها من قبل. وإن قدر له أن يعيش، مستقبلا، فإنه سيظل يعيش بها ومن أجلها أبدا. فهى أمور قد صنعت شخصيته منذ أن خرج من بطن أمه.. حتى وقتنا هذا. واصبحت بمرور الزمن جزءا عضويا من ذاته منذ أن استنشق أول نفس من عبير الهواء الذى كان يملأ الغرفة التى ولد فيها فى إحدى حوارى القاهرة حتى الآن.

وتساءل الكاتب، مع الاعتذار للقارئ، أول ما تساءل عن مدى جدوى أو عدم جدوى حبه العظيم لمصرنا الخالدة. إن حبه العظيم لمصرنا الخالدة لم يكن قبل ذلك موضع شك، ولا يجب ان يكون هذا الحب العظيم مهما حدث موضعا لشك. فهذا الحب العظيم عنده كان قدس الأقداس، عاش به

ومن أجله عاش.. حتى الآن ؛ ومع ذلك فقد بدا هذا الشك في ضوء الظروف القائمة بعد النكبة، وكأنه حقيقة تقلق نفس الكاتب وتهزها هزا عنيفا.

وقبل ان يجيب الكاتب عى هذا التساؤل المقلق، بدا له أن يتساءل اولا عن مصرنا الخالدة.. من هى ؟ فإذا به يعيش فى الماضى. عاش الكاتب فى ماضى مصرنا الخالدة فى تاريخها الطويل المستمر، اياما وليالى. تذكر أن مصرنا الخالدة ذات مجتمع قديم عاش فى الماضى السحيق ولا يزال يعيش، وهو مجتمع ذو تراث ثقافى ثرى وخصيب. كما تذكر أن مصرنا الخالدة لم يكن لها نيل واحد يفيض على أرضها بغزير مائه، ماء الحياة، ياتى من السماء (على حد قول القدامى) مندفعا من جبال اثيوبيا بطميه وخصبه يوزعه على جانبى الوادى ويدفع بالزائد عبر البحر. فما النيل إلا نهر من عدة أنهار.. فهناك نهر الديانات.. وهو أطول أنهار الدنيا، ظهر مع الخوف من المجهول والاحتماء والاستسلام لعدد من الالهة، وانتهى بالايمان بالله واحد ثم جاءت المسيحية، ثم جاء الإسلام.

وثمة نهر ثالث.. احتوى الثقافات المختلفة والعلوم والمدنيات والميثولوجيات وهى إشعاعات إنسانية اندمجت بعضها فى بعض فى وحدة أسهمت فى تطور الانسان واستمرار نمائه وحيويته.

وتذكر الكاتب، ايضا، أنه قد ساير تلك الأنهار، نهر آخر.. هو اللباس المتغير الذى كانت تظهر به الديانات والميثولوجيات والثقافات والمدنيات كلما انتقلت من صورة إلى غيرها، وتغيرت من عقيدة إلى أخرى، وهو مجرى الفنون من عمارة ونحت وتصوير وموسيقى والحان وشعر وأدب.

وتذكر الكاتب، كذلك، أن مصرنا الخالدة ملتقى الطرق والبحار، وخاصة البحر الأبيض المتوسط ونسيمه العاطر الذى حمل إلى مصر المدنية اليونانية والرومانية التى عاشت فيها ما يقرب من الألف سنة، فاختلطت روحانية مصرنا الخالدة وقصصها الدينى بالميثولوجيا اليونانية والرومانية التى تأثرت نوعا بالحضارة السامية فى عقيدتها. فلما دخلت المسيحية ثم الإسلام إلى المجتمع المصرى العريق لم يجدا فى شعب مصرنا الخالدة أرضا بكرا او صحراء جرداء ؛ لأن مصرنا الخالدة كانت تعرف "أوزيريس"

واستشهاده، ثم بعثه. كما تعرف شقيقته "إيزيس"، قبل ان يطرق آذانها صوت البشارة المرقسية عن "الفادى المخلص"، وامه "مريم العذراء"، وكذلك تعرف الوحدانية العالمية قبل أن يغزو ارضها جيش عمرو بن العاص ؛ لهذا لما احتضنت مصر الخالدة تعاليم هذين الدينين، تمثلت رموزهما واسرارهما الشعبية اشد الشبه بما كانت تعى من رموز وأسرار [١].

واذ كان الكاتب يعيش فى ماضى مصرنا الخالدة، فى تاريخها الطويل المستمر اياما وليالى.. تذكر أن هذا التاريخ هو تاريخ الدنيا، تاريخ الحضارة القديمة التى أخرجت الانسان من العصر الحجرى وجمع الطعام والرحلة فى الغابات والبرارى إلى عصر الزراعة واستنتاج الطعام، والإقامة فى المنازل، وإنشاء الأسرة والحكومة. وفى ضوء دراسة هذا التاريخ القديم تذكر الكاتب، أيضا، كيف نشأ الطب ؟ وما العلاقة بين تحنيط الجثة وبين توبلة الطعام ؟ ولماذا اجمعت الأمم على الإكبار من شأن الذهب ؟ وكيف نشأت الملكية وطبقات الأشراف ؟ وما الذى بعث على التجارة بين الأمم ؟ ولماذا تسمى الكيميا الان باسم مصرنا الخالدة القديمه ؟ ولماذ أخذ الأوربيون التقويم المصرى ؟ بل لماذا تقدس البقرة فى الهند الآن ؟ فهذه البقرة هى معبودة المصريين القدماء "هاتور" التى يعرف اسمها كل فلاح مصرى.

تذكر الكاتب، كذلك، أن بناء السفن هو صناعة مصرية قديمة، قد نقحت ؛ ولكن أصولها المصرية لا تزال واضحة. وان العالم كله أو معظمه يدفن موتاه، يكفنهم، ويبنى لهم القبور على العقائد المصرية، حتى الروح يجب أن تطرد عقب الموت من البيت على الطريقة المصرية القديمة [٢].

وقبل ان يتذكر الكاتب ما عانته مصرنا الخالدة فى خلال فترة تمتد إلى ألفين وخمسمائة سنة.. تذكر الوزير الأكبر "بتاح حتب" الذى عاش فى القرن السابع والعشرين قبل الميلاد.. وكان يقول :

"يعترف بفضل الرجل الذى يتخذ العدالة نبراسا له فينهج نهجها".

وتذكر الكاتب، ايضا، النصيحة الموجهة للأمير "مريكارع" من والده فرعون أهناسيا الذى عاش فى القرن الثاللث والعشرين قبل الميلاد، وهى

مدونة على بردية محفوظة الآن بمتحف "لينينجراد"، وتحمل بين سطورها أدلة قاطعة تثبت انها كتبت فى ذلك العصر. ومنها نجد :

"كن ممن يحسنون صناعة الكلام لتكون قوئ اليأس"، "لأن قوة الإنسان هى اللسان، والكلام أعظم بأسا من الحرب". و"إن الرجل الفطن لا يجد من يفحمه، كما أن الذين يعرفون أنه أوتى الحكمة لا يعارضونه ؛ وبذلك لا تحدث مصيبة فى زمانه". و"إن فضيلة الرجل المستقيم أحب (عند الله) من ثور". و"الرجل الظالم (أى الذى يقدم قربانا)" و"اقم العدل لتوطد به مكانتك فوق الأرض، وواس الحزين ولا تسئ إلى الأرملة".

كما تذكر الكاتب المفكر المصرى القديم الذى كتب "قصة الفلاح الفصيح" منذ اكثر من ٤٠٠٠ عام وهو يجاهد ليظفر بالتغلب على عقبة فساد الحكم، وانصت الكاتب مليا إلى بعض ما ذكره الفلاح الفصيح وهو يقول :

"يا ايها المدير العظيم للبيت الملكى. مولاى، إنك "رع" رب السماء مع حاشيتك، إن أقوات بنى الإنسان منك، لأنك كالفيضان، وانت إله النيل الذى يخلق المراعى الخضراء ويمد الأرض القاحلة، ضيق الخناق على اللصوص، واحم التعس، ولا تكونن كالسيل ضد الشاكى. احذر، فإن الأبدية تقترب"، وفضل أن تعمل حسب المثل القائل : "إن نفس الأنف إقامة العدل أو الحق (ماعت) ونفذ العقاب فيمن يستحق العقاب، وليس هناك شئ يعادل استقامتك. هل يخطئ الميزان ؟ وهل تميل عارضة الميزان إلى أحد الجانبين؟ ! لا تنطق كذبا لأنك عظيم (وأنت بذلك مسئول). ولا تكن خفيفا لأنك ذو وزن، ولا تتكلمن بهتانا لأنك والموازين ولا تحيدن لأنك الاستقامة. افهم أنك والموازين سيان، فإذا مالت فإنك تميل (كذبا)، ولسانك هو المؤشر العمودى للميزان، وقلبك هو المثقال، وشفتاك هما ذراعاه، وإن العدالة خالدة الذكرى، فهى تنزل مع من يقيمها فى القبر.. ولكن اسمه لا يمحى من الأرض بل يذكر على مر السنين بسبب العدل"..

وتذكر الكاتب، كذلك، الحكيم المصرى القديم "أيبور"، وهو أحد الأنبياء الاجتماعيين الذين عاشوا فى ذلك العصر العظيم. وعاش الكاتب فى وصايا "ايبور" كما عاش فى تحذيراته وهو يرقب ظروف مجتمعه المعاصر وأحواله، وسمعه إذ يقول :

"ليتنى رفعت صوتى فى ذلك الوقت، حتى كنت أنقذ نفسى من الألم الذى أنا فيه الآن [٣]".

ولم يقف الكاتب عند هذا الحد ؛ ولكن ذكرى "إينانوس" المصرى جاءت إليه تتهادى. ذكرى أول اسقف مصرى كرسه "مرقس" فى عام ٦٤ ميلادية. واستمع لآيات الكتاب المقدس التى تتلألأ بمعانى حقوق الانسان وتنشر نورها فى أعماق قلوب المصريين المسيحيين وتعطر المناخ الاجتماعى الثقافى المصرى منذ ذلك الحين.

"العدل العدل تتبع لكى تحيا وتمتلك الأرض التى يعطيك الرب إلهك".

(تث ١٦ : ٢٠).

و"هكذا قال الرب. احفظوا الحق واجروا العدل. لأنه قريب مجئ خلاصى واستعلان برى".

(أ ش ٥٦ : ١).

و"بل يقضى بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف لبائسى الأرض ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه".

(أ ش ١١ : ٤).

و"أمام الرب لأنه جاء ليدين الأرض يدين المسكونة بالعدل والشعوب بالاستقامة".

(مز ٩٨ : ٩).

و"امرت قضاتكم فى ذلك الوقت قائلا. اسمعوا بين إخوتكم واقضوا بالحق بين الانسان وأخيه ونزيله. لا تنظروا إلى الوجوه فى القضاء. للصغير كالكبير تسمعون. لا تهابوا وجه إنسان لأن القضاء لله"

(تث ١ : ١٦ - ١٧).

وعانقت الايات القرآنية الكتاب المقدس الذى تعطر بها المناخ الاجتماعى الثقافى المصرى منذ أن اقيم أول مسجد بمصر الخالدة فى عام

٢١ هجرية. وشعر الكاتب بروعة هذه الايات، وعاش في معانيها وعاشت معانيها في كيانه واستمع لها وانصت:

(... واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع ببيننا وإليه المصير)

(٤٢ك الشورى : ١٥).

و(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون)

(٥م المائدة : ٨).

و(وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون)

(٧ك الأعراف : ١٨١)

و(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظمكم به إن الله كان سميعا بصيرا)

(٤م النساء : ٥٨).

و(إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى اقرى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون)

(١٦ك النحل : ٩٠).

ثم عاش الكاتب فصول التاريخ القاتم منذ الهكسوس وبعد الهكسوس وتذكر ماساة تغيير اللغة التى تكررت فى حياة شعب مصرنا الخالدة.. مأساة محاولة قتل هذا الشعب الحى المجدد ثقافيا وحضاريا.. محاولة كان نصيبها الفشل مع ذلك ؛ لأنه اجتازها بنفس الخصائص التى أتاحت لشجرة حضارته أن تضرب جذورها فى أعماق التاريخ، وأن تواصل إعطاء الثمار فى تجدد دائم لا ينضب.

واختار الكاتب بعد ذلك أن يقابل الشاعر الايرلندى العظيم "ويلفرد بلنت" فى كتابه "التاريخ السرى للاحتلال الإنجليزى لمصر" الذى ألفه فى عام ١٨٩٥. وتذكر كيف حصل على نسخة من هذا الكتاب عندما كان يعيش فى مدينة لندن في عام ١٩٤٨، وكيف انه دفع فيها كل ما كان يملكه من نقود في ذلك الحيّن، وكيف جاء به إلى مصر الخالدة سرا فى عصر الملكية البغيض. كان كالمذهول. كان يقرأ فى هذا الكتاب فى كل ليلة قبل أن يذهب إلى الفراش. كان يقرأ ويقرأ حتى يجهده التعب، وحتى تشل تفكيره مشاعر الحزن والكمد والأسى.. ومشاعر السخط والغيظ والكراهية. كان قلبه يبكى، وكانت عيناه تدمعان، ولم يكن يتصور الحقائق التاريخية التى كتبها هذا الرجل الأجنبى.. عن بلاده.. وعن أهل بلاده. لم يكن يتصور وجودها وصحتها. فقد ملأه الشك فيما يقوله الرجل فى أول الأمر ؛ ولكن ما لبث أن تاكد من صحة ما يقول. فالحقائق تستمر حقائق حتى لو اخفيت إلى حين.. حتى لو تعمد إخفاءها أصحاب المصلحة فى هذا الإخفاء من الظالمين والمستبدين.

وبرزت أمام عينى الكاتب وفى ذهنه أسماء مصرية خالدة : رفاعة الطهطاوى، وعرابى، وعبد الله النديم، ومحمد عبيد ومحمد فريد، ومصطفى كامل، وأمين الرافعي، وقاسم أمين، وسيد درويش.

وعاش الكاتب بعض حقائق ثورة ١٩١٩، التى ولد فى أحضانها وترنم بشعاراتها وهو صبى فى السادسة من عمره، وسرعان ما لمعت فى رأسه ذكرى هتافاته مع الملايين التى لم يكن يعى معانيها ودلالاتها فى ذلك الحين، "النيل لا يتجزأ"، و"نموت وتحيا مصر"، و"فلتسقط لجنة ملنر". وتذكر من ابناء حى الخليفة بمدينة القاهرة : عم عبده عليوه النقاش، والشيخ عبد المنعم عويس طالب الأزهر، والأسطى محمد الذوق النجار من ابطال هذه الثورة الذين لا يذكر التاريخ عنهم أو عن امثالهم من الجنود المجهولين شيئا.

وتذكر يوم مقتل "السردار" الإنجليزى فى غضون شهر نوفمبر ١٩٢٤ تذكر قراءته للخبر فى الجرائد التى كان يشتريها جده لأبيه. كان يقرأ كل ليلة لجده، وبنات أعمامه، وابناؤهم الأطفال والصبيان والصبايا، يستمعون لما يقرأ عن هذا الحادث وعن محاكمة المتهمين حتى تمت

المحاكمة ونطق بالحكم. ولعل جده لأبيه فعل ذلك وتركه يقرأ هذا الخبر ويظل يتابع قراءته ليلة بعد ليلة حتى النهاية، لكى يصحح له نطق ما يخطئ من الفاظ أو لعل جده لأبيه فعل ذلك وتركه يقرأ هذا الخبر ويظل يتابع قراءته ليلة بعد ليلة حتى النهاية، لكى يعطيه بطريق غير مباشر درسا فى التربية الوطنية أو لعل جده فعل ذلك لتحقيق هذين الهدفين معا ولتحقيق اهداف أخرى كان يخفيها هذا الجد فى سريرته.

وتذكر "الشاويش" مهدى الذى كان يعمل سائقا فى مصلحة السجون واتخذ مسكن أسرته بجوار محل عمل أبيه. كان الشاويش مهدى يحمل المتهمين من السجن إلى المحكمة ومن المحكمة إلى السجن فى كل يوم طوال أيام المحاكمة. وكان يأتى عصر كل يوم بحكاية عن هؤلاء المتهمين ينشرها، فى زهو، بين الناس من ابناء الحى. وكان الجميع ينصتون إليه ويستمعون لكل ما يقوله وكأن على رءوسهم الطير. كانوا يتلقفون من فم الشاويش مهدى كل ما يخرج منه هؤلاء. وبدا للكاتب فى ذلك الحين ان هؤلاء الناس الصامتين لم يكدنوا كذلك، كانت عيونهم تشع الحزن والأسى وتجلجل بالكبرياء واصوات الاحتجاج، فقد كان هو على صغر سنه حزينا حزنا شديدا وكان الأسى يملأ صدره أو يكاد، وكان يشعر بلون معين من الكبرياء يتحول إلى احتجاج صارخ عندما كان يصلى ويدعو الله فى السجود او بعد أن يختم الصلاة. وما كان أشد حزن الكاتب فى ذلك الحين عندما جاء الشاويش مهدى فى غضون شهر يونيو ١٩٢٥ وجلس بين الحاضرين وهو يصف مصرع المتهمين السبعة الذين حكم عليهم بالاعدام شنقا. قال الشاويش مهدى كلاما كثيرا عن كل واحد منهم. ماذا قال قبل أن يشنق ؟ وكيف تم الشنق ؟ وماذا حدث بعد الشنق ؟ وكيف دفن ؟ والحق لقد كان الشاويش مهدى ذا ذاكرة حديدية فلم تفته شاردة ولا واردة إلا ذكرها، وقد حفر ما قال الشاويش مهدى آثارا فى حياة الكاتب لم تمحها رمال الزمان حتى وقتنا الراهن.

وتذكر كفاحه فى سبيل تحصيل العلم، فى القاهرة، وفى لندن، وفى بوستن حتى حصل على درجاته العلمية. كان يعنى هذا الكفاح عند الكاتب، فى حقيقة الأمر، الثورة على حياته التى واجهها عندما ولد وبعد أن شب عن

الطوق وصار يافعا فهى ثورة على اوضاع هذه الحياة الاجتماعية الثقافية والاقتصادية جميعا. وهى، فى الوقت نفسه، ثورة شخص واحد ضد طبقة بأسرها بمفاهيمها وقيمها وعاداتها وتقاليدها واساليب حياتها ومستواها الاقتصادى جميعا كان الكاتب وحده يحارب فى جبهات عديدة. وبرز امام عينيه ماضى هذا الكفاح بكل صوره، الماضى الحلو والماضى المر، والماضى الذى كان املا واصبح ذكرى والماضى الذى كان يواجه الدنيا وحيدا ولا يملك إلا العزيمة والصلابة، وتذكر زملاءه والكتب وتحضير الطعام، كما تذكر المرض والصحة والاحساس بالضياع والانتصار. وجاءت صور اساتذته الذين أحبوه واحبهم تعيش امام عينيه ناصعة بيضاء واحدة بعد الأخرى : طه يوسف شيخ الكتاب، وحسن على ناظر مدرسة إمام عباس الابتدائية، وامبابى الكفافى أستاذ الرياضة بمدرسة الخديوية الثانوية، وإلزا ثابت استاذة الخدمة الاجتماعية، وعبد العزيز القوصى أستاذ علم النفس، ويعقوب فام استاذ التربية فى مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة، وجون لويس أستاذ الفلسفة فى كلية مورلى بلندن، وألبرت موريس استاذ علم الإجرام فى جامعة بوستن. وتاكد للكاتب أنه كان قد كافح هذا الكفاح المرير المستمر، فإن هؤلاء الأساتذة وغيرهم من امثال محمود خطاب، وعلى حلوة، وعبد الله العفيفى، والمازنى، وطه حسين، وعباس العقاد، وتوفيق الحكيم، وفكرى أباظة، ومصطفى صادق الرافعى، وسلامة موسى، ومحمد صلاح الدين، وسيد قاسم، قد اسهموا بدورهم فى تحقيق الانتصار على عقبات هذا الكفاح.

ثم تذكر كفاح زميلاته وزملائه وكفاحه فى محيط ابناء مصر المستضعفين وما حفروا، جميعا، من آثار فى حياته.. تذكر من الأولين عطيات دانش وصفية شحاته، وفتحية عبد الجواد، وعطيات قناوى، وزكريا عبد العزيز، وحسين النونى، وميشيل خليل، ومحمد نور الدين مبارك، وابراهيم المنوفى، وعبد المنعم ثابت، محمد السويسى، وعبد العزيز فتح الباب، واميل ديمترى، ومحمد شفشق، وعبده خليل عبيد.. وتذكر من الأخيرين الأعزاء احمد شحاتة، ورجب حافظ، وسعد الحلوانى، وعطية ابو دقة، ومحمد الحو وسيد ابو شادى، وأحمد القهوجى، وعلى سلامة، وسيد سلامة، ومحمد عبد السميع، وعبد الكريم، ومحمد سالم الزير، وسعيد

صادق، وعبد الرحيم الصغير، والاكس.. وتذكر طالباته وطلابه الأعزاء فى معاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الجامعة وتذكر زميلاته وزملائه الأعزاء بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وتذكر بنتيه وأبناءه الثلاثة، واحفاده الاعزاء، وما اعطوه اياه وما بذله ولا يزال يبذله، من اجلهم وبهم من جهد ووقت ومال.

وتوج الكاتب كل ذلك بأن عاش مع الملايين المصريين المعاصرين الذين يراهم كل يوم ينتجون فى الحقل، وفى المصنع، وفى المدرسة، وفى الجامعة وفى المعمل.. من النساء والرجال والشباب. هؤلاء الملايين الذين يتخذون من السعى وراء لقمة العيش وسيلة للعبادة، والذين يعطون ويبذلون، كما فعل آباؤهم واجدادهم على مر الزمان، أكثر مما يأخذون، وتراهم مع ذلك راضين قانعين صابرين. ثم أحنى راسه، المثقل بالهم، لهم تحية وإجلالا.

ولمح الكاتب اطفال مصرنا الخالدة صورا ذهنية في دماغه، وتذكر طفولته.. تذكر اباه المواطن المكافح الطيب، وتذكره عندما كان يتحدث مع أصدقائه كانوا يقولون اشياء كثيرة. كانوا يتفقون أحيانا، وكانوا يختلفون أحيانا أخرى، وكانت المناقشة تحتد بينهم، وكان موضوع هذه المناقشة كما يذكر الآن سياسيا فى الغالب. كانوا من أعضاء الحزب الوطنى، حزب مصطفى كامل، وحزب محمد فريد، وكانوا إذا حاولوا أن يتهمكوا على جرائد الحزب المعارض الكبير (حزب الوفد) فى ذلك الحين، كانوا يقولون عن جريدة البلاغ، مثلا، جريدة "البلاء" وعن جريدة كوكب الشرق جريدة "كوكب الشر". وكانوا يقولون اشياء أخرى كثيرة. وكان الكاتب، فى واقع الأمر، لا يفهم إلا النادر مما كانوا يقولون. فقد كان فى ذلك الحين فى السادسة أو فى السابعة من عمره، وكان استيعابه للمفاهيم ضئيلا، وكانت قدرته على التجريد ضعيفة ؛ ومع ذلك فهو يتذكر الآن كل ما اختزنته ذاكرته من اقوالهم عن مصرنا الخالدة، كانت اقولا تحمل فى طياتها – الحب الكبير والإعزاز الكبير والتعظيم الكبير.

وتذكر أمه التى أرضعته الحب الانسانى الخالص بما فيه الكفاية وزيادة. استطاعت هذه القديسة أن تفعل ذلك على الرغم من انها كانت لا

تعرف القراءة والكتابة ؛ وعلى الرغم من أنها كانت انثى مصرية مستضعفة تعيش فى كنف أسرة أبوية يتحكم فيها الذكور مهما كانت أدوارهم ؛ وعلى الرغم من أن دنياها كانت دنيا البيت وليست خارج البيت ؛ وعلى الرغم من أنها كانت تعيش فى وجل وخوف من شبح "الضرة"، وعلى الرغم من أنها كانت تصبر على المكاره وتصبر على ألوان الضيم، وعلى الرغم من أن أقصى ما كانت تطمح فيه فى هذه الدنيا أن يرضى زوجها عنها، وأن يرضى عنها أعضاء اسرته الممتدة، التى كانت تعيش فى كنفها، من الذكور وكبار السن من النساء، ولن ينسى الكاتب ابدا ما كانت تحدثه عن الزعيم الخالد "مصطفى كامل". كان الزعيم الخالد قد مات وهو فى ريعان الشباب، وقد بكته مصرنا الخالدة وحزنت عليه حزنا مبرحا، ويبدو أن وفاته فى سن مبكرة كانت صدمة "شخصية" لبنات مصرنا الخالدة فى ذلك الحين. فقد قالت أمه ضمن ما قالته له، ذات مرة، وكأنها ارادت أن تطلعه على سر دفين "يا ابنى اللوا (تقصد مصطفى كامل) سموه" الانجليز سموه قالتها وعيناها تمتلأن بالدموع ويشع منهما الحزن والأسى، وإذ يتذكر الكاتب هذه العبارات وقد قالتها أمه منذ اكثر من خمسين عاما، فإن صور دموعها وحزنها واساها مازلت واضحة فى ذهنه، وكأن كل ذلك قد حدث بالأمس القريب.

ثم تذكر احباءه رفاق الصبا والشباب، وكلهم من المواطنين الصالحين، محمد ابراهيم الغزاوى، وعثمان عبد الهادى، ومحمد محمد بدر، وعبد العال شعبان، وعلى شعبان، ومحمد محمد حسن، وعلى حسنين، ومحمد شوكت، ومحمد الذوق، وزين الدين نور الدين، ومحمد كركر، وزكى عويس.

ووقف الكاتب خاشعا أمام الذين ماتوا، وامام الأموات الأحياء الذين صاروا هناك. متذكرا إياهم واحدا واحدا، ومتضرعا إلى كل واحد منهم ومبتهلا وكأنه كان فى صلاة !

وتذكر الكاتب كل ما سبق وكل من سبق واكثر مما سبق وممن سبق. وعاش الذكريات، كلها، بأعصابه اياما وليالى. وعرف فى ضوء ذلك الاجابة عن تساؤله المقلق لماذا يحب مصرنا الخالدة ؟ عرف أنه ظل يعانق روح مصرنا الخالدة منذ أن خرج من بطن أمه، منذ أن استنشق أول نفس

من عبير الهواء الذى كان يملأ الغرفة التى ولد فيها فى إحدى حوارى القاهرة حتى الآن، وتأكد له أن سيظل يعانق هذه الروح الخالدة المتجددة على مر الأيام والليالى حتى يموت. سيعيش بها ولها ما دام حيا. وسيكافح من أجلها فى حدود قدراته ما استطاع إلى ذلك سبيلا. فهى عنده روح الحياة نفسها وهى بفضل ذلك حياة روحه، وأخذ يهتف من أعماق الأعماق، كما فعل الشهداء الأبرار من قبل، وكما فعل الزعماء المخلصون الأجلاء.. "عشت يا مصرنا الخالدة ما عاش الدهر حرة كريمة تصنعين الحياة والحضارات كما صنعت الحياة والحضارات من قبل"، "لك يا مصرنا الخالدة حبى وفؤادى.. فأنت أنت الحياة، ولا حياة إلا بك يا مصر". ثم اتجه نحو الحاضر، واستخلص بعض النتائج منها أن مصرنا الخالدة مازالت مجهولة عند ابنائها وعند بناتها وإن التعرف، موضوعيا، على ملامحها اصبح مسألة فى غاية الأهمية. إن روح مصرنا الخالدة فى عمقها وفى أصالتها كما بدا للكاتب، قد نكبت بالإهمال والنسيان، واندثرت أو كادت تندثر تحت رمال الزمان، وقد آن الأوان لنعرف هذه الروح الخالدة الصامدة معرفة موضوعية.

وتساءل الكاتب وهو يعيش تحت وطأة ما حدث.. كل ما حدث، قائلا لنفسه : كيف السبيل إلى تغيير ما حدث.. كل ما حدث، إذا لم نعرف موضوعيا لمن حدث ما حدث.. كل ما حدث ؟ إن معرفة مصرنا الخالدة معرفة موضوعية لابد أن تسير جنبا إلى جنب مع اية محاولة لهذا التغيير إن لم تسبقها، ولن تكون خيرا من الفن الصادق والمعرفة المنتظمة الوسيلة إلى هذه المعرفة الموضوعية.

ولم يلتمس الكاتب عذرا لنفسه، على الرغم من أنه بدأ متواضعا منذ عام ١٩٥٦ يبحث عن ملامح مصرنا الخالدة فى واقعنا الحى، وعلى الرغم من أنه نشر بعض الحقائق التى وصل إليها، وبدا للكاتب أن ماقاله فى مؤلفاته السابقة على النكبة، وحده لايكفى، وأن العبرة.. كل العبرة.. هى أن نقول ما هو حق، وان نستعد لقبول ما نقوله حقا، وأن نمارس عمليا فى ضوء قيمنا ومبادئنا ومثلنا العليا، ما تقبلناه من القول الحق. أى أن هذا القول الحق مهما تكرر لا يكفى، والاستعداد لقبول ما يقال حقا لا يأتى اعتباطا،

فإن ما يقال حقا فى حاجة إلى أن يدرس ويفهم وأن يستوعب وأن يتمثل وان يكون مطلوبا فعلا أو محتاجا إليه، والاستعداد لقبول ما يقال حقا وحده لا يكفى، ولكن يجب أن تتاح لما يقال حقا فرص وجود الامكانيات، المادية والمعنوية، كلها، التى تيسر الممارسة العملية الفعالة حتى تثرى خبراتنا وتجاربنا.. فى محيط القادة.. وفى محيط أعضاء المجتمع المصرى المعاصر.. على اختلاف فئاتهم العريضة وتباينها.

ولم يلتمس الكاتب عذرا لأحد غيره على الرغم من الروائع الشامخة التى برزت فى مجتمع مصرنا الخالدة فى الفترة الأخيرة، فالحاجة ماسة دائما وباستمرار إلى المزيد من الفن الصادق، وإلى المزيد من المعرفة المنتظمة، وإلى المزيد من الاخلاص.

والكاتب لا يدعى أنه فنان، ولكنه فى ضوء خبرته يعتبر أحد طلاب العلم، أى أحد طلاب البحث العلمى الاجتماعى فى هذه الفترة من حياة مصرنا الخالدة، وماعليه إلا أن يبدأ.. او أن يستمر فى طريق ما بدأ.. ولكن كيف يفعل ذلك فى الوقت الحاضر ؟ لقد اصبح إنسانا مهزوما، وحتى إذا تغير إلى إنسان غير مهزوم فهو مجرد إنسان.. خبرته محدودة، وعمره محدود، والعمل الذى سوف يستمر فى القيام به شامخ وشاهق وجبار. فهل يستمر على الرغم من العوائق والعقبات ؟ وإذا قدر له أن يستمر فهل يستطيع أن يعمل عملا جادا ؟ ما أصعب أن يؤدى الانسان منا واجبه، وهو يواجه النكبة أية نكبة بالقيام بعمل جاد، وما ايسر أن يقول الواحد منا كلاما براقا ثم يصمت، وما أجمل الذى يقول لكى يعمل ويعمل لكى يقول. إن بريق الكلام الزائف يطفئه بالضرورة عرق العاملين الجادين، فالعمل كما يعلم القارئ هو شرط الوجود الانسانى.

وكان الكاتب يقول لنفسه : "ليتنى كنت أعمل فى مجال تربية الأطفال" لتنخفض نسبة الأمية فى مصرنا الخالدة. أو "ليتنى كنت فلاحا أصلح ارضا بورا " أو "كنت أعمل مع العاملين فى حقل بترول" ليتوافر الدواء لمكافحة البلهارسيا فى محيط أبناء مصرنا الخالدة.. ولكن ما جدوى ذلك الآن والكاتب هو من هو ؟

ومرت الأيام ثقيلة.. وبقيت مع ذلك آثار النكبة فى المناخ الاجتماعى الثقافى الذى يحيط بالكاتب تكون خلفية "بانوراما" الحوادث التاريخية التى تلتها. والمصرى، والكاتب مصرى فى ضوء تراثه الملئ بالخبرات الانسانية الحلوة والمرة يحزن من آثار النكبات حزنا عميقا وقد يغضب كذلك فى بعض الأحيان، وعلى الرغم من حزنه العميق.. الرهيب فى مناسبة النكبات تراه يذكر لنفسه كما يذكر لغيره، فى أصالة، أن هذه المناسبة مجرد "شدة وتزول".

واذا اعتبرت نكبة ٥ يونيو ١٩٦٧ احدى مناسبات الموت الجماعية عند المصريين، فإن مناسبة الموت عند المصرى، والكاتب المصرى، هى أيضا، مناسبة الحزن العميق، وعلى الرغم من حزنه العميق.. الرهيب فى مناسبة الموت تراه يذكر لنفسه كما يذكر لغيره، فى اصالة، "الحى أفضل من الميت". فالمصرى، والكاتب مصرى على وجه العموم، إنسان يعشق الحياة ويحبها ولا يرفضها، ويحب الدعابة ويتقن صناعتها وتراه إذا بالغ فى المداعبة يستعمل معنى الموت. تراه يفعل ذلك بخاصة فى مجال الحب وفى مجال التهام الطعام اللذيذ. فهو إذ بالغ فى حب شخص يقول له مداعبا أو مجاملا : "أحبك موت" وإذا بالغ فى وصف صنف من أصناف الطعام يقول لمن قام بصنعه مداعبا أو مجاملا ": ده لذيذ موت".

وجاءت الفرصة للكاتب عندما ذكر لنفسه وحاول أن يذكر لغيره عن النكبة، فى اصالة، "شدة وتزول"، وعندما عاش الكاتب أحزان أهالى الذين ماتوا، وعاش أحزان جيرانهم واصدقائهم ومعارفهم جميعا، ذكر الكاتب لنفسه وحاول ان يذكر لغيره و، فى أصالة، "الحى أفضل من الميت"، واذا ما قاله الكاتب يدوى ويهز كيانه هزا.. فأفاق لنفسه. وعادت إليه رباطة جأشه، وعرف انه يجب أن يفعل شيئا وإلا أصابته لوثة وأصبح فى عداد المجانين، وعرف أن الآن وليس بعد الآن يجب أن يستمر يعمل فيما خلق له. كما عرف كيف يستمر فى هذا العمل، ونشر كتابه "حديث عن الثقافة : بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة"[٤]. بقصد التعرف على بعض ما هو كائن موضوعيا لكى نفهمه ومن ثم نستطيع أن نواجهه إلى ما نصبو إلى

تحقيقه من آمال واهداف، داخلية كانت أو خارجية، على المستوى المصرى أو العربى أو الإنسانى.

٢- مواجهة المجهول :

وقد ذكر الكاتب، مخلصا، أن بعض موضوعات الكتاب المشار إليه قد درس واقعيا، وان هذا البعض فى مسيس الحاجة إلى استكمال دراسته فى الواقع الحى فى مجتمعنا المصرى المعاصر فى محيط مجالاته الزمانية والمكانية والبشرية جميعا. وانه من الناحية الأخرى نجد أن بعض الموضوعات التى تناولها نفس الكتاب، قد عرض على المستوى النظرى فحسب، ومن ثم فإن هذا البعض فى مسيس الحاجة إلى الدراسة الواقعية الأكثر عمقا وشمولا. فهو يعتبر رؤوسا لموضوعات قد تجتذب اهتمام بعض الباحثين العلميين المصريين على اختلاف تخصصاتهم.

وقد تضمن كتاب "حديث عن الثقافة : بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة"، ضمن ما تضمن، موضوع مواجهة المجهول. وهو أول موضوع اهتم الكاتب بدراسته بعد نكبة يونيو ١٩٦٧ بنحو ثلاثة شهور. اى بعد أن صهرته حوادث هذه النكبة وما بعدها، وبعد أن تبدلت نظرته نحو الدنيا غير النظرة، ثم استقر لكى يخطط لنفسه عملا مستمرا يؤديه فى مستقبل حياته، يسهم فيه مع غيره فى رفع بعض الركام أو جزء من رمال الزمان عن روح مصرنا الخالدة الصامدة.

اهتم الكاتب بموضوع "مواجهة المجهول" عند المصريين المعاصرين وهو يعلم أن بنى الانسان تراهم يواجهون مواقف الحياة بأنماطها وانواعها.. يواجهون، فى أغلب الأحيان، أنماطا متباينة من المجهول، ومواجهة المجهول، كما يعلم القارئ، قد تكون شيئا رهيبا أو قد تكون ؛ ومع ذلك فالناس، فى معظم الأحيان، والكاتب منهم، والقارئ ايضا منهم، يعيشون على الافتراضات. فالكاتب مثلا، يفترض، أن القلم الذى فى يده سيكتب، وأن الكرسى الذى يجلس عليه سيحمله، وان الشمس ستشرق فى الصباح وستغرب عند المغيب، وانه فى أول كل شهر سيحصل على مرتبه، وسيدفع

منه إيجار شقته وثمن بضائع التموين.. إلخ. كلنا نواجه المجهول على الدوام، ومعظمنا يعيش على الافتراضات. وبعضنا، لحسن الحظ، بسبب التعود على هذه المواجهة، لا يشعر بذلك، وبعضنا الخ يحاول، عن وعى أن يشعر بذلك أو ألا يشعر بذلك.

ويبدو المجهول شيئا رهيبا عند الكثيرين من أعضاء مجتمعنا المصرى المعاصر، ويكفى لنؤكد ذلك أن نذكر دعاء "ربنا يكفينا شر المخبى". وهو دعاء يتردد صداه فى المجتمع فى معظم الأحيان. و"المخبى" هو المجهول. وهو ينم فى ضوء هذا الدعاء، على مواقف عديدة متوقعة غير مستحبة او غير مطلوبة، واذا كان الكثير من اعضاء مجتمعنا المصرى المعاصر يحاولون ان يتجنبوا شر المجهول بالدعاء أحيانا، وبالرقى والتعاويذ او مايشبه الرقى والتعاويذ أحيانا اخرى - فإن ذلك يبين بجلاء المستوى الثقافى الذى وصل إليه هؤلاء الأعضاء، وهو مستوى ثقافى لا يرضاه مصرى رشيد فى ضوء حقائق تاريخ مصرنا الخالدة القديم قدم الدهر المستمر باستمرار الحياة، ولا يرضاه مصرى رشيد يعيش حقائق عصره.. عصر الربع الأخير من القرن العشرين.

٣- أسلوب جديد لمواجهة المجهول :

وفى خلال البحث عن اساليب مواجهة المجهول فى مجتمعنا، لاحظ الكاتب ما يكتبه اصحاب السيارات واللوريات والعربات، وما يكتبه سائقوها من كلمات وعبارات على هياكل هذه السيارات واللوريات والعربات، ووجد أن بعض هذه الكلمات والعبارات تحمل معانى تعكس ما يرجوه كاتبوها من الوقاية من المواقف المتوقعة غير المستحبة او غير المطلوبة. فالملاحظ أن هؤلاء الناس، كما يعلم القارئ، يخرجون من بيوتهم فى كل يوم سعيا وراء الرزق.. أو كما يقول بعضهم : "على فيض الكريم". والرزق عندهم امر ليس فقط مجهولا بل قد يحسدهم عليه الاخرون. وفى سبيل الحصول عليه يرتبط الرزق بأمور اخرى كلها عنده مجهولة ؛ ولكنها فى ضوء الخبرات اليومية، أمور متوقعة ومن هذه الأمور ما يكون مستحبا ومرغوبا فيه مثل وفرة الرزق والعودة إلى البيوت سالمين، ومن هذه الأمور أيضا، فى ضوء

الخبرات اليومية، ما يكون غير مستحب أو غير مطلوب مثل حسد الحاسدين، وضآلة الرزق، وعنت الزبائن، وتسجيل المسئولين عن تنظيم المرور فى الشوارع المخالفات ضدهم، فضلا عن الحوادث على اختلاف خطرها وخطورتها التى قد يواجهونها فى أثناء عملهم الكادح المستمر فى أثناء الليل او فى اثناء النهار.

وفى حدس الكاتب ان الكتابة على هياكل السيارات واللوريات والعربات، وبخاصة ما تضمن منها ما يكتب من كلمات وعبارات ترجو الوقاية وتلح فى تحقيق السلامة، هى اسلوب من اساليب مواجهة المجهول فى مجتمعنا. وتاكد من ذلك عندما تحدث إلى الكثيرين من سائقى هذه المركبات واصحابها فيما يكتبون، وعندما رأى أن معظم هؤلاء يعلق فى داخل المركبة بالاضافة إلى ما يكتبه على هيكلها من كلمات وعبارات أو بدونها، أشياء معينة مثل "مصحف القرآن الكريم من الحجم الصغير" و"خمسة وخميسة" و"مسبحة" و"حجاب" و"عقد من الودع" و"عقد من سنابل القمح" و"قطعة من الشبة". وفى بعض الأحيان وجد الكاتب ضمن هذه الأشياء دمية من الدمى على شكل "سمكة" أو "قرن شطة" أو "حدوة حصان".. إلخ. وكلها، كما يلاحظ القارئ، اشياء تحمل معانى التيمن بها ويروج استعمالها، طلبا للرزق أو درءا للحسد بخاصة، أو وقاية من شر المجهول بعامة، فى محيط العديد من أعضاء مجتمعنا المصرى المعاصر.

٤ – مفاجأة الكاتب بوجود ظاهرة اجتماعية فريدة فى مجتمعنا :

وقد حفز الكاتب اكتشاف هذا الأسلوب الجديد من أساليب مواجهة المجهول فى مجتمعنا المصرى المعاصر إلى الدأب سعيا، فى أوقات فراغه، وراء كل سيارة (ملاكى)، ووراء كل سيارة (تاكسى)، ووراء كل لورى، ووراء كل عربة (كارو) أو عربة تبيع المأكولات او المشروبات فى مدينة القاهرة وفى كل مدينة يذهب إليها من مدن جمهورية مصر العربية مثل أسوان، والأقصر، وبنى سويف، والجيزة وبنها، وطنطا، وكفر الشيخ، وبلطيم، وجمصة، ورأس البر، والأسكندرية.. غيرها – وذلك لكى يجمع ما كتب على هياكل السيارات واللوريات والعربات من كلمات وعبارات. كان

يسير فى الشوارع، وفى كل ركن من اركان المدينة، ليلا او نهارا، شتاء او صيفا. كان يذهب إلى اماكن تجمعات هذه المركبات فى "الموالد"، وفى "الأعياد"، وفى "الحوارى" أو فى "المواقف" وعلى باب السينما والمسارح وغيرها. ينقل من على الهياكل كل ما هو مكتوب من كلمات وعبارات. واستمر يفعل ذلك حتى آخر أغسطس ١٩٧٠. أى لمدة ثلاث سنوات كاملة[٥]. وكان الكاتب يستعذب العناء والتعب ومرور الوقت ونظرات الناس وابتساماتهم وهو يجمع هذه البيانات. لم تسوه النظرات الهازئة وأسعدته الابتسامات الساخرة وأفعمت لبه التعليقات أو الهمهمات اللاذعة. بل كان ينتهز الفرصة للحديث مع الناس بعامة، ومع اصحاب المركبات أو سائقيها على اختلاف انواعها بخاصة ! ليعرف ما وراء كل ما هو مكتوب عندهم، أو ليستفسر عن معنى كلمة او عبارة مكتوبة قد غمض عليه معناها لتتضح امامه الرؤية ولكى يكون على بصيرة من امره فى كل خطوة يخطوها.

وفى خلال عملية الجمع هذه لاحظ الكاتب تنوع الكلمات والعبارات المكتوبة وتكرارها وتباين أشكالها ومعانيها. ولا حظ أن المسألة لا تقف عند حد إثبات أو عدم إثبات وجود اسلوب جديد لمواجهة المجهول فى مجتمعنا المصرى المعاصر ؛ بل تتعدى ذلك إلى آفاق أوسع. آفاق تمس المناخ الاجتماعى الثقافى لهذا المجتمع، وتعكس الكثير من العناصر الثقافية غير المادية التى تملأ هذا المناخ وتعيش فى كيان أعضاء هذا المجتمع وفى نفوسهم. وان المركبات التى تكتب عليها الكلمات والعبارات فى حقيقة الأمر تحمل هذه العناصر الثقافية غير المادية وتعلن عنها حيثما تسير. وتصور الكاتب أن المجتمع المصرى المعاصر لم يكتف بالدعوة إلى تثبيت هذه العناصر فى نفوس اعضائه عن طريق أجهزة التنشئة الاجتماعية التقليدية التى أوجدها، مثل الأسرة والمدرسة والمنظمات الدينية والنادى الاجتماعى والثقافى والمنظمة السياسية وأجهزة الإعلام كالصحيفة والمجلة والكتاب والإذاعة والتليفزيون - بل إن هذا المجتمع على الرغم من ارتفاع نسبة الأمية فى محيط أعضائه قد أضاف جهازا إعلاميا جديدا يدعو إلى تثبيت هذه العناصر فى نفوس أعضائه. وتخيل للكاتب أنه أمام جهاز شعبى من أجهزة الاعلام فى مجتمعنا المصرى يتحرك على امتداد مدن هذا المجتمع وقراه، وأنه امام ظاهرة اجتماعية فريدة فى نوعها.

وقد تأكد تصور الكاتب ما تخيل له عندما جمع ألف كلمة وعبارة ومكتوبة على هياكل السيارات واللوريات والعربات. بعضها مكرر، معانى بعضها متشابهة، واشكالها متعددة. ولكنها، كلها، تحمل فى طياتها العديد من العناصر الثقافية غير المادية التى تعيش فى نفوس الكثير من أعضاء مجتمعنا ويعيشون بها. فهي تعبر عن أناتهم وآمالهم وافراحهم واتراحهم واستسلامهم ودعاباتهم وعن بعض القيم التى يقدسونها، وتعكس الكثير من أنماط تفكيرهم.

٥- موقف الكاتب من هذه الظاهرة قبل دراستها :

ويعترف الكاتب للقارئ أنه قبل أن يعقد العزم على جمع ما كتب على هياكل السيارات واللوريات والعربات من كلمات وعبارات، كان يقرأ ماهو مكتوب. وقد بدا له، في أول الأمر، وكأنه لا يأبه كثيرا أو قليلا بما قد تؤثر معانى هذه الكلمات والعبارات فى نفس قارئها أو بما قد تتركه فى كيانه من آثار ؛ وعلى الرغم مما بدا له فى أول الأمر، فقد كان الكاتب يبتسم لبعض هذه المعانى صادقا أحيانا، وكان يبتسم لبعضها الآخر ساخرا أحيانا أخرى. وكان، أيضا، يرثى للكاتبين والقارئين جميعا أحيانا، وكان يلتمس لهم الأعذار أحيانا أخرى. وكان، كذلك، ينفر من بعض المعانى أحيانا، وكان يزداد قربا من بعضها وينفر من الآخر أحيانا أخرى. وفى كل هذه الحالات لم يكن يشعر الكاتب، وهو ابن إحدى حوارى مدينة القاهرة، بشئ من الاغتراب. وايقن انه كواحد من الملايين المصريين الذين يعيشون فى المجتمع المصرى المعاصر، لا يمكن ان يشعر بشئ من الاغتراب ؛ ومع ذلك فإنه لم يكن راضيا كل الرضا، بل كان فى الكثير من الأحيان نافرا غاضبا.

٦- ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة :

وفى ضوء ما سبق يلاحظ ان الكتابة على هياكل معظم السيارات واللوريات والعربات، فى مجتمعنا المصرى المعاصر، امر يلاحظه كل

مصرى ؛ بل امر يلاحظه اى شخص آخر فى هذا المجتمع يستطيع ان يقرأ اللغة العربية، أو حتى إذا لم يكن يستطيع ان يفعل ذلك. إن هذه الظاهرة موجودة فى مجتمعنا ومستمرة فيه ومعترف بها وتبدو عند أعضائه مقبولة. وهى واضحة لكل ذى عينين فى هذا المجتمع. وحتى إذا وجد ما يشابه هذه الظاهرة فى المجتمعات الأخرى، فإن أسلوب الكتابة على هياكل المركبات بأنواعها فى هذه المجتمعات يختلف عن الأسلوب المصرى، ويختلف مضمون هذه الكتابة عن المضمون الذى يوجد فى الظاهرة المصرية. فما نجده مكتوبا فى المركبات بانواعها فى المجتمعات الأخرى يكون عادة فى ملصقات مصورة أحيانا وغير مصورة احيانا أخرى. ومضمون ما يكتب يكون عادة إعلانات تجارية او سياحية. وإن عكس مضمون هذه الظاهرة فى المجتمعات الأخرى شيئا من عناصر المناخ الاجتماعى الثقافى فيها ؛ فإنما يعكس الشئ الضئيل المحدود.

وإذا اعتبرنا هذه الظاهرة.. ظاهرة الكتابة على هياكل هذه المركبات، فى ضوء مضمونها الثقافى المصرى، إحدى وسائل التعبير عند الصامتين من أعضاء مجتمعنا المعاصر. فالملاحظ أن الصامتين فى المجتمع.. أى مجتمع.. وإن بدوا كذلك لا يبقون صامتين على الدوام. إن صوتهم، بأسلوب أو بآخر، يرتفع من حين إلى حين إلى الافاق. فهو يجلجل ويرتفع إلى الآفاق عند الصلاة، وعند الدعاء، وفى حلقات الذكر، وفى رحاب المساجد والمعابد او فى خارجها. وهو يجلجل ويرتفع إلى الافاق فى ملعب الكرة، وفى الملاهى والبارات، وفى أثناء الاستماع للغناء، وفى المباراة فى النكت ذات المضمون السياسى أو ذات المضمون الاجتماعى، وامام الموت، وعن طريق إرسال الرسائل إلى الأموات.. وحتى عن طريق الكتابة أو الرسم فى داخل دورات المياة !

ومن حق هذه الظاهرة.. ظاهرة الكتابة على هياكل معظم السيارات واللوريات والعربات، كاحدى وسائل التعبير الشعبية أو كجهاز إعلامى ثقافى شعبى، فى مجتمعنا المعاصر، أن تدرس دراسة علمية بقصد التعرف عليها وعلى آثارها وتأثيرها على من يصرون على الكتابة على هياكل هذه المركبات وعلى من يقرأون ما يكتب على هذه الهياكل، من أعضاء هذا

المجتمع[٦]. وإذ يقوم الكاتب بهذه الدارسة فإنه لا يدعى أنه، وحده، قد مارس قراءة ما يكتب على هياكل السيارات واللوريات والعربات من كلمات وعبارات. أو أن هذه الظاهرة لا توجد بشكل أو بآخر فى المجتمعات الأخرى ؛ ولكنه يدعى أن، وحده، قد اكتشف أهمية دراسة هذه الظاهرة، وضرورة القيام باجرائها، فى مجتمعنا، فإن هذا المجتمع هو كل ما يعنيه.

هوامش الفصل الأول

(١) سيد عويس : الخلود فى الـتراث الثقافى المصـرى : دار المعـارف بمصـر، ١٩٦٦، صفحتا ١١ - ١٢

(٢) المرجع السابق : صفحتا ١٢ - ١٣

(٣) جميس هنرى برستد : "فجـر الضمـير" ترجمـة سـليم حسـن، القـاهرة، مكتبـة مصـر، ١٩٥٦، صفحات هـ و١٦٧ و١٦٩ و١٩٧ و٢٠١ و٢٠٥ و٢٠٧ و٢١١.

(٤) سيد عويس : حديث عن الثقافة : بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠.

(٥) بدأت فترة جمع البيانات من اول سبتمبر ١٩٦٧ وانتهت فى آخر اغسطسـس ١٩٧٠، وقد سافر الكاتب فى خلال هذه الفـترة إلـى الخـارج لمدة تبلـغ نحـو سـتة شـهور إلـى الكويـت، ثـم إنجلـترا ثـم الكويـت ثـم الاتحـاد السـوفيتى، أى أن فـترة جمـع البيانـات اسستغرقت حوالى سنتين ونصف فقط.

(٦) يبـدو إصـرار المسـئولين عن الكتابـة علـى هيـاكل السـيارات واللوريـات والعربـات، ومعظمهم من السـائقين، إذا علمنـا أنهـم يكتبـون مـا يكتبـون بأنفسـهم أو يدفعـون أجـر الخطاط الذى يكتب ما يرغبون فى كتابته من مالهم الخــاص. الملاحـظ أنهـم يصـرون على الكتابة على الرغم مـن عـدم موافقـة الدولـة فـى شـخص المسـئولين عـن إدارات المرور فى محافظة القاهرة، مثلا، كلما حان موعد تجديد الرخصة.

الفصل الثانى

خطة الدراسة ومنهجها

أهمية موضوع الدراسة - مجالات الدراسة - خطة تحليل المضمون - مفاهيم الدراسة - طبيعة الدراسة ونوعها - الصعوبات.

١- أهمية موضوع الدراسة :

إن موضوع الدراسة الحالية موضوع لم يهتم بدراسته أحد من قبل. وفى ضوء خبرات الكاتب واهتماماته يتجاسر على القيام بدراسة هذا الموضوع ولعل أهم الدوافع للقيام بهذه الدراسة لم يكن حب استطلاع وحده، وإنما هو محاولة دراسة ظاهرة اجتماعية فريدة فى نوعها توجد فى مجتمعنا المصرى المعاصر.

والدراسة التى يضمها الكتاب الحالى هى، فى ضوء تخصص الكاتب، دراسة علمية. والكاتب إذ يدعو دائما إلى الاعتماد على العلم فى مواجهة كل الأمور والمواقف.. الخاصة منها والعامة، فإنما يفعل ذلك عن إيمان بأن سيادة التفكير العلمى فى محيط اعضاء مجتمعنا المصرى المعاصر قد أصبحت ضرورة. ولا يتعصب الكاتب للعلم فحسب ؛ ولكنه يتعصب ايضا للفن الصادق. ولا يعتبر الكاتب هذا التعصب فى ضوء ظروف مجتمعنا الراهنة، وفى ضوء التقدم العلمى الانسانى والمادى العالمى، نقيصة من النقائص ؛ بل هو دعوة رشيدة إلى الوصول إلى الحقيقة. إن أهم ما يجب أن يعمل له قادتنا الثقافيون فى عصرنا الحالى، عصر الربع الأخير من القرن العشرين، هو الوصول إلى الحقيقة. ولن تكون خيرا من الفن الصادق والمعرفة المنتظمة الوسيلة إلى الوصول إلى الحقيقة. فنحن لا يمكن أن نفيد من شئ لا يستند إلى الحقيقة، فهى فى ضوء ظروفنا الحالية ملاذنا، ويجب أن نعمل فى سبيل الحصول عليها حيثما كانت، وان نسخرها فى سبيل تحقيق كل ما نصبو إليه من آمال على المستوى المحلى وعلى المستوى القومى وعلى المستوى العالمى جميعا. إن هذه الآمال العريضة تستحق منا كل عناء. وفى سبيل تحقيقها يهون كل عناء.

لقد بدأ الكاتب سعيه الحثيث فى الكشف عن أسلوب من أساليب مواجهة المجهول فى محيط اعضاء مجتمعنا المعاصر. وقد تكلل سعيه بالنجاح. وانتهى الكاتب إلى أن يقتحم، فى ثبات ويقين، طريقا أخرى. طريق التعرف الموضوعى على ملامح مصرنا الخالدة وعلى روحها الخالدة فى عمقها واصالتها. إيمانا من الكاتب بأن معرفة مصرنا الخالدة معرفة موضوعية لابد أن تسير جنبا إلى جنب مع اية محاولة لتغيير واقعها إلى الأفضل إن لم تسبقها. وما تغيير واقع مصرنا الخالدة إلى الأفضل إلا تحقيق آمالنا العريضة نحو مستقبل افضل يكون أكثر إشراقا لبنات هذا البلد الأمين وابنائه ولحفيداته واحفاده.

وترجع ظاهرة الكتابة على هياكل السيارات واللوريات والعربات فى مجتمعنا المصرى المعاصر دراسة علمية إلى أنها ظاهرة اجتماعية فريدة فى نوعها. وأنها فى ضوء مضمونها الثقافى المصرى الفريد، تعتبر احدى وسائل التعبير عند الصامتين من أعضاء هذا المجتمع. فهى، من حيث الشكل، جهاز إعلامى ثقافى شعبى فى مجتمعنا المصرى المعاصر يتحرك على امتداد مدن هذا المجتمع وقراه. ويكون مضمونها الثقافى جزءا من المناخ الاجتماعى لهذا المجتمع. فهو يعكس الكثير من العناصر الثقافية غير المادية التى تملأ هذا المناخ وتعيش فى كيان أعضاء هذا المجتمع وفى نفوسهم. والتى تكون لها، بدورها، بالضرورة آثار فى نفوس هؤلاء الأعضاء، ويكون لها تاثير على اتجاهاتهم نحو الحياة. واذا اعتبرنا أن ظاهرة الكتابة على هياكل السيارات واللوريات والعربات فى المجتمع المصرى المعاصر، من حيث الشكل، جهازا ثقافيا شعبيا من اجهزة الاعلام، فاننا نلاحظ أن هذا الجهاز يدعو إلى تثبيت العناصر الثقافية غير المادية التى تتضمنها هذه الظاهرة فى نفوس أعضاء هذا المجتمع، على علاتها، كما يدعو إلى استمرار وجودها.

ولعل فرصة دراسة هذه الظاهرة أن تتيح لنا فهمها موضوعيا، ومن ثم تتاح لنا فرصة التعرف على العناصر الثقافية غير المادية التى تتضمنها، فنستطيع عن وعى رشيد، أيضا مواجهة الغث منها لنواجهه او نوجهه إلى ما نصبو إلى تحقيقه من آمال واهداف.

٢- مجالات الدراسة :

وإذا كانت مجالات الدراسة الواقعية تتضمن، عادة، المجال الزمني والمجال الجغرافي والمجال البشري، وأن كل مجال يتحدد بالمادة التي يجمعها الدارس - فالملاحظ في ضوء طبيعة الدراسة الحالية، ان المجال البشري ينقصها. والمجال البشري في دراسة كهذه يتحدد بالضرورة بأصحاب السيارات والعربات واللوريات أو سائقيها على افتراض انهم يكتبون فعلا ما يكتبون من كلمات وعبارات على هياكل هذه المركبات، او يوافقون بمحض إرادتهم على كتابتها. ولم يحاول الكاتب أن يعرف عن هؤلاء الأشخاص شيئا إلا ما تيسر له من الملاحظات العابرة، وهو قليل. فالملاحظ أن الأغلبية الساحقة منهم، فيما عدا أصحاب السيارات الملاكي، من السائقين الكادحين. سواء كانوا سائقي سيارات (تاكسي) أو سائقي لوري وعربات نقل أو اتوبيسات وعربات كارو. وحتى الذين يشتغلون منهم في بيع المأكولات والمشروبات فهم وإن امتلكوا البضاعة التي يبيعونها فالملاحظ انهم من نفس الفئة.. فئة السائقين الكادحين. وإذا كان الكاتب قد اكتفى بجمع كل ما هو مكتوب على المركبات من كلمات وعبارات، فإن ذلك يرجع إلى أن همه الأول كان هو القيام بهذه العملية، وأنه لم يكن لديه متسع من الوقت في ضوء ظروفه ومشاغله ان يفعل أكثر من ذلك.

ومن حيث المجال الزمني للدراسة الحالية.. نجد ان الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل السيارات واللوريات والعربات قد جمعها الكاتب في خلال المدة من اول شهر سبتمبر ١٩٦٧ حتى آخر اغسطس ١٩٧٠، مع ملاحظة أن عملية الجمع قد توقفت في خلال هذه المدة لسفر الكاتب إلى الخارج لمدة تبلغ نحو ستة اشهر. اى أن المجال الزمني يتحدد بالكلمات والعبارات التي جمعها الكاتب في خلال مدة تبلغ نحو سنتين ونصف السنة، مع ملاحظة أن هذه الكلمات والعبارات، موضوع الدراسة الحالية، ليست هي كل ما هو مكتوب على هياكل السيارات واللوريات والعربات التي توجد في المجتمع المصري المعاصر، في خلال هذه المدة.

ويحدد المجال الجغرافي.. في دراسة كهذه، المحافظات التي تسير فيها المركبات التي جمع الكاتب من على هياكلها الكلمات والعبارات مثل

السيارات (التاكسى) واللوريات وعربات النقل والاتوبيس وعربات المأكولات والمشروبات وعربات الكارو والسيارات (الملاكى). وهذه المحافظات هى التى ارتادها الكاتب أو ارتاد بعض مدنها سعيا وراء هذه المركبات وهى تسير فى الشوارع أو تقبع فى ركن من أركانها، أو وهى توجد فى المولد أو الحوارى أو فى "الجراجات" او فى "مواقف" او على باب دور السينما وغيرها - بقصد جمع الكلمات والعبارات من على هياكلها. كما يحدد المجال الجغرافى، ايضا، المحافظات التى تشرف إداريا على هذه المركبات، اى المحافظات التى تمنح رخص هذه المركبات. فالملاحظ ان هذه المحافظات مكتوبة، عادة، مع ارقام الرخص على هياكل هذه المركبات.

وفى ضوء هذين التحديدين يتيسر التعرف على مدى انتشار ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات فى محافظات المجتمع المصرى المعاصر على امتداد مدن هذا المجتمع وقراه.

وقد تبين أن المحافظات الأولى والثانية متعددة. فقد بلغ عدد المحافظات الأولى، أى التى ارتادها الكاتب أو ارتاد بعض مدنها سعيا وراء المركبات، احدى عشرة محافظة. وكان نصيب محافظة القاهرة من هذه المركبات أكبر نصيب (٢٠٠ مركبة)، ثم الجيزة (١٣٠ مركبة)، ثم اسوان (٣٥ مركبة)، ثم الاسكندرية (٣٠ مركبة)، ثم بنى سويف (٣٠ مركبة)، ثم الدقهلية (٢٠ مركبة) ثم الغربية (١٥ مركبة) ثم كفر الشيخ (١٥ مركبة) ثم القليوبية (عشر مركبات)، ثم دمياط (عشر مركبات)، ثم القصر (خمس مركبات). أما عدد المحافظات الثانية، أى التى تشرف إداريا على المركبات، موضوع الدراسة الحالية، فقد بلغ ثلاث عشرة محافظة. وكان نصيب محافظة القاهرة من هذه المركبات، ايضا، أكبر نصيب " ١٣٩ مركبة "، ثم الجيزة (١١٨ مركبة)، ثم الدقهلية (٤٧ مركبة) ثم القليوبية (٣٣ مركبة)، ثم اسوان (٣٠ مركبة)، ثم بنى سويف (٣٠ مركبة)، ثم الشرقية (٣٠ مركبة)، ثم الأسكندرية (٢٥ مركبة)، ثم الغربية (١٣ مركبة)، ثم كفر الشيخ "١٢ مركبة)، ثم الأقصر (عشر مركبات)، ثم دمياط (ثمانى مركبات)، ثم البحيرة (خمس مركبات)، مع ملاحظة أن عدد المركبات بأنماطها، موضوع الدراسة، كان خمسمائة مركبة[١].

٣- خطة تحليل المضمون :

كانت خطة جمع الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل المركبات موضوع الدراسة هي ترقيم كل مركبة وتسجيل نوعها، ثم تسجيل المحافظة التي توجد فيها والمحافظة التى تشرف إداريا عليها، ثم تسجيل ما كتب عليها من كلمات وعبارات.. وبعد ان تم جمع الكلمات والعبارات رتبت جميعها حسب الحروف الأبجدية وحسب نوع المركبة التى كانت مكتوبة عليها، وحسب المحافظة التى كانت تسير فيها المركبات بأنواعها، وحسب المحافظة التى تشرف إداريا على هذه المركبات. وبعد هذا الترتيب بدأ الكاتب قراءة الكلمات والعبارات، كلها مرة ومرات. وكان الهدف من القراءة أكثر من مرة أن يتيسر للكاتب استيعاب أشكالها ودلالاتها ما إستطاع إلى ذلك سبيلا ؛ ولم يكن هذا الاستيعاب أمرا سهلا. وكان الهدف من استيعاب الكاتب لأشكال الكلمات والعبارات ودلالاتها أن تتيسر له عملية تقسيمها إلى وحدات، أو فئات تحليلية،حتي يتمكن من تحليلها كميا فى أول الأمر. وفى ضوء التحليل الكمى استطاع الكاتب بعد ذلك ان يحلل كيفيا مضمون كل الكلمات والعبارات التى جمعها.

وكان التقسيم فى ضوء الوحدات الاتية :

(أ) نوع المركبات :

سيارة تاكسى، لورى أو عربة نقل، أوتوبيس، عربة مأكولات أو مشروبات، عربة كارو، سيارة ملاكي.

(ب) المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات :

القاهرة، الجيزة، أسوان، الاسكندرية، بني سويف، الدقهلية، الغربية، كفر الشيخ، القليوبية، دمياط، الأقصر.

(جـ) المحافظات التى تشرف إداريا على المركبات :

القاهرة، الجيزة، الدقهلية، القليوبية، اسولن، بنى سويف، الشرقية، الإسكندرية، الغربية، كفر الشيخ، الأقصر، دمياط، البحيرة.

(د) الكلمة.

(هـ) نفس الكلمة مكررة.

(و) أشكال الكلمات :

أسماء، كلمات أخرى : دعوات وابتهالات، بداية اغانى، تحذيرات، لفظ الجلالة.

(ز) مضمون الكلمات :

مضمون الأسماء، مضمون الدعوات والابتهالات، مضمون بداية الأغانى، مضمون التحذيرات، مضمون لفظ الجلالة.

(ح) العبارة.

(ط) نفس العبارة مكررة.

(ى) أشكال العبارات :

- أشكال شعبية : أجزاء الأغانى المصرية، تعبيرات شعبية، تحذيرات، أمثال شعبية، نصائح، تحيات.

- أشكال دينية : دعوات وابتهالات، آيات قرآنية، أحاديث نبوية، آيات من الكتاب المقدس.

- أشكال أخرى : أقوال مأثورة، أسماء موصوفة، أسماء، عبارات أخرى.

(ك) مضمون العبارات :

- مضمون الأشكال الشعبية : مضمون أجزاء الأغانى المصرية، مضمون التعبيرات الشعبية، مضمون التحذيرات، مضمون الأمثال الشعبية، مضمون النصائح، مضمون التحيات.

- مضمون الأشكال الدينية : مضمون الدعوات والابتهالات، مضمون الآيات القرآنية، مضمون الأحاديث النبوية، مضمون الآيات من الكتاب المقدس.

- مضمون الأشكال الأخرى : مضمون الأقوال المأثورة، مضمون الأسماء الموصوفة، مضمون الأسماء، مضمون العبارات الأخرى.

(ل) من الألفاظ الشائعة :

لفظ الجلالة أو مشتقاته، العين، الحب ومشتقاته، السلامة أو الستر، لفظ نبى السلام، الصبر ومشتقاته.

- أولياء الله او القديسوين : أم هاشم، الحسيين، السيد البدوى، المتولى، مارجرجس، ابو العباس، العدوى، الغريب، اهل البيت.

الحمد او الشكر، الظلم ومشتقاته، التوكل ومشتقاته، الحسد، الرزق، القضاء والقدر، القناعة، ألفاظ أخرى.

وعندما لتضحت الوحدات وتحددت فى ضوء التقسيم السابق، افرغت البيانات وفقا لهذه الوحدات. وكان تفريغ البيانات يدويا قام الكاتب به وحده.

ثم قام الكاتب بجدولة البيانات، ثم قام بعملية تحليلها. وفى ضوء ذلك قام بعملية استخراج أهم مادة الفصل الثالث من الكتاب "بيانات عامة عن الكلمات والعبارات".

وعندما أطمأن الكاتب إلى سلامة الخطوة السابقة، شرع توا فى الاستفادة من النتائج التفصيلية المتعلقة بمضمون أشكال الكلمات والعبارات. فبدأ أولا فى كتابة الفصل الرابع، الخاص بموضوع "مضمون عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها"، وهو يتناول مضامين عبارات وكلمات اجزاء الأغانى المصرية والتعبيرات الشعبية والتحذيرات والأمثال الشعبية والنصائح والتحيات. وعند الانتهاء من هذا الفصل بدأ الكاتب فى كتابة الفصل الخامس الخاص بموضوع "مضمون عبارات الأشكال الدينية وكلماتها"، وهو يتناول مضامين عبارات وكلمات الدعوات والابتهالات والايات القرآنية والأحاديث النبوية وآيات الكتاب المقدس. ثم بعد ذلك بدأ الكاتب فى كتابة الفصل السادس وموضوعه "مضمون عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها" ويتناول هذا الفصل مضامين عبارات وكلمات الأقوال المأثورة والأسماء الموصوفة والأسماء والعبارات الأخرى. وكان الأسلوب

الذى اتبع فى تحليل المضمون فى الفصول الثلاثة المذكورة هو الأسلوب الكيفى.

٤- مفاهيم الدراسة :

وقد استخدم الكاتب فى ثنايا هذه الدراسة الكثير من المفاهيم والمصطلحات. منها ما هو معروف، ومنها ما هو جديد. وقد حرص الكاتب على شرح كل مفهوم جديد وكل مصطلح جديد فى المكان المناسب شرح معناه، وذكر الأمثلة التى توضح هذا المعنى، حتى تصبح الصورة الذهنية لكل مفهوم ولكل مصطلح، عند القارئ، واضحة لا لبس فيها ولا إبهام.

وقد حرص الكاتب ايضا، على أن يكون استخدامه لمدلول أى مفهوم او اى مصطلح استخداما ثابتا لا يتغير، مهما تكرر هذا الاستخدام، ومهما كان الموضوع الذى تناول هذا الاستخدام.

٥- طبيعة الدراسة :

وتتناول الدراسة الحالية بالوصف والتحليل البنائى ظاهرة "الكتابة على هياكل السيارات واللوريات والعربات" فى المجتمع المصرى المعاصر. ويرى الكاتب ان هذه الظاهرة، كما ذكر آنفا، ظاهرة اجتماعية فريدة فى نوعها وأنها فى ضوء مضمونها الثقافى المصرى الفريد، تعتبر إحدى وسائل التعبير عند الصامتين من اعضاء هذا المجتمع. فهى من حيث الشكل، جهاز إعلامى ثقافى شعبى فى مجتمعنا المصرى المعاصر يتحرك على امتداد مدن هذا المجتمع وقراه. ويكون مضمونها الثقافى جزءا من المناخ الاجتماعى الثقافى لهذا المجتمع. فهو يعكس الكثير من العناصر الثقافية غير المادية التى تملأ هذا المناخ وتعيش فى كيان اعضاء هذا المجتمع وفى نفوسهم. والتى تكون لها، بدورها، بالضرورة آثار فى نفوس هؤلاء الأعضاء، ويكون لها تأثير على اتجاهاتهم نحو الحياة. ويلاحظ ان مادة الدراسة قد تضمن اهمها الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل السيارات واللوريات والعربات التى

يستخدمها بعض أعضاء المجتمع المصرى المعاصر. وهى مادة واقعية قد جمعها الكاتب بنفسه.

وفى ضوء ما سبق نجد ان طبيعة الدراسة الحالية هى وصف وتحليل ظاهرة اجتماعية معينة تحليلا بنائيا.

ويمكن أن نعتبر الدراسة الحالية، أولا وقبل كل شئ، دراسة اجتماعية بمعناها الواسع، ولعلها ان تكون، ايضا، دراسة اجتماعية من زاوية انثروبولوجية. فموضوعاتها مسالة اجتماعية ثقافية، وقد استخدم فى جمع بياناتها الملاحظة المباشرة.

٦- صعوبات الدراسة :

ولم تبدأ الدراسة ولم تستكمل دون ان يعترضها بعض الصعوبات. ومهما كان نوع هذه الصعوبات فإن أهمها ينحصر فيما يلى :

(أ) كان من المفيد من غير شك ان يقوم الكاتب بعملية استبيان لكل أو أكبر عدد ممكن من اصحاب المركبات أو سائقيها ؛ ولكن لم يتمكن الكاتب من القيام بهذه العملية الهامة لعوامل عدة، كان من اهمها : ضيق وقت الكاتب، وكذلك ضيق ذات يده.

(ب) إن دراسة ظاهرة "الكتابة على هياكل السيارات واللوريات والعربات" هى دراسة مسألة اجتماعية ثقافية تتعلق، فى الواقع، بنوع معين من السلوك الاجتماعى، ومن ثم فهى تدخل فى نطاق الدراسات النفسية. اى أن المختص فى علم النفس، من حقه، ان يدلى بدلوه، عند تناول هذه الظاهرة. ولما كان تناول الظاهرة، موضوع الدراسة، من الوجهة النفسية خارجا عن نطاق دائرة تخصص الكاتب، فقد خرجت الدراسة الحالية خالية، بوجه عام، من الدراسة النفسية المتخصصة.

هوامش الفصل الثانى

(١) لا يستطيع الكاتب أن يجزم بعدم تكرار بعض المركبات ضمن الخمسائة مركبة موضوع الدراسة، فإنه لم يهتم بالحصول على ارقام اللوحات المكتوبة على هياكلها أو يلتفت إلى بعض معالمها الأخرى بقدر واهتمامه والتفاته إلى اسماء المحافظات التى تشرف على هذه المركبات إداريا.

الفصل الثالث

بيانات عامة عن
الكلمات والعبارات

عدد المركبات وأنواعها - المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات - المحافظات التى تشرف على المركبات إداريا - عدد الكلمات والعبارات - عدد الكلمات - اشكال الكلمات - عدد العبارات - أشكال العبارات - من الألفاظ الشائعة فى الكلمات والعبارات - النتائج.

١- عدد المركبات وأنواعها :

لقد تيسر الحصول على الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل سيارات النقل والأتوبيسات، وعربات التاكسى، واللوريات او عربات المأكولات أو المشروبات، وعربات "الكارو"، والسيارات الملاكى، من خمسمائة مركبة : منها ٢٠٠ سيارة تاكسى بنسبة نحو ٤٠٪، و١٧٧ سيارة لورى أو نقل بنسبة نحو ٣٥,٤٪ و٥٠ أوتوبيسا بنسبة نحو ١٠٪، و٤٧ عربة مأكولات أو مشروبات بنسبة نحو ٩,٤٪، و٢٠ عربة كارو بنسبة ٤٪، وست سيارات ملاكى فقط بنسبة ١,٢٪ (جدول رقم ١).

جدول رقم (١) توزيع المركبات حسب أنواعها (٥٠٠ مركبة)

بيان	عدد	النسبة المئوية
تاكسى	٢٠٠	٤٠,٠
لورى أو عربة نقل	١٧٧	٣٥,٤
أوتوبيس	٥٠	١٠,٠
عربة مأكولات أو مشروبات	٤٧	٩,٤
عربة كارو	٢٠	٤,٠
سيارة ملاكى	٦	١,٢
الجملة	**٥٠٠**	**١٠٠,٠**

٢- المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات :

وكانت المركبات توجد فى إحدى عشرة محافظة.. كانت تسير فى شوارعها، أو قابعة فى ركن من أركانها، أو توجد فى أماكن تجمعاتها فى " الموالد"، أو فى "الحوارى"، أو فى "الجراجات"، أو فى "المواقف"، أو على باب السينما والمسارح وغيرها. وكان نصيب محافظة القاهرة من هذه المركبات أكبر نصيب (٢٠٠ مركبة) بنسبة نحو ٤٠٪، ثم محافظة الجيزة (١٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٢٦٪، ثم محافظة أسوان (٣٥ مركبة) بنسبة نحو ٧٪، ثم محافظة الإسكندرية (٣٠مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ومحافظة بنى سويف (٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ثم محافظة الدقهلية (٢٠ مركبة) بنسبة ٤٪، ثم محافظة الغربية (١٥ مركبة) بنسبة نحو ٣٪، ومحافظة كفر الشيخ (١٥ مركبة) بنسبة نحو ٣٪ ثم، محافظة القليوبية (عشر مركبات) بنسبة نحو ٢٪، ومحافظة دمياط (عشر مركبات) بنسبة نحو ٢٪، واخيرا مدينة الأقصر (خمس مركبات بنسبة ١٪) (جدول رقم ٢).

جدول رقم (٢) توزيع المركبات حسب المحافظات التى كانت تسير فيها (٥٠٠ مركبة)

المحافظات	عدد المركبات	النسبة المئوية
القاهرة	٢٠٠	٤٠
الجيزة	١٣٠	٢٦
أسوان	٣٥	٧
إسكندرية	٣٠	٦
بنى سويف	٣٠	٦
الدقهلية	٢٠	٤
الغربية	١٥	٣
كفر الشيخ	١٥	٣
القليوبية	١٠	٢
دمياط	١٠	٢
الأقصر	٥	١
المجموع	٥٠٠	١٠٠

٣- المحافظات التى تشرف على المركبات إداريا :

ويقصد بالمحافظات التى تشرف إداريا على المركبات موضوع الدراسة، المحافظات التى تمنح رخص هذه المركبات. فالملاحظ أن اسم كل

محافظة منها مكتوب، عادة، مع أرقام اللوحات على هياكل هذه المركبات. وإذا كان عدد المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات إحدى عشرة محافظة، فإن عدد المحافظات التى تشرف على هذه المركبات إداريا ثلاث عشرة محافظة بزيادة محافظتي الشرقية والبحيرة. وكان نصيب محافظة القاهرة من هذه المركبات، أيضا، أكبر نصيب (١٣٩ مركبة) بنسبة نحو ٢٧,٨٪، ثم محافظة الجيزة (١١٨ مركبة) بنسبة نحو ٢٣,٦٪، ثم محافظة الدقهلية (٤٧ مركبة) بنسبة نحو ٩,٤٪، ثم محافظة القليوبية (٣٣ مركبة) بنسبة نحو ٦,٦٪ ثم محافظة أسوان (٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ومحافظة بني سويف (٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ومحافظة الشرقية (٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ثم محافظة الإسكندرية (٢٥ مركبة) بنسبة نحو ٥٪، ثم محافظة الغربية (١٣ مركبة) بنسبة نحو ٢,٦٪، ثم محافظة كفر الشيخ (١٢ مركبة) بنسبة نحو ٢,٤٪، ثم محافظة الأقصر (عشر مركبات) بنسبة نحو ٢٪ ثم محافظة دمياط (ثماني مركبات) بنسبة نحو ١,٦٪، واخيرا محافظة البحيرة (خمس مركبات) بنسبة نحو ١٪. (جدول رقم ٣).

جدول رقم (٣) توزيع المركبات حسب المحافظات التي تشرف عليها إداريا (٥٠٠ مركبة)

المحافظة	عدد المركبات	النسبة المئوية
القاهرة	١٣٩	٢٧,٨
الجيزة	١١٨	٢٣,٦
الدقهلية	٤٧	٩,٤
قلوبية	٣٣	٦,٦
أسوان	٣٠	٦,٠
بني سويف	٣٠	٦,٠
الشرقية	٣٠	٦,٠
الإسكندرية	٢٥	٥,٠
الغربية	١٣	٢,٦
كفر الشيخ	١٢	٢,٤
الأقصر	١٠	٢,٠
دمياط	٨	١,٦
البحيرة	٥	١,٠
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

وقد تبين أن المركبات التى كانت تسير فى محافظة القاهرة وعددها ٢٠٠ مركبة، لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف عليها إداريا، بل كانت ٨٠ مركبة منها فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة. أما باقى المركبات وقدرها ١٢٠ مركبة، فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظات الجيزة والشرقية والدقهلية والقليوبية. وكان نصيب كل محافظة من هذه المحافظات ٦٠ مركبة، و٣٠ مركبة، و٢٠ مركبة، وعشر مركبات على التوالى.

وتبين، أيضا، أن المركبات التى كانت تسير فى محافظة الجيزة وعددها ١٣٠ مركبة، لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف عليها إداريا، بل كانت ٥٠ مركبة منها فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة. أما باقى المركبات وقدره ٨٠ مركبة، فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظات القاهرة والدقهلية والقليوبية وبنى سويف. وكان نصيب كل محافظة من هذه المحافظات ٥٠ مركبة، وعشر مركبات، وعشر مركبات،وعشر مركبات على التوالى.

واتضح أن المركبات التى كانت تسير فى محافظة أسوان وعددها ٣٥ مركبة لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف عليها إداريا، بل كانت ٢٥ مركبة منها فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة. أما باقى المركبات وقدره عشر مركبات، فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظة بنى سويف.

أما المركبات التى كانت تسير فى محافظة الإسكندرية وعددها ٣٠ مركبة، فقد اتضح أن ٢٥ مركبة منها تشرف عليها إداريا هذه المحافظة، وخمس مركبات فقط كانت تحت الإشراف الإدارى لمحافظة البحيرة.

واتضح أن المركبات التى كانت تسير فى محافظة بنى سويف وعددها ٣٠ مركبة، لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف عليها إداريا، بل كانت عشر مركبات فقط تشرف عليها اداريا أما باقى المركبات وقدره ٢٠ مركبة فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظات الأقصر والقاهرة والجيزة.

وكان نصيب كل محافظة من هذه المحافظات عشر مركبات، وخمس مركبات، وخمس مركبات على التوالى.

واتضح، أيضا، أن المركبات التى كانت تسير فى محافظة الدقهلية وعددها ٢٠ مركبة، لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف عليها إداريا، بل كانت عشر مركبات منها فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة. أما باقى المركبات وقدره عشر مركبات، فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظات كفر الشيخ والقليوبية والغربية. وكان نصيب كل محافظة من هذه المحافظات أربع مركبات، وثلاث مركبات، وثلاث مركبات على التوالى.

والمركبات التى كانت تسير فى محافظة الغربية وعددها ١٥ مركبة، لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف إداريا، بل كانت عشر مركبات منها فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة. اما الباقى وقدره خمس مركبات، فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظتا القاهرة (ثلاث مركبات)، والجيزة (مركبتان).

والمركبات التى كانت تسير فى محافظة كفر الشيخ وعددها ١٥ مركبة، لم تكن هذه المحافظة وحدها تشرف عليها إداريا، بل كانت ثمانى مركبات منها فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة. اما الباقى وقدره سبع مركبات، فقد كانت تشرف عليه إداريا محافظتا الدقهلية (خمس مركبات) والقليوبية (مركبتان).

والمركبات التى كانت تسير فى محافظة القليوبية وعددها عشر مركبات، كانت منها ثمانى مركبات فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة، ومركبة واحدة تحت إشراف كل من محافظتى القاهرة والجيزة.

والمركبات التى كانت تسير فى محافظة دمياط وعددها عشر مركبات، كانت منها ثمانى مركبات فقط تحت الإشراف الإدارى لهذه المحافظة، ومركبتان تحت إشراف محافظة الدقهلية الإدارى.

واخيرا نجد ان المركبات التى كانت تسير فى مدينة الأقصر وعددها خمس مركبات، كانت كلها تحت إشراف محافظة أسوان الإدارى. (جدول رقم ٤).

أى أن عدد المركبات التى تسير فى محافظات أخرى غير المحافظات التى تشرف عليها إداريا قد بلغ ٢٦٦ مركبة بنسبة نحو ٥٣,٢٪ من جميع المركبات. وقد بلغت هذه النسبة فى محافظة القاهرة نحو ٦٠٪ (١٢٠ مركبة من ٢٠٠مركبة)، وفى محافظة الجيزة نحو ٦١,٥٪ (٨٠ مركبة من ١٣٠ مركبة)، وفى محافظة أسوان نحو ٢٨,٦٪ (عشر مركبات من ٣٥ مركبة)، وفى محافظة الإسكندرية نحو ١٦,٧٪ (خمس مركبات من ٣٠ مركبة)، وفى محافظة بنى سويف نحو ٦٦,٧٪ (٢٠ مركبة من ٣٠ مركبة)، وفى محافظة الدقهلية.

جدول رقم (٤)

(توزيع المركبات حسب المحافظات التى كانت تسير فيها والتي تشرف عليها إداريا (٥٠٠ مركبة)

المحافظات التى تشرف على المركبات إداريا / المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات		القاهرة													
القاهرة	٢٠٠	٨٠	٦٠	٢٠	١٠			٣٠							٠٠
الجيزية	١٣٠	٥٠	٥٠	١٠	١٠		١٠								٣٠
أسوان	٣٥					٢٥	١٠								٣٥
إسكندرية	٣٠								٢٥					٥	٣٠
بني سويف	٣٠	٥	٥				١٠					١٠			٣٠
الدقهلية	٢٠			١٠	٣					٣	٤				٢٠
الغربية	١٥	٣	٢							١٠					١٥
كفر الشيخ	١٥			٥	٢						٨				١٥
القلوبية	١٠	١	١		٨										١٠
دمياط	١٠			٢									٨		١٠
الأقصر	٥					٥									٥
المجموع	٥٠٠	١٣٩	١١٨	٤٧	٣٣	٣٠	٣٠	٣٠	٢٥	١٣	١٢	١٠	٨	٥	٠٠

نحو ٥٠٪ (عشر مركبات من ٢٠مركبة)، وفى محافظة الغربية نحو ٣٣,٣٪ "خمس مركبات من ١٥ مركبة)، وفى محافظة كفر الشيخ نحو ٤٦,٧٪ (سبع مركبات من ١٥ مركبة)، وفى محافظة القليوبية نحو ٢٠٪

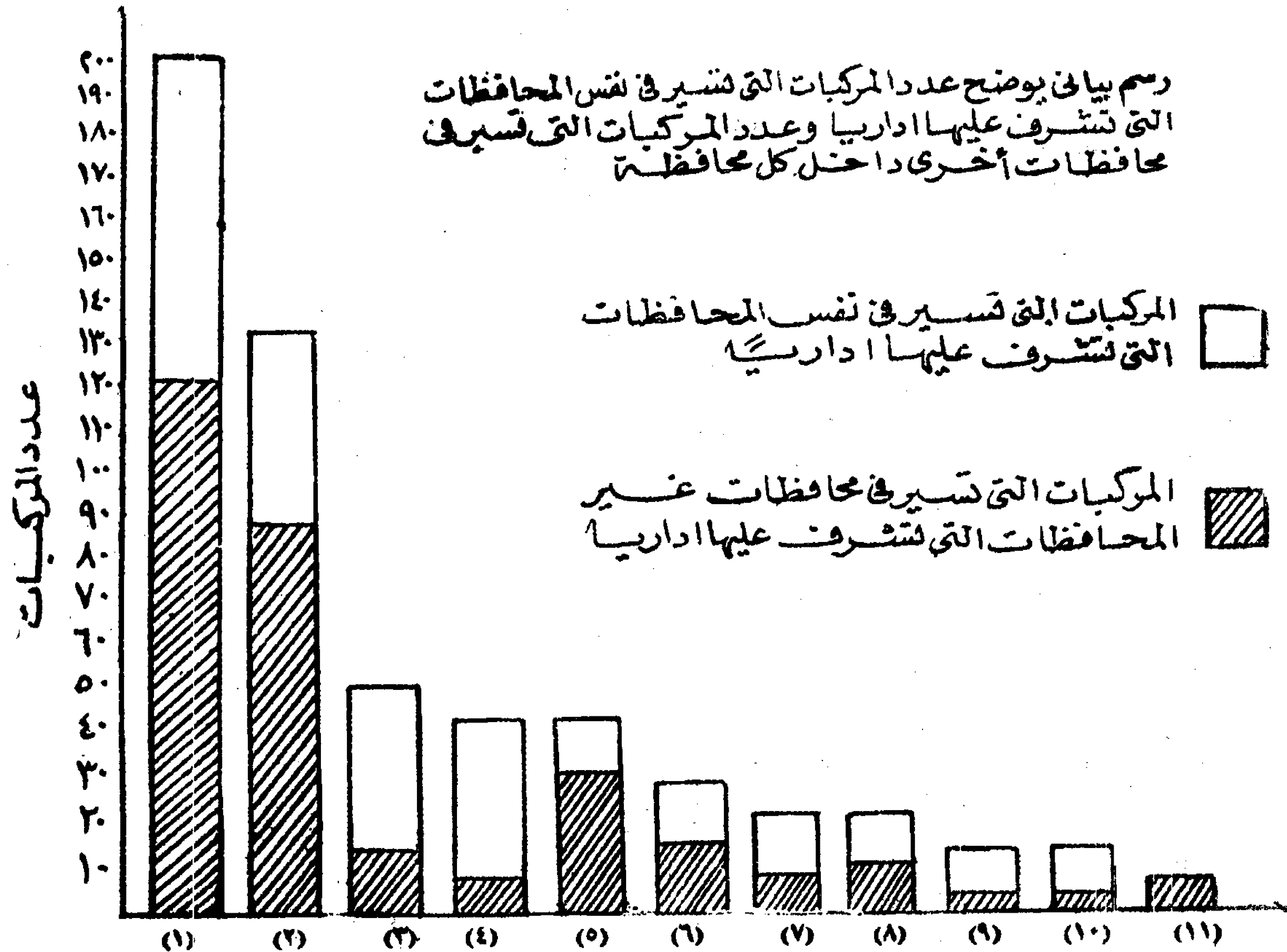
(مركبتان من عشر مركبات)، وفى محافظة دمياط نحو ٢٠٪ (مركبتان من عشر مركبات)، وفى محافظة الأقصر نحو ١٠٠٪.

المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات

(١) محافظة القاهرة (٢) محافظة الجيزة (٣) محافظة أسوان (٤) محافظة الإسكندرية (٥) محافظة بنى سويف (٦)محافظة الدقهلية (٧) محافظة الغربية (٨) محافظة كفر الشيخ (٩) محافظة القليوبية (١٠) محافظة دمياط (١١) محافظة الأقصر. (انظر الرسم البيانى التالى).

٤- عدد الكلمات والعبارات:

لقد تيسر جمع ألف كلمة وعبارة من على هياكل المركبات وعددها خمسمائة مركبة. وقد لاحظ الكاتب أن بعض هياكل المركبات كان مكتوبا عليه أكثر من كلمة وأكثر من عبارة. وقد وجدت على البعض الآخر كلمة واحدة أو عبارة واحدة. وقد لاحظ الكاتب، أيضا، تنوع هذه الكلمات والعبارات وتكرار بعضها وتباين أشكالها ومعانيها. وكان عدد الكلمات والعبارت المجموعة من هياكل سيارت "التاكسى" أكبر من المجموعة من على كل من هياكل المركبات الأخرى. فقد وجدت ٤٠٠ كلمة وعبارة على هياكل سيارات التاكسى بنسبة نحو ٤٠٪، و٣٦٠ كلمة وعبارة على هياكل اللوريات أو عربات النقل بنسبة نحو ٣٦٪ ومائة كلمة وعبارة على هياكل الأتوبيسات بنسبة نحو ١٠٪، و٩٤ كلمة وعبارة على هياكل عربات المأكولات والمشروبات بنسبة نحو ٩,٤٪، و٤٠ كلمة وعبارة على هياكل عربات "الكارو" بنسبة نحو ٤٪، واخيرا ست كلمات وعبارات فقط على هياكل السيارت الملاكى بنسبة نحو ٠,٦٪. (جدول رقم٥).


رسم بيانى يوضح عدد المركبات التى تسير فى نفس المحافظات
التى تشرف عليها اداريا وعدد المركبات التى تسير فى
محافظات أخرى داخل كل محافظة
المركبات التى تسير فى نفس المحافظات
التى تشرف عليها اداريا
المركبات التى تسير فى محافظات غير
المحافظات التى تشرف عليها اداريا
عدد المركبات
٢٠٠
١٩٠
١٨٠
١٧٠
١٦٠
١٥٠
١٤٠
١٣٠
١٢٠
١١٠
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)
(٦)
(٧)
(٨)
(٩)
(١٠)
(١١)

جدول رقم (٥)

توزيع الكلمات والعبارات حسب نوع المركبة

(١٠٠٠ كلمة وعبارة)

نوع المركبة	عدد الكلمات والعبارت	النسبة المئوية
سيارة تاكسى	٤٠٠	٤٠,٠
أورى أوعربة نقل	٣٦٠	٣٦,٠
أتوبيس	١٠٠	١٠,٠
عربات المأكولات والمشروبات	٩٤	٩,٤
عربة كارو	٤٠	٤,٠
سيارة ملاكى	٦	٠,٦
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠

٥- عدد الكلمات :

وقد تبين أن عدد الكلمات المجموعة كان ٧١ كلمة فقط، فى حين أن عدد العبارات المجموعة كان ٩٢٩ عبارة. ومن الـ٧١ كلمة تكررت أربع كلمات ٢١ مرة. أى أن عدد الكلمات موضوع الدراسة هو ٥٠ كلمة فقط بنسبة نحو ٧٠٪ من جملة الكلمات المجموعة. أما العبارات وعددها ٩٢٩ عبارة فقد وجد أن ١٩ عبارة قد تكررت ٣١٠ مرة. كى أن عدد العبارات موضوع الدراسة هو ٦١٩ عبارة بنسبة نحو ٦٦,٦٪ من جملة العبارات المجموعة. وعليه نجد أن عدد الكلمات والعبارات، موضوع الدراسة، ٦٦٩ كلمة وعبارة فقط من ألف كلمة وعبارة قام الكاتب بجمعها من على هياكل خمسمائة مركبة. (جدول رقم ٦).

جدول رقم (٦)
توزيع الكلمات والعبارات المكررة حسب مرات تكرارها
(أربع كلمات و١٩ عبارة)

بيان	الكلمات المكررة	مرات التكرار	العبارات المكررة	مرات التكرار
عدد	٤	٢١	١٩	٣١٠

ومن الكلمات المكررة ٢١ مرة وعددها أربع كلمـات، تبين أن كلمـة "لفظ الجلالة "الله" تكررت ١٥ مرة بنسـبة نحو ٧١,٥٪، وتكـررت كـل مـن كلمات "حنان"، و"فكروني"، و"مني" مرتين.

٦- أشكال الكلمات :

وقد تبين أن أشكال الكلمات، موضوع الدراسـة، وعددهـا ٥٠ كلمـة، أشكال عديدة. وكان أكثر هذه الأشكال من الأسـماء. وكـان عـدد كلماتهـا ٣٨ كلمة بنسبة نحو ٧٦٪. أما باقي الكلمات وعددها ١٢ كلمة بنسـبة نحـو ٢٤٪ فقد تضمنتها اشكال أخرى.. منها خمس كلمـات دعـوات وابتهـالات، وثـلاث كلمات بداية أغاني مصريـة معروفـة، وثـلاث كلمـات تحذيـر، وكلمـة واحـدة كانت لفظ الجلالة (الله). (جدول رقم ٧).

جدول رقم (٧)
توزيع الكلمات حسب اشكالها (٥٠ كلمة)

بيان	أسماء	كلمات أخرى				المجموع
	—	دعوات وابتهالات	بداية أغاني	تحذيرات	لفظ الجلالة	
عدد الكلمات	٣٨	٥	٣	٣	١	٥٠
		١٢				
٪	٧٦	٢٤				١٠٠

جدول رقم (٨)

توزيع العبارات المكررة حسب مرات تكرارها (١٩ عبارة)

العبارة	مرات التكرار
١- يارب سترك	٤٥
٢- يارب رضاك	٣٥
٣- ما شاء الله	٣٤
٤- الصبر جميل	٢٥
٥- توكلت على الله	٢٥
٦- إن ينصركم الله فلا غالب عليكم	٢٠
٧- وما توفيقى إلا بالله	١٨
٨- عين الحسود فيها عود يا حلاوة	١٥
٩- فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة	١٥
١٠- الله جل جلاله	١٥
١١- صلى على النبى	١٢
١٢- يا نور النبى	١١
١٣- الستار موجود	١٠
١٤- سيرى على بركة الله	١٠
١٥- القناعة كنز لا يفنى	٥
١٦- يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس	٥
١٧- لا تتعجب فإنها إقدرة الله	٤
١٨- كفاية يا عين	٣
١٩- يابركة دعاء الوالدين	٣
المجموع	٣١٠

٧- عدد العبارات :

وفى ضوء البند رقم (٥)، نجد أن عدد العبارات المجموعة ٩٢٩ عبارة، ومن هذه العبارات ١٩ عبارة تكررت ٣١٠ مرات. اى أن العبارات موضوع الدراسة كان عددها ٦١٩ عبارة فقط بنسبة ٦٦,٦٪ من جملة العبارات المجموعة. وقد تكررت العبارات "يارب سترك" ٤٥ مرة، و"يارب رضاك" ٣٥ مرة، "ما شاء الله" ٣٤ مرة، و"الصبر جميل" ٢٥ مرة، "توكلت على الله" ٢٥ مرة، و(إن ينصركم الله فلا غالب لكم) ٢٠ مرة، و(وما توفيقى إلا بالله) ١٨ مرة، و"عين الحسود فيها عود يا حلاوة" ١٥ مرة،

و"فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة" ١٥ مرة، و"الله جل جلاله" ١٥ مرة، و"صلى على النبى" ١٢ مرة، و"يانور النبى" ١١ مرة، و"الستار موجود عشر مرات ، و "سيرى على بركة الله" عشر مرات، و"القناعة كنز لا يفنى خمس مرات، و"ياحاسدين الناس مالكم ومال الناس" خمس مرات، و"لا تتعجب فإنها قدرة الله" أربع مرات. و"كفاية يا عين" ثلاث مرات "، و"يا بركة دعاء الوالدين" ثلاثة مرات. (جدول رقم٨)

٨- أشكال العبارات :

وقد تبين أن اشكال العبارات، موضوع الدراسة، وعددها ٦١٩ عبارة ثلاثة اشكال. وكان أكثر هذه الأشكال : الأشكال الشعبية وكان عدد عبارتها ٢٣٨ عبارة بنسبة نحو ٣٨,٥٪، وتلى ذلك الأشكال الدينية : فقد بلغ عدد عباراتها ٢٠٠ عبارة بنسبة نحو ٣٢,٣٪، وتلى ذلك الأشكال الأخرى : فقد بلغ عدد عباراتها ١٨١ عبارة بنسبة نحو ٢٩,٢٪.(جدول رقم ٩).

جدول رقم (٩)

توزيع العبارات حسب أشكالها (٦١٩ عبارة)

أشكال العبارات	عدد العبارات	النسبة المئوية
الأشكال الشعبية	٢٣٨	٣٨,٥
الأشكال الدينية	٢٠٠	٣٢,٣
الأشكال الأخرى	١٨١	٢٩,٢
المجموع	٦١٩	١٠٠,٠

وقد تضمنت عبارات الأشكال الشعبية مائة جزء من الأغانى المصرية المعروفة بنسبة نحو ٤٢٪ من مجموع عبارات هذه الأشكال، ٥٧ تعبيرا شعبيا بنسبة نحو ٢٤٪، و٣٠ تحذيرا بنسبة نحو ١٢,٦٪، و٢٤ مثلا شعبيا بنسبة نحو ١٠٪، و٢٠ نصيحة بنسبة نحو ٨,٤٪، وسبع تحيات بنسبة نحو ٣٪. جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

توزيع عبارات الأشكال الشعبية حسب أنواعها (٢٣٨ عبارة)

الأنواع	عدد العبارات	٪
جزء من أغنية مصرية	١٠٠	٤٢,٠
تعبيرات شعبية	٥٧	٢٤,٠
تحذيرات	٣٠	١٢,٦
أمثال شعبية	٢٤	١٠,٠
نصائح	٢٠	٨,٤
تحيات	٧	٣,٠
المجموع	٢٣٨	١٠٠,٠

وقد تضمنت عبارات الأشكال الدينية ١٢٩ دعوة وابتهالا بنسبة نحو ٦٤,٥٪ من مجموع عبارات هذه الأشكال، و٥٥ آية قرآنية بنسبة نحو ٢٧,٥٪، و١٢ حديثا نبويا بنسبة نحو ٦٪، وأربع آيات من الكتاب المقدس بنسبة نحو ٢٪. (جدول رقم ١١).

جدول رقم (١١)

توزيع عبارات الأشكال الدينية حسب أنواعها (٢٠٠ عبارة)

الأنواع	عدد العبارات	٪
دعوات وابتهالات	١٢٩	٦٤,٥
آيات قرآنية	٥٥	٢٧,٥
أحاديث نبوية	١٢	٦,٠
آيات من الكتاب المقدس	٤٠	٢,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠

وقد تضمنت عبارات الأشكال الأخرى ٧٦ قولا مأثورا بنسبة نحو ٤٢٪ من مجموع عبارات هذه الأشكال، ٥٤ اسما موصوفا بنسبة نحو ٢٩,٨٪، و ١١ اسما بنسبة نحو ٦,١٪، و ٤٠ عبارة أخرى بنسبة نحو ٢٢,١٪ (جدول رقم ١٢).

جدول رقم (١٢)

توزيع عبارات الأشكال الأخرى حسب أنواعها (١٨١ عبارة)

الأنواع	عدد العبارات	٪
أقوال مأثورة	٧٦	٤٢,٠
أسماء موصوفة	٥٤	٢٩,٨
أسماء	١١	٦,١
عبارات أخرى	٤٠	٢٢,١
المجموع	١٨١	١٠٠,٠

وفى ضوء أنواع الأشكال الثلاثة (الشعبية والدينية والأخرى) نلاحظ : فى هذه المرحلة من الدراسة، أن الدعوات والابتهالات تتضمن أكثر العبارات من جملة العبارات موضوع الدراسة كلها (١٢٩ عبارة بنسبة نحو ٢٠,٨٪)، وتليها أجزاء الأغانى المصرية (مائة عبارة بنسبة نحو ١٦,١٪)، ثم الأقوال المأثورة (٧٦ عبارة بنسبة نحو ١٢,٣٪) ثم التعبيرات الشعبية (٥٧ عبارة بنسبة نحو ٩,٢٪)، ثم الآيات القرآنية (٥٥ عبارة بنسبة نحو ٨,٩٪)، ثم الأسماء الموصوفة (٥٤ عبارة بنسبة نحو ٨,٧٪)، ثم التحذيرات (٣٠ عبارة بنسبة نحو ٤,٨٪)، ثم الأمثال الشعبية (٢٤ عبارة بنسبة نحو ٣,٩٪)، ثم النصائح (٢٠ عبارة بنسبة نحو ٣,٢٪)، ثم الأحاديث النبوية (١٢ عبارة بنسبة نحو ٢٪)، ثم الأسماء (١١ عبارة بنسبة نحو ١,٨٪)، ثم التحيات (سبع عبارات بنسبة نحو ١,١٪)، ثم الآيات من الكتاب المقدس (أربع عبارات بنسبة نحو ٠,٧٪)، ثم عبارات أخرى (٤٠ عبارة) (بنسبة نحو ٦,٥٪) (جدول رقم ١٣).

جدول رقم (١٣)
توزيع عبارات الأشكال كلها حسب أنواعها (٦١٩ عبارة)

الأنواع	عدد العبارات	٪
الدعوات والابتهالات	١٢٩	٢٠,٨
أجزاء الأغانى المصرية	١٠٠	١٦,١
الأقوال المأثورة	٧٦	١٢,٣
التعبيرات الشعبية	٥٧	٩,٢
الآيات القرآنية	٥٥	٨,٩
الأسماء الموصوفة	٥٤	٨,٧
التحذيرات	٣٠	٤,٨
الأمثال الشعبية	٢٤	٣,٩
النصائح	٢٠	٣,٢
الأحاديث النبوية	١٢	٢,٠
الأسماء	١١	١,٨
التحيات	٧	١,١
الآيات من الكتاب المقدس	٤	٠,٧
عبارات أخرى	٤٠	٦,٥
المجموع	٦١٩	١٠٠,٠

٩- من الألفاظ الشائعة فى الكلمات والعبارات :

وقد اهتم الكاتب بحصر الألفاظ الشائعة فى الكلمات والعبارات موضوع الدراسة وعددها ٦٦٩ كلمة وعبارة. ولاحظ أن عدد الألفاظ ٣٢ لفظاً، وقد تكررت هذه الألفاظ ٤٤٩ مرة. وكان لفظ الجلالة ومشتقاته اكثرها تكرارا (١٦٧ مرة بنسبة نحو ٣٧,٣)، ويليه لفظ العين (٤٥ مرة بنسبة ١٠٪)، ثم لفظ الحب ومشتقاته (٣٧ مرة بنسبة نحو ٨,٣٪)، ثم لفظ السلامة أو الستر (٣١ مرة بنسبة نحو ٦,٩٪)، ثم لفظ نبى الإسلام (٢٤ مرة بنسبة نحو ٥,٤٪)، ثم لفظ الصبر ومشتقاته (٢٢ مرة بنسبة نحو ٤,٩٪)، ثم الأولياء أو القديسون (أم هاشم خمس مرات، والحسن أربع مرات، والمتولى

مرتان، والسيد البدوى مرتان، ومار جرجس" أو البطل الرومانى"مرتان، وابو العباس مرة واحدة).

والعدوى مرة واحدة، والغريب مرة واحدة، ولفظ أهل البيت مرة واحدة، أى (١٩ مرة بنسبة نحو ٤,٢٪)، ثم لفظ الحمد أو الشكر (١٨ مرة بنسبة نحو ٤٪) ثم لفظ الظلم وممشتقاته (١٦ مرة بنسبة نحو ٣,٥٪)، ثم لفظ التوكل ومشتقاته (١٤ مرة بنسبة نحو ٣,١٪)، ثم لفظ الحسد (١٤ مرة بنسبة نحو ٣,١٪)، ثم الرزق (١٣ مرة بنسبة نحو ٢,٩٪)، ثم لفظ القضاء أو القدر (ثمانى مرات بنسبة نحو ١,٨٪)، ثم القناعة (خمس مرات بنسبة نحو ١,١٪)، ثم ألفاظ اخرى (الفقر ثلاث مرات، وغلبان أو مسكين، مرتان، والفرج مرتان، والأمل مرتان، والعسر أو الضيق مرتان، ولفظ السيدة العذراء" أم المخلص "مرة واحدة، ولفظ أنبياء آخرين مرة واحدة، وقسمة ونصيب مرة واحدة، والحلم مرة واحدة، والعدل مرة واحدة، أى ١٦ مرة بنسبة نحو ٣,٥٪). (جدول رقم ١٤).

جدول رقم (١٤)
توزع الألفاظ الشائعة فى الكلمات والعبارات حسب مرات تكراها (٣٢ لفظا)

الألفاظ	مرات التكرار	٪
لفظ الجلالة ومشتقاته	١٦٧	٣٧,٣
العين	٤٥	١٠,٠
الحب ومشتقاته	٣٧	٨,٣
السلامة أو الستر	٣١	٦,٩
لفظ نبى الاسلام	٢٤	٥,٤
الصبر ومشتقاته	٢٢	٤,٩
أولياء الله أو القديسيون :		
أم هاشم ٥		
الحسين ٤		
السيد البدوى ٢		
المتولى ٣		
مار جرجس ٢	١٩	٤,٢
أبو العباس ١		
العدوى ١		
الغريب ١		
أهل البيت ١		
الحمد أو الشكر	١٨	٤,٠
الظلم ومشتقاته	١٦	٣,٥
التوكل ومشتقاته	١٤	٣,١
الحسد	١٤	٣,١
الرزق	١٣	٢,٩
القضاء أو القدر	٨	١,٨
القناعة	٥	١,١
ألفاظ أخرى (عشرة الفاظ)	١٦	٣,٥
المجموع	٤٤٩	١٠٠,٠

١٠- النتائج

في ضوء البيانات السابقة يمكننا أن نستخلص بعض النتائج وسنحاول أن نسجل هذه النتائج فيما يلي :

(أ) لقد تبين أن عدد المركبات التي وجدت على هياكلها الكلمات والعبارات موضوع الدراسة، خمسمائة مركبة. وكانت أنواع هذه المركبات عديدة، فقد تضمنت مركبات التاكسي، واللوريات أو عربات النقل، والأتوبيسات وعربات المأكولات أو المشروبات، وعربات الكارو، والسيارات الملاكى. وكان نصيب مركبات التاكسى من المركبات كلها أكبر نصيب، إذ بلغت نسبتها نحو ٤٠٪، وتلى هذه المركبات اللوريات أو عربات النقل بنسبة نحو ٣٥,٤٪، ثم مركبات الأتوبيسات بنسبة نحو ٩,٤٪، ثم مركبات عربات الماكولات أو المشروبات بنسبة نحو ٩,٤٪، ثم مركبات عربات الكارو بنسبة نحو ٤٪، واخيرا مركبات السيارات الملاكى بنسبة نحو ١,٢٪.

(ب) وكان عدد المحافظات التى كانت تسير فيها المركبات المذكورة فى نتيجة (أ) إحدى عشرة محافظة وكان نصيب محافظة القاهرة من هذه المركبات أكبر نصيب (٢٠٠ مركبة) بنسبة نحو ٤٠٪، ثم محافظة الجيزة (١٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٢٦٪، ثم محافظة أسوان (٣٥ مركبة) بنسبة نحو ٧٪، ثم محافظة الإسكندرية (٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ثم محافظة بنى سويف (٣٠ مركبة) بنسبة نحو ٦٪، ثم محافظة الدقهلية (٢٠ مركبة) بنسبة نحو ٤٪، ثم محافظة الغربية (١٥ مركبة) بنسبة نحو ٣٪، ثم محافظة كفر الشيخ (١٥ مركبة) بنسبة نحو ٣٪، ثم محافظة القليوبية (عشر مركبات) بنسبة نحو ٢٪، ثم محافظة دمياط (عشر مركبات) بنسبة نحو ٢٪، واخيرا محافظة الأقصر (خمس مركبات) بنسبة نحو ١٪.

(جـ) أما عدد المحافظات التى تشرف إداريا على هذه المركبات فقد كان ثلاث عشرة محافظة بزيادة محافظتى الشرقية والبحيرة. وكان نصيب محافظة القاهرة من هذه المركبات، ايضا، اكبر نصيب (١٣٩ مركبة) بنسبة نحو ٢٧,٨٪، ثم محافظة الجيزة (١١٨ مركبة) بنسبة نحو ٢٣,٦٪، ثم محافظة الدقهلية (٤٧ مركبة) بنسبة نحو ٩,٤٪، ثم محافظة القليوبية "٣٣

مركبة) بنسبة نحو ٦,٦٪، ثم محافظات أسوان وبنى سويف والشرقية (٣٠ مركبة لكل محافظة) بنسبة نحو ٦٪، ثم محافظة الإسكندرية (٢٥ مركبة بنسبة نحو ٥٪، ثم محافظة الغربية (١٣ مركبة) بنسبة نحو ٢,٦٪، ثم محافظة كفر الشيخ (١٢ مركبة) بنسبة نحو ٢,٤٪، ثم محافظة الأقصر (عشر مركبات) بنسبة نحو ٢٪، ثم محافظة دمياط (ثماني مركبات) بنسبة نحو ١,٦٪، وأخيرا محافظة البحيرة (خمس مركبات بنسبة نحو ١٪.

(د) أى أن عدد المركبات التى تسير فى محافظات أخرى غير المحافظات التى تشرف عليها إداريا قد بلغ ٢٦٦ مركبة بنسبة ٥٣,٢٪ من جميع المركبات. وقد بلغت هذه النسبة فى محافظة القاهرة نحو ٦٠٪ (١٢٠ مركبة من ٢٠٠ مركبة)، وفى محافظة الجيزة نحو ٦١,٥٪ (٨٠ مركبة من ١٣٠ مركبة)، وفى محافظة أسوان نحو ٢٨,٦٪ (عشر مركبات من ٣٥ مركبة)، وفى محافظة الإسكندرية نحو ١٦,٧٪ (خمس مركبات من ٣٠ مركبة)، وفى محافظة بنى سويف نحو ٦٦,٧٪ (٢٠ مركبة من ٣٠ مركبة)، وفى محافظة الدقهلية نحو ٥٠٪ (عشر مركبات من ٢٠ مركبة)، وفى محافظة الغربية نحو ٣٣,٣٪ (خمس مركبات من ١٥ مركبة)، وفى محافظة كفر الشيخ نحو ٤٦,٧٪ (سبع مركبات من ١٥ مركبة)، وفى محافظة القليوبية نحو ٢٠٪ (مركبتان من عشر مركبات)، فى محافظة دمياط نحو ٢٠ أيضا (مركبتان من عشر مركبات)، وفى مدينة الأقصر نحو ١٠٠٪ (خمس مركبات).

(هـ) وقد تيسر جمع ألف كلمة وعبارة من على هياكل المركبات. وكان عدد الكلمات والعبارات المجموعة من على هياكل سيارات "التاكسى" أكبر من المجموعة من على كل من هياكل المركبات الأخرى، فقد وجدت ٤٠٠ كلمة وعبارة عليها بنسبة نحو ٤٠٪، و٣٦٠ كلمة وعبارة على هياكل اللوريات أو عربات النقل بنسبة نحو ٣٦٪، ومائة كلمة وعبارة على هياكل الأتوبيسات بنسبة نحو ١٠٪، و٩٤ كلمة وعبارة على هياكل عربات المأكولات والمشروبات بنسبة نحو ٩,٤، و٤٠ كلمة وعبارة على هياكل عربات "الكارو" بنسبة نحو ٤٪، وأخيرا ست كلمات وعبارات فقط على هياكل سيارات الملاكى بنسبة نحو ٠,٦٪.

(و) وقد تبين أن عدد الكلمات المجموعة كان ٧١ كلمة فقط، في حين أن عدد العبارات المجموعة كان ٩٢٩ عبارة.

(ز) ومن الـ ٧١ كلمة تكررت أربع كلمات ٢١ مرة. أي أن عدد الكلمات موضوع الدراسة هو ٥٠ كلمة فقط بنسبة نحو ٧٠٪ من جملة الكلمات المجموعة. ومن الكلمات المكررة تبين أن كلمة لفظ الجلالة "الله" تكررت ١٥ مرة بنسبة نحو ٧١,٥٪، وتكرر كل من كلمات "حنان" و"فكروني" و"مني" مرتين.

وكانت أشكال الكلمات موضوع الدراسة وعددها ٥٠ كلمة عديدة. وكان أكثر الكلمات من الأسماء (٣٨ كلمة بنسبة نحو ٧٦٪). أما باقي الكلمات وعددها ١٢ كلمة بنسبة نحو ٢٤٪ فقد تضمنتها أشكال أخرى : منها خمس كلمات دعوات وابتهالات، وثلاث كلمات بداية أغاني مصرية معروفة، وثلاث كلمات تحذير، وكلمة واحدة لفظ الجلالة (الله).

(ح) وإذا كان عدد العبارات المجموعة ٩٢٩ عبارة، فإن ١٩ عبارة منها تكررت ٣١٠ مرت. أي أن عدد العبارات موضوع الدراسة هو ٦١٩ عبارة فقط بنسبة نحو ٦٦,٦٪ من جملة العبارات المجموعة. ومن العبارات المكررة تبين أن عبارة "يارب سترك" تكررت ٤٥ مرة، وتليها عبارة "يارب رضاك" (٣٥ مرة)، وعبارة "ماشاء الله" (٣٤ مرة)، وكل من عبارتي "الصبر جميل" و"توكلت على الله" (٢٥ مرة)، والآية "إن ينصركم الله فلا غالب لكم) (٢٠ مرة)، والآية (وما توفيقي إلا بالله) (١٨ مرة)، وكل من عبارات "عين الحسود فيها عود يا حلاوة" و"في التأني السلامة وفي العجلة الندامة" و"الله جل جلاله" (١٥ مرة)، وعبارة "صلى على النبي" (١٢ مرة)، وعبارة "يانور النبي" (١١ مرة) وكل من عبارتي "الستار موجود" و"سيري على بركة الله" (عشر مرات)، وكل من عبارتي "القناعة كنز لا يفني" و"يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس" (خمس مرات)، وعبارة "لا تتعجب فإنها قدرة الله" (أربع مرات"، وكل من عبارتي "كفاية يا عين" و"يابركة دعاء الوالدين" (ثلاث مرات).

وكانت أشكال العبارات موضوع الدراسة وعددها ٦١٩ عبارة ثلاثة أشكال. وكان أكثر الأشكال الأشكال الشعبية (٢٣٨ عبارة بنسبة

نحو ٣٨,٥٪)، وتلى ذلك الأشكال الدينية (٢٠٠ عبارة بنسبة نحو ٣٢,٣٪) وتلى ذلك الأشكال الأخرى (١٨١ عبارة بنسبة نحو ٢٩,٢٪).

(ط) وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية عبارات عديدة. وكان أكثرها عبارات شملت "أجزاء من أغانى مصرية" بنسبة نحو ٤٢٪، وتليها عبارات شملت "تعبيرات شعبية" بنسبة نحو ٢٤٪، وعبارات شملت "تحذيرات" بنسبة نحو ١٢,٦٪، وعبارات شملت "أمثالا شعبية" بنسبة نحو ١٠٪، وعبارة شملت "نصائح" بنسبة نحو ٨,٤٪، وأخيرا عبارات شملت "تحيات" بنسبة نحو ٣٪.

(ى) وتضمنت عبارات الأشكال الدينية عبارات عديدة. وكان أكثرها عبارات شملت "دعوات وابتهالات" بنسبة نحو ٦٤,٥٪، وتليها عبارات شملت "آيات قرآنية" بنسبة نحو ٢٧,٥٪، وعبارات شملت "احاديث نبوية" بنسبة نحو ٦٪، وأخيرا عبارات شملت "آيات من الكتاب المقدس" بنسبة نحو ٢٠٪.

(ك) وتضمنت عبارات الأشكال الأخرى عبارات عديدة. وكان أكثرها عبارات شملت "أقوالا المأثورة" بنسبة نحو ٤٢٪، وتليها عبارات شملت "أسماء موصوفة" بنسبة نحو ٢٩,٨٪، وعبارات شملت "اسماء" بنسبة نحو ٦,١٪، واخيرا عبارات شملت "عبارات أخرى" بنسبة نحو ٢٢,١٪.

(ل) وكان أكثر العبارات موضوع الدراسة وعددها ٦١٩ عبارة، "الدعوات والابتهالات" بنسبة نحو ٢٠,٨٪، وتليها عبارات "أجزاء الأغانى المصرية" بنسبة نحو ١٦,١٪، وعبارات "الأقوال مأثورة " بنسبة نحو ١٢,٣٪، وعبارات "التعبيرات الشعبية" بنسبة نحو ٩,٢٪، والعبارات التى شملت "الآيات القرآنية" بنسبة نحو ٨,٩٪، وعبارات "الاسماء الموصوفة" بنسبة نحو ٨,٧٪، وعبارات "التحذيرات" بنسبة نحو ٤,٨٪، وعبارات "الأمثال الشعبية" بنسبة نحو ٣,٩٪، وعبارات "النصائح" بنسبة نحو ٣,٢٪ والعبارات التى شملت "الأحاديث النبوية" بنسبة نحو ٢٪، والعبارات التى شملت "الأسماء" بنسبة نحو ١,٨٪، وعبارات "التحيات" بنسبة نحو ١,١٪، والعبارات التى شملت "الآيات من الكتاب المقدس" بنسبة نحو ٠,٧٪، واخيرا العبارات التى شملت "عبارات أخرى" بنسبة نحو ٦,١٪.

(م) وقد تبين ان الكلمات والعبارات موضوع الدراسة وعددها ٦٦٩ كلمة وعبارة، وقد تضمنت ٣٢ لفظا شائعا. وقد تكررت هذه الألفاظ ٤٤٩ مرة. وكان لفظ الجلالة ومشتقاته أكثرها تكرارا (٦٧ مرة بنسبة نحو ٣٧,٣٪)، ويليه لفظ العين (٤٥ مرة بنسبة نحو ١٠٪)، ثم لفظ الحب ومشتقاته (٣٧ مرة بنسبة نحو ٨,٣٪)، ثم لفظ السلامة أو الستر (٣١ مرة بنسبة نحو ٦,٩٪)، ثم لفظ نبى الاسلام (٢٤ مرة بنسبة نحو ٥,٤٪)، ثم لفظ الصبر ومشتقاته (٢٢ مرة بنسبة نحو ٤,٩٪)، ثم الأولياء أو القديسون (أم هاشم خمس مرات، والحسين أربع مرات، والسيد البدوى مرتان، والمتولى مرتان، ومار جرجس، أو البطل الرومانى (مرتان)، وابو العباس مرة واحدة، والعدوى مرة واحدة، والغريب مرة واحدة، ولفظ أهل البيت مرة واحدة، أى (١٩ مرة بنسبة نحو ٤,٢٪)، ثم لفظ الحمد والشكر (١٨ مرة بنسبة نحو ٤٪)، ثم لفظ الظلم ومشتقاته (١٦ مرة بنسبة نحو ٣,٥٪)، ثم لفظ التوكل ومشتقاته (١٤ مرة نحو ٣,١٪)، لفظ الحسد (١٤ مرة بنسبة نحو ٣,١٪) ثم لفظا الرزق (١٣ مرة بنسبة نحو ٢,٩٪)، ثم لفظ القضاء أو القدر (ثمانى مرات بنسبة نحو ١,٨٪)، ثم لفظ القناعة (خمس مرات بنسبة نحو ١,١٪)، ثم ألفاظ اخرى (الفقرة ثلاث مرات وغلبان او مسكين مرتان، والفرج مرتان، والأمل مرتان، والعسر أو الضيق مرتان، ولفظ السيدة العذراء (ام المخلص) مرة واحدة، لفظ أنبياء آخرين مرة واحدة، وقسمة ونصيب مرة واحدة، والحلم مرة واحدة، والعدل مرة واحدة، أى (١٦ مرة بنسبة نحو ٣,٥٪).

الفصل الرابع

مضمون عبارات

الأشكال الشعبية وكلماتها

أجزاء من الأغانى المصرية – التعبيرات الشعبية – التحذيرات – الأمثال الشعبية – النصائح – التحيات – النتائج.

١- أجزاء من الأغانى المصرية :

وفى ضوء بيانات الفصل السابق والنتائج التى استخلصناها منها تبين أن مضمون بعض الكلمات وبعض عبارات الأشكال الشعبية يحتوى على بدايات أغانى مصرية أو أجزاء من هذه الأغانى. ونجد أن هذه الكلمات هى بدايات أغانى، أما العبارات.. فقد تكون بدايات أغانى أو أجزاء منها. والملاحظ.. أن هذه البدايات والأجزء عديدة.وكلها فى الغالب بدايات أغانى أو أجزاء من أغانى معروفة وشائعة يرددها المغنون المصريون أو العرب عن طريق الإذاعة، أو التليفزيون، أو فى الأفلام المصرية العربية، أو فى الحفلات. والملاحظ أيضا أن عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن بدايات الأغانى المصرية أو الأجزاء منها هى مائة عبارة بنسبة نحو ٤٢٪ من مجموع عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة، أما الكلمات التى تتضمن بدايات أغانى مصرية فقد كان عددها ثلاث كلمات فقط بنسبة نحو ٦٪ من مجموع الكلمات موضوع الدراسة.

– وكانت عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن بدايات أغانى مصرية أو أجزاء منها هى:

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	اسم المغنى او المغنية	ملاحظات
١	أبو سمرة السكرة	١٠	محمد قنديل	
٢	اتمخطرى واتمايلى يا خيل	١٤	ليلى مراد	عبارة الأغنية محرفة
٣	إدلع يا رشيدى على وش المية	٢٦	ليلى نظمى	
٤	أراك عصى الدمع شيمتك الصبر	٣٧	ام كلثوم	

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	اسم المغنى او المغنية	ملاحظات
٥	أروح لمين	٣٩	ام كلثوم	
٦	أسأل روحك أسأل قلبك قبل ما تسأل ايه حيرنى	٤١	ام كلثوم	
٧	اعطينى حريتى اطلق يديا اننى اعطيته ما استبقيت شيئا	٥٠	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفى
٨	اقولك ايه عن الشوق يا حبيبى	٥٣	ام كلثوم	
٩	اكتر من مرة عاتبتك واديتك وقت تفكر	٥٥	ام كلثوم	
١٠	الحب كده	٦٧	ام كلثوم	
١١	الطشت قلى.. الطشت قلى	٩٣	عايدة الشاعر	
١٢	العتبة جزاز	٩٦	فرقة رضا	
١٣	القلب معاك	١٠٧	شادية	
١٤	الهوى هوايا انا الهوى هوايا	١٤٣	عبد الحليم حافظ	
١٥	اما نعيمة نعمين	١٤٦	ليلى ونظمى	
١٦	ام نعيمة خلى فؤاد يكلمنى	١٤٨	ليلى نظمى	عبارة الأغنية محرفة
١٧	امل حياتى يا حب غالى مينتهيش	١٥٢	ام كلثوم	
١٨	انا من يومى كايدة التجار	١٧١	عايدة الشاعر	عبارة الأغنية محرفة
١٩	انت الحب	١٧٢	ام كلثوم	
٢٠	انت عمرى	١٧٦	ام كلثوم	
٢١	انساك ده كلام انساك يا سلام	١٧٨	ام كلثوم	
٢٢	انما للصبر حدود يا حبيبى	١٨٠	ام كلثوم	انظر رقم مسلسل ٧١
٢٣	أهل الهوى مظاليم	١٨١	محمد عبد الوهاب	عبارة الأغنية محرفة

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى	اسم المغني او المغنية	ملاحظات
٢٤	اهل الهوى يا ليل	١٨٢	ام كلثوم	
٢٥	بتبص لى كده ليه	١٩٢	ليلى مراد	
٢٦	بتلمونى ليه لو شفتم عنيه	١٩٤	عبد الحليم حافظ	
٢٧	بعيد عنك حياتى عذاب	٢٠٦	ام كلثوم	
٢٨	بلاش أسيه ارحم عنيه	٢٠٩	ام كلثوم	
٢٩	تتوه انا عنيا بنظرتك ليا	٢١٣	ام كلثوم	
٣٠	تراعينـي قـيراط اراعيـك قيراطين	٢١٤	محمد عبد الوهاب	
٣١	تفيد بايه يا ندم وتعمل ايـه عتاب	٢١٩	ام كلثوم	
٣٢	جانا الهـوى جانـا وبسـهمه السريع رمانا	٢٢٣	عبد الحليم حافظ	عبـارة الأغنيـة محرفة
٣٣	جددت حبك ليه بعد الفؤاد ما ارتاح	٢٢٥	ام كلثوم	
٣٤	حديث الروح للأرواح يسرى	٢٣٩	ام كلثوم	
٣٥	حلو وكداب	٢٥١	عبد الحليم حافظ	
٣٦	حيارى مظلومين	٢٦١	ام كلثوم	
٣٧	دارت الأيام	٢٧١	ام كلثوم	
٣٨	دوبنى دوب يا هوى	٢٧٤	فايزة احمد	
٣٩	زى الهوى يا حبيى وآه مـن الهوى	٢٩٨	عبد الحليم حافظ	
٤٠	ساكن قصادى	٣٠١	نجاة الصغيرة	
٤١	سالمة يا سلامة	٣٠٢	سيد درويش	
٤٢	سلم على سلم على لما قابلنى	٣١٤	ليلى مراد	
٤٣	سهران لوحدى	٣١٧	أم كلثوم	

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	اسم المغنى او المغنية	ملاحظات
٤٤	سواح وأنا ماشى فى البلاد سواح	٣١٨	عبد الحليم حافظ	عبارة الأغنية محرفة
٤٥	سواح وماشى على الطريق سواح	٣١٩	عبد الحليم حافظ	عبارة الأغنية محرفة
٤٦	سوق على مهلك	٣٢٠	شادية	
٤٧	شغلونا يابا مغرم صبابة	٣٣٤	محمد رشدى	
٤٨	طوف وشوف	٣٦١	ام كلثوم	
٤٩	عاشق جمال النبى	٣٦٦	محمد طه	
٥٠	عطشان يا صبايا دلونى على السبيل	٣٧٨		من أغنية شعبية قديمة
٥١	على الصبر ما حناش قادرين ليه بتحسد الصابرين	٣٨٣	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفة
٥٢	على عينى كرملة	٣٨٤	ليلى نظى	
٥٣	عودت عينى على رؤياك	٣٩٠	ام كلثوم	
٥٤	عين الحسود فيها عود	٣٩٢		من أغنية شعبية قديمة
٥٥	عين الحسود فيها عود يا جميلة	٣٩٣		أغنية قديمة محرفة
٥٦	عين الحسود فيها عود يا حلاوة	٣٩٥		من أغنية شعبية قديمة
٥٧	عينى على عينى على السواقين	٣٩٨	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفة
٥٨	غلاب الهوى غلاب	٤٠٠	عبد الغنى السيد	عبارة الأغنية محرفة
٥٩	فكرى طول الليل والنهار مشغول بقربك	٤٠٥	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفة

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	اسم المغنى او المغنية	ملاحظات
٦٠	فل عليك ورد عليك	٤٠٦	محمود شكوكو	عبارة الأغنيا محرفة
٦١	فوق الشوق مشانى زمانى	٤١٢	عبد الحليم حافظ	
٦٢	فى يوم فى شهر فى سنة تهدى الجراح وتنام	٤٢٠	عبد الحليم حافظ	
٦٣	كايدة العزال	٤٣٥	عايدة الشاعر	
٦٤	كايدة العزال انا من يومى	٤٣٦	عايدة الشاعر	
٦٥	كايدة العزال يا سكينة	٤٣٧	عايدة الشاعر	عبارة الأغنية محرفة
٦٦	كل الناس حلوين	٤٤٦	ام كلثوم	
٦٧	كل ليلة وكل يوم استنى قربك فى انتظارك يا حبيبى	٤٤٨	ام كلثوم	
٦٨	كلمونى تانى عنك - فكرونى	٤٤٩	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفة
٦٩	لا نوم ولا دمع مخلاش الفراق فيه	٤٧٠	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفة
٧٠	لسة فاكر قلبى يديلك امان ولا فاكر كلمة حتعيد اللى كان	٤٧٣	ام كلثوم	
٧١	للصبر حدود	٤٧٥	ام كلثوم	
٧٢	للصبر حدود وأنا صابر	٤٧٦	أم كلثوم	عبارة الأغنية محرفة
٧٣	ما أطال النوم عمرا وما قصر السهر عمرا	٤٨٦	ام كلثوم	عبارة الأغنية محرفة
٧٤	ما خدش العجوز أنا	٤٩١	ليلى نظمى	
٧٥	مازلت كايدة العزال	٤٩٤	عايدة الشاعر	(أنظر رقم مسلسل ٦٤)
٧٦	ما قدرش على بعد حبيبى	٤٩٧	ام كلثوم	

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	اسم المغنى او المغنية	ملاحظات
٧٧	ما قدرش علـى كـده ومقـام السيدة	٥٢٧	فهد بلان	
٧٨	من القلب للقلب رسول	٥٣٣	ليلى مراد	
٧٩	من الموسكى لسوق الحميدية	٥٣٤	صباح	
٨٠	من فرحتى تهت مع الفرحة	٥٣٩	ام كلثوم	
٨١	من فرحتى لا بنام ولا بصحى	٥٤٠	ام كلثوم	
٨٢	مين ينصر المظلوم ويحاسب الظالم	٥٥٥	ليلى مراد	
٨٣	نور العيون يا شاغلنى	٥٧٥	محمد أمين	
٨٤	هجرتـك يمكـن انسـى هـواك ورجع قلبك القاسى	٥٧٨	ام كلثوم	
٨٥	هل رأى الحب سكارى مثلنا	٥٨٢	ام كلثوم	
٨٦	هو صحيح الهوى غلاب	٥٨٤	ام كلثوم	
٨٧	وتغضب لما أقولك يا ظالمنى	٦٠٣	ام كلثوم	عبـارة الأغنيـة محرفة
٨٨	ودع هواك	٦٠٩	محمد عبد المطلب	
٨٩	ورد عليه فل عليه	٦١٠	محمود شكوكو	انظـر رقـم مسلسـل ٦٠
٩٠	وصفوا لى الصبر لقيته خيال	٦١١	ام كلثوم	
٩١	وقبلته نسيت انى خاصمته	٦١٣	ام كلثوم	
٩٢	ولا تنسى حبايبنا اعز الناس	٦١٤	عبد الحليم حافظ	
٩٣	وهى غلطة ومش حتعود	٦٢٢	ام كلثوم	
٩٤	يا أجمل هدية من أمى وأبويا	٦٢٣	فايزة احمد	
٩٥	يا بنت يـاللى المولى اعطـاك للجمال وزعيه على اخواتك			جـزء مـن مـوال شعبى
٩٦	يا ترى يا وحشنى بتفكر فمين	٦٢٧	ام كلثوم	

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدي	اسم المغني او المغنية	ملاحظات
٩٧	يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس	٦٢٨	محمد عبد المطلب	
٩٨	يا ظالمني يا هاجرني	٦٥٠	أم كلثوم	
٩٩	ياليل يا عين	٦٥٤		جزء من موال شعبي
١٠٠	ياما عيون شغلوني	٦٥٦	ام كلثوم	
– وكانت الكلمات التي تتضمن بدايات أغاني مصرية هي :				
١٠١	فكروني	٤٠٤	ام كلثوم	
١٠٢	يا ظالمني	٦٤٩	ام كلثوم	
١٠٣	يا هاجرني	٦٦٧	ام كلثوم	

وفي ضوء ما سبق نلاحظ ما يلي :

(أ) أن بعض أجزاء الأغاني (وبخاصة مضمون العبارات) هي أجزاء أو عبارات أغان محرفة. أى أن كاتبها قد أضاف إليها بعض المعاني التي يريدها هو. وكان عدد هذه العبارات ٢٠ عبارة. فنلاحظ أن عبارة الأغنية "تمخترى وتمايلى يا زين" للمغنية ليلى مراد، قد حرفت وكان أصلها "تمخترى وتمايلى يا خيل"، وأن عبارة الأغنية "اعطيني حريتي أطلق يديا إن اعطيته ما استبقيت شيئا" للمغنية أم كثوم، كان أصلها "اعطيني حريتي اطلق يدى إننى أعطيت ما استبقيت شيئا". وإن عبارة الأغنية "أما نعيمة خلى فؤاد يكلمنى" للمغنية ليلى نظمى، كان أصلها "أما نعيمة خلى عنيوه يكلمنى"، وأن عبارة الأغنية "أنا من يومي كايدة التجار" للمغنية عايدة الشاعر، كان أصلها "أنا من يومي كايدة العزال"، وأن عبارة الأغنية "أهل الهوى مظاليم" للمغنى محمد عبد الوهاب، كان أصلها "أهل الهوى مساكين، صابرين ومش صابرين، وبيحسدوا الخالي"، وأن عبارة الأغنية "جانا الهوى جانا وبسهمه السريع رمانا" للمغنى عبد الحليم حافظ، كان أصلها "جانا الهوى جانا ورمانا الهوى رمانا"، وأن عبارتى الأغنية "سواح وأنا ماشى فى البلاد

سواح" أو سواح وماشي على الطريق سواح" للمغنى عبد الحليم حافظ، كان أصلها "سواح.. وماشي في البلاد سواح"، وأن عبارة الأغنية "على الصبر ما حناش قادرين ليه بتحسد الصابرين" للمغنية أم كلثوم، كان أصلها "حيارى مظلومين على الصبر مش قادرين"، وأن عبارة الأغنية "عين الحسود فيها عود يا جميلة" (أغنية شعبية قديمة)، كان أصلها "عين الحسود فيها عود يا حلاوة"، وأن عبارة الأغنية "عيني على السواقين" للمغنية أم كلثوم كان أصلها "عيني يا عيني على العاشقين"، وأن عبارة الأغنية "غلاب الهوى غلاب" للمغنى عبد الغنى السيد، كان أصلها "غلاب الهوى يا عيني غلاب الهوى"، وإن عبارة الأغنية "فكرى طول الليل والنهار مشغول بقربك" للمغنية أم كلثوم، كان أصلها "فكرى طول الليل في ليلك والنهار كله فى نهارك يا حبيبى"، وأن عبارة الأغنية "فل عليك ورد عليك" للمغنى محمود شكوكو، كان أصلها وردة عليك فلة عليك"، وإن عبارتى الأغنية "كايدة العزال يا سكينة" و"مازلت كايدة العزال" للمغنية عايدة الشاعر، كان أصلها "كايدة العزال أنا من يومى"، وإن عبارة الأغنية "لا نوم ولا دمع مخلاش الفراق فيه" للمغنية أم كلثوم، كان أصلها "لا نوم ولا دمع فى عنيا"، وأن عبارة الأغنية "للصبر حدود وانا صابر" للمغنية أم كلثوم، كان أصلها " للصبر حدود يا حبيبى"، وأن عبارة الأغنية "ما أطال النوم عمرا وما قصر السهر عمرا" للمغنية أم كلثوم، كان أصلها "فما أطال النوم عمرا ولا قصر فى الأعمار طول السهر"، وأن عبارة الأغنية " وتغضب لما اقولك يا ظالمنى" للمغنية أم كلثوم، كان اصلها "وتغضب لما اقولك يوم يا ظالمنى".

(ب) أن بدايات الأغانى أو أجزائها عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، ومن هذه المعانى ما يترنم بالحب والهوى (عبارات أرقام : ١٠ و١٤ و١٩ و٢٣ و٢٤ و٣٣ و٣٩ مثلا)، ومنها ما يترنم بالشكوى والعتاب والخصام والهجر والفراق والسهاد والوحدة والوداع وكيد العزال (عبارات وكلمات أرقام : ٥ و٢٨ و٩ و٣١ و٦٨ و٩١ و٨٤ و١٠٣ و٦٩ و٧٣ و٨١ و٤٣ و٨٨ و٦٣ و٦٤ و٦٥ مثلا)، ومنها ما يترنم بالظلم والعذاب والضياع (عبارات وكلمات أرقام : ٢٣ و٣٦ و٨٢ و١٠٢ و٢٧ و٣٨ و٦١ و٩٦ مثلا)، ومنها ما يترنم بالصبر والانتظار والحيرة (عبارات أرقام : ٤ و٢٢ و٧١ و٩ و٦ مثلا)، ومنها معانى تتضمن الحسد

بعامة والحسد من العين "بخاصة" (عبارات أرقام : ٢٥ و ٥٤ و٥٥ و٥٦ مثلا)، ومنها معانى تترنم بالاستسلام للقدر والزمان (عبارة رقم ٥٨ وعبارة رقم ٦١ مثلا).

ومن معانى عبارات الأغانى، موضوع الدراسة، نجد ما يترنم بالأمل والفرح والغزل والدعابة والتسامح والسلامة (عبارات أرقام : ١٧ و٨٠ و١ و٣ و٢٦ و٥٢ و٧٤ و٢١ و٩١ و٤١).

(جـ) أن الأغلبية الساحقة لعبارات الأغانى التى ذكرت بدايات منها أو أجزاء منها، تتضمن أغانى حديثة يعرف من الفها ومن غناها (٦٤ عبارة)، وقد تبين وجود أربع عبارات من أغان قديمة "عطشان يا صبايا دلونى على السيبل"، و"عين الحسود فيها عود" و"عين الحسود فيها عود يا جميلة" (محرفة)، و"عين الحسود فيها عود يا حلاوة"، وتبين وجود مواليـن شعبيين "يا بت ياللى المولى اعطاك الجمال وزعيه على اخواتك" و"ياليل يا عين". أما الكلمات فقد كان مضمونها كلها بدايات أغان حديثة. أى أن عدد عبارات وكلمات الأغانى الحديثة المعروفة هو ٩٧ عبارة وكلمة يغنيها ٢٠ مغنيا ومغنية.

(د) أن نصيب المغنية أم كلثوم من عبارات الأغانى الحديثة أكبر نصيب، إذ بلغ عدد هذه العبارات ٤٨ عبارة من ٩٤ عبارة، وكان نصيبها من الكلمات الثلاث كلها، ويلى المغنية أم كلثوم، المغنى عبد الحليم حافظ إذ بلغ عدد عبارات أغانيه عشر عبارات، وتليه المغنية عايدة الشاعر إذ بلغ عدد عبارات أغانيها ست عبارات. ثم كل من المغنية ليلى مراد، والمغنية ليلى نظمى إذ بلغ عدد عبارات اغانيهما خمس عبارات. ثم كل من المغنية شادية، والمغنية فايزة احمد، والمغنى محمد عبد الوهاب، والمغنى محمود شكوكو، والمغنى محمد عبد المطلب، إذ بلغ عدد عبارات كل منهم عبارتين. اما باقى عبارات الأغانى وقدره عشر عبارات، فقد كانت عبارة واحدة لكل من المغنية نجاة الصغيرة، والمغنية صباح وكل من المغنيين سيد درويش ومحمد قنديل، وفرقة رضا، ومحمد رشدى، ومحمد طه، وعبد الغنى السيد ومحمد امين، وفهد بلان.

٢- التعبيرات الشعبية :

وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة ٥٧ عبارة تمثل "تعبيرات شعبية" بنسبة نحو ٢٤٪ من مجموع عبارات الأشكال الشعبية، ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة تعبيرات شعبية، والمقصود بالتعبير الشعبي فى الدراسة الحالية "بعض الكلام الذى يعبر به الانسان المصرى عندما يتحدث حديثا عاديا"، كقوله عندما يعجب من شخص ما لو عمل ما أو شئ ما "آخر جنان" !، أو قوله عندما لا يستطيع تحقيق مأربه من شخص معين متسائلا "آخر طريقك فين ؟" - او قوله عندما يطلب من آخر طلبا لو يطلب منه الصبر وعدم العجلة "اديني من وقتك ساعة"، أو قوله عندما تضيق به الحال مستسلما "نصيبى كده"، او متفائلا "حلوة صلاة النبى".

وقد يرى القارئ أن العبارة الأخيرة وغيرها مثل عبارة "حلوة يا بنت والنبى" هى عبارات تتضمن معانى الدعوات والابتهالات وليست مجرد تعبيرات شعبية عادية، ومن حق القارئ أن يرى ما يرى، فالعبرة فى رأى الكاتب تكون فى الموقف الذى تقال فيه هذه العبارات، وقد لا يقتضى هذا الموقف فى كل الأحيان استخدام هذه المعانى.

- وكانت عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن تعبيرات شعبية هى:

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	آخر جنان	٢٣
٢	آخر طريقك فين	٢٤
٣	اديني من وقتك ساعة	٢٧
٤	العب مع غيرى يا ظالم	٩٥
٥	المية زلال اشرب حلال آخر جمال	١٣٦
٦	النبى تبسم	١٣٨

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
٧	أنا اللى حلوة فيهم	١٦٣
٨	أنا حلوة	١٦٤
٩	أنا مجروح من هجرك	١٧٠
١٠	أنت اللى فيهم يا أبو عزام	١٧٣
١١	أنت اللى فيهم	١٧٧
١٢	أهى جت كده واللى معاه كلمة يلمها	١٨٣
١٣	بص بعينك وارحم بقلبك	١٩٩
١٤	بص شوف الفلوس بتعمل إيه	٢٠٢
١٥	بص وشوف	٢٠٣
١٦	بطل تقل بقى	٢٠٤
١٧	حرام عليك البعد ده	٢٤٠
١٨	حرام عليك يا عبده سيبنى فى حالى	٢٤٢
١٩	حصوة فى عين اللى ما يصلى على النبى	٢٤٦
٢٠	حلوة يا حاجة	٢٥٢
٢١	حلوة دى	٢٥٣
٢٢	حلوة صلاة النبى	٢٥٤
٢٣	حلوة يا بنت والنبى	٢٥٥
٢٤	حمال الأسية	٢٥٨
٢٥	خطر على بالى	٢٦٢

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
٢٦	خلى تكالك على الخالق	٢٦٥
٢٧	خليك على كيفك	٢٦٦
٢٨	خليها على الله	٢٦٧
٢٩	خليها على جانب الله	٢٦٨
٣٠	خمسة وخميسة	٢٦٩
٣١	ده تعديل الله	٢٧٦
٣٢	ربنا عاوز كده وانا أعمل إيه	٢٧٨
٣٣	سيبها لله يفعل ما يريد	٣٢٤
٣٤	عينك فيك توريك شغل الزغاليل	٣٩٧
٣٥	فلفلة يا كيداهم	٤٠٩
٣٦	قوللى آخر طريقك فين حللو ياللى ماشى	٤٣٢
٣٧	كايداهم لوحدى	٤٤٢
٣٨	كده شربات	٤٤٢
٣٩	كفاية يا عين	٤٤٥
٤٠	كل شئ بارادته	٤٤٧
٤١	ما شاء الله عليكى يا هدى	٤٩٦
٤٢	متبصليش بالشكل ده	٤٩٩
٤٣	متبضليش قوى لتحسدنى	٥٠٠
٤٤	مسكينة وماليش غيرك يا حبيبى	٥١١

رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	مضمون العبارة	مسلسل
٥١٢	مش بنام الليل يا ليلى	٤٥
٥٢٥	معلهش يا زمن الهجرة غربتنا والأيام علمتنا	٤٦
٥٢٦	معلهش يا ظهر	٤٧
٥٥٠	منى عينى هو	٤٨
٥٥٧	نسيبك للزمن يفعل بك ما شاء القدر	٤٩
٥٦٠	نصيبى كده	٥٠
٥٨١	هذه إرادة الله سيبنى فى حالى	٥١
٥٨٧	هى جت كده	٥٢
٥٩٦	والنبى حيجننونى	٥٣
٥٩٧	والنبى لتتفرج	٥٤
٦٣٣	يا دلع ادلع	٥٥
٦٣٤	يا راجل حرام عليك	٥٦
٦٤٨	يا سيدى على كده	٥٧

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن تعبيرات شعبية.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن التعبيرات الشعبية عديدة ومتنوعة، وهى تتضمن معانى عديدة، ومن هذه المعانى نجد معانى الشكوى، كأن يشكو الشخص من هجر حبيب أو قسوته أو فراقه أو من وحدته أو سهاده (عبارات أرقام : ٩ و١٣ و١٧ و٤٤ و٤٥). أو يشكو الشخص من كثرة الهموم والحزن (عبارة رقم ٢٤ وعبارة رقم ٣٩)، والملاحظ أن عبارة رقم ٢٤ "حمال الأسية" تعتبر

شكوى إذا وصف بها الشخص نفسه، ومع ذلك فهي تعتبر وصفا للشخص الصبور. أو يشكو الشخص من الزمان أو من الحظ أو من آخرين أو من أحدهم (عبارات أرقام : ٤٦ و٤٧ و١٨ و٥٣ و٥٦). والشكوى من "آخرين" كما تقول العبارة رقم ٥٣ مثلا "والنبى حيجننونى" أو كما تقول العبارة رقم ٥٦ "يا راجل حرام عليك" قد تكون من المارة أو الركاب أو رجال الشرطة أو أحد هؤلاء، أو غيرهم.

(ب) وتتضمن التعبيرات الشعبية موضوع الدراسة معانى أخرى غير المعانى السابقة. ومن هذه المعانى نجد معانى الاستسلام، وقد يكون الاستسلام لله جل وعلا (عبارات أرقام : ٢٦ و٢٨ و٢٩ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٤٠ و٥١)، وقد يكون الاستسلام للزمان والقدر (عبارات : أرقام : ٤٩ و١٢ و٥٠ و٥٢).

(جـ) ومن هذه المعانى كذلك نجد معانى العجب أو التفاخر (عبارات أرقام : ٧ و٨ و١٤ و١٥ و٢١ و٣٥ و٣٧)، معانى الغزل المفتوح والغزل المستور (عبارات أرقام : ٢ و٦ و١٦ و٣٦ و٣٨ و٤٨)، ومعانى الحسد (عبارات أرقام : ١٩ و٣٠ و٤٢ و٤٣)، ومعانى المديح (عبارت أرقام : ١٠ و١١ و٢٠ و٤١)، ومعانى الدعابة الخفيفة (عبارات ارقام : ٦ و٣٤ و٥٥)، ومعانى العجب والتفاؤل أو الدعاء والحداقة والعتاب. (عبارات أرقام ١ و٥٧ و٢٢ و٢٣ و٤ و٢٧).

(د) وقد تضمنت التعبيرات الشعبية عبارات أخرى منها ما يحمل أكثر من معنى مثل عبارة "خطر على بالي" (عبارة رقم ٢٥)، فلفظ خطر قد يكون اسما بمعنى الإشراف على الهلاك، او يكون فعلا بمعنى خطر الشئ بالبال. ومنها ما يطلب الصبر وعدم العجلة مثل عبارة "ادينى من وقتك ساعة" (عبارة رقم ٣). ولعل المقصود من هذه العبارة، أيضاء طلب عدم العجلة، فالعجلة كما يقول العديد من المصريين من "الشيطان"، ومنها ما يصف الماء (او أى شراب آخر) بأنه "زلال اشرب حلال آخر جمال" (عبارة رقم ٥)، ومنها ما يدعو الناس إلى الرؤية بقصد رواج بضاعته "والنبى لتتفرج")عبارة رقم ٥٤).

٣- التحذيرات :

وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة ٣٠ عبارة تشمل "تحذيرات" بنسبة نحو ١٢,٦٪ من مجموع عبارات الأشكال الشعبية، وتضمنت الكلمات أيضا ثلاث كلمات بنسبة نحو ٦٪ تشمل تحذيرات. ويقصد بالتحذير فى الدراسة الحالية "النصيحة بفعل أمر ما أو عدم فعله بسبب توقع خطر أو شئ غير مستحب إذ فعل هذا الأمر أو إذا لم يفعل، واتقاء من حدوث هذا الخطر أو هذا الشئ غير المستحب". وقد يرى القارئ أن بعض عبارات التحذيرات هى مجرد "تعبيرات شعبية". ومن حق القارئ أن يرى ما يرى ؛ ولكن الملاحظ أن : كل عبارة من عبارات التحذيرات المذكورة فيما يلى، كلها، يتضمن معنى التحذير كما يقصد به فى الدراسة الحالية.

- وكانت عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن تحذيرات هى :

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	احذر خطأ الغير	٢١
٢	النار بتجرى ورايا	١٣٧
٣	إن خلص الفول أنا مش مسئول	١٥٨
٤	إن خلصت الكراسى أنا ماشى	١٥٩
٥	انا خايف عليك يا نجوى	١٦٥
٦	أنا خايف من عيون الناس	١٦٦
٧	أنا شايفك يا حرامى	١٦٧
٨	أوعى العربية تدوسك	١٨٥
٩	اوعى الهوى	١٨٦
١٠	اوعى من قدامى لحسن أدوسك	١٨٧

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١١	بص شوف العربية اللى قدامك	٢٠١
١٢	حاسب على أنا غلبان	٢٣١
١٣	حاسب على يا وحش	٢٣٢
١٤	حاسب ما عنديش إلا هى	٢٣٣
١٥	حاسب وراك وراك حاسب	٢٣٤
١٧	حاسب وراك محاسب	٢٣٥
١٧	حاسب يا مجدى لحس تضيع	٢٣٦
١٨	حرام عليك بص قدامك	٢٤١
١٩	حسونة ابعد عن طريقى	٢٤٥
٢٠	خلى بالك	٢٦٣
٢١	خلى بالك منى	٣٣٤
٢٢	شايفك يا حرامى	٣٣٣
٢٣	شوف قطدامك بص وراك	٣٣٦
٢٤	على مهلك يا أبو سريع	٣٨٥
٢٥	على مهلك يا أبو سمرة	٣٨٦
٢٦	على مهلك يا جمل	٤٨٧
٢٧	ما تبصليش بعين ردية بص للمدفوع عليه	٤٨٧
٢٨	ما تبصليش بعين ردية بص للى أنصرف عليه	٤٨٨

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
٢٩	ما تبصليش بعين ردية بص للفلوس المدفوعة فيه	٤٨٩
٣٠	ممنوع البصق واللصق	٥٣٢
- وكانت الكلمات التى تتضمن التحذيرات هى :		
٣١	حاسب	٢٣٠
٣٢	عينك	٣٩٦
٣٣	لا تغضب	٤٦٧

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن التحذيرات عديدة ومتنوعة. منها تحذيرات تتعلق بكاتب العبارة نفسه، فهو إذ يحذر من اجل نفسه أو من نفسه أو من أجل مصلحته، نجده يحذر أحيانا من الخطر (عبارات أرقام : ٢ و١٢ و١٣ و١٤ و١٧)، وليمعن القارئ فى عبارة التحذير رقم ١٢ "حاسب على أنا غلبان" فهى تتضمن نظرة كاتب العبارة نحو نفسه، وفى العبارة رقم ١٧ "حاسب يا مجدى لحسن تضيع". نجد كاتب العبارة يتحدث فيها عن نفسه إذا اعتبرنا أن اسمه "مجدى". ونجد التحذير من النفس تضمنته أيضا (عبارات أرقام : ٢٤ و٢٥ و٢٦)، وهو تحذير عام يطلب من صاحبه أن يتمهل ولا يسرع. وقد يكون التحذير الذى يتعلق بكاتب اللعبارة نفسه يتضمن الحسد (عبارات أرقام : ٢٧ و٢٨ و٢٩). أو يتضمن توقع الضرر من آخر مثل عبارة رقم ١٩ "حسونة ابعد عن طريقى"، وعبارة رقم ٧ "أنا شايفك يا حرامى" أو رقم ٢٢ "شايفك يا حرامى". أو يتضمن عدم الغضب (كلمة رقم ٣٣)، مع ملاحظة أن هذه الكلمة قد تكون موجهة أيضا للغير.

(ب) وكما تكون التحذيرات من أجل نفس كاتب العبارات أو من نفسه أو من أجل مصلحته، نلاحظ : أنها تكون كذلك تحذيرات موجهة

صراحة للغير أو من اجل الغير. ومن هذه التحذيرات ما يتضمن الخطر (عبارات أرقام : ٨ و١٠ و١١ و١٨). ومن هذه التحذيرات ما يكون عاما، أى لمجرد التحذير (عبارات وكلمات أرقام : ٢٠ و٢١ و٢٣ و٣٠ و٣١). ومنها ما يتضمن فوات مصلحة الغير (عبارة رقم ٣ وعبارة رقم ٤). ومنها ما يتضمن خشية الشر والحسد (عبارة رقم ٥ وعبارة رقم ٦ وكلمة رقم ٣٢). ومنها ما يتضمن توقع المحاسبة (عبارة رقم ١٥ وعبارة ١٦). ومنها ما يتضمن التحذير من الخطأ (عبارة رقم ١). وأخيرا نجد تحذيرا يتضمن، كما يبدو، نمطا من الدعابة "أوعى الهوى" (عبارة رقم ٩).

٤- الأمثال الشعبية :

وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة ٢٤ عبارة تشمل "أمثالاشعبية"بنسبة نحو ١٠٪ من مجموع عبارات الأشكال الشعبية. ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة بالضرورة أمثالا شعبية. والمقصود بالمثل الشعبى فى الدراسة الحالية "كل ما تضمنه التراث الشعبى الشفوى (الذى لا يعرف صانعه) من الحكم والمواعظ ومحاولات التعبير عن الحقيقة". ويكون المثل الشعبى عادة باللغة العامية (لغة الشعب). ويستخدم المثل الشعبى عادة أسلوب التهويل والمبالغة كما يستخدم الاستعارة. والملاحظ أن "المثل الشعبى" له خاصيتان أساسيتان، هما الطابع التعليمى من حيث الموضوع والاختصار والتركيز من حيث الأسلوب(١).

- وكانت عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن أمثالا شعبية هى :

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	ابن الوز عوام	٢
2	اجرى جرى الوحوش غير رزقك لم تحوش	١٥
٣	اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب	٤٨

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
٤	اصلك فعلك	٤٩
٥	البانى طالع و الفاحت نازل	٦٢
٦	الضحك من غير سبب قلة أدب	٩٢
٧	العيشة منجهة و الحياة أبهة	٩٩
٨	العين وسع الحلق بس النظر تعبان	١٠٢
٩	القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود	١٠٦
١٠	اللى مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين	١٣٢
١١	الورد مش للى زرع الورد للى جنى	١٤٥
١٢	امش بالراحة توصل بدرى	١٤٩
١٣	امش فى طريقك عدل يحتار عدوك فيك	١٥٠
١٤	أوحش الوحشة العجب	١٨٤
١٥	أيه يعمل الحاسد فى الرازق	١٨٩
١٦	بلاش أر(قر) يا ناس يا شر	٢٠٨
١٧	دوس على المرايا دوس هى حكاية و لا فلوس	٢٧٥
١٨	صاحب بالين كداب وصاحب ثلاثة منافق	٣٤٤
١٩	صبرك يا قلبى على نفسى و لا صبر الناس عليك	٣٤٥
٢٠	كتير الكلام قليل الفعل	٤٣٨
٢١	لحم الذكر ينشكر سيبك من أم قرنين	٤٧١

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
٢٢	ما تفكرنيش بالماضى أنا كده متهنى وراضى	٤٩٠
٢٣	نهيتك ما انتهيت والطبع فيك غلاب وديل الكلب ما ينعدل	٥٧٢
٢٤	يا ناس ياشر كفاية أر (قر)	٦٦٥

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن أمثالا شعبية.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن الأمثال الشعبية عديدة ومتنوعة. وهى تتضمن معانى عديدة. ومن هذه المعانى ما يدعو إلى أنماط معينة من السلوك الأخلاقى، كأن يؤكد أن ما يفعله الإنسان يدل على أصله، او يدعو إلى العمل الايجابى وإلى التأدب وإلى سلوك الطريق المستقيم وإلى عدم النفاق وإلى قلة لكلام وكثرة العمل، أو يدعو إلى أن الطبع غلاب. (عبارات أرقام : ٤ و٥ و٦ و١٣ و١٨ و٢٠ و٢٣).

(ب) تتضمن الأمثال الشعبية موضوع الدراسة معانى أخرى غير المعانى السابقة. ومن هذة المعانى نجد معانى الاستسلام. وكان هذا الاستسلام والرضا للقدر والغيب (عبارات ارقام : ٢ و٣ و١٠ و٢٢). ومنها نجد معانى الحسد (عبارات أرقام : ١٥ و١٦ و٢٤). ومنها معانى الحرص (عبارة رقم ٩ وعبارة رقم ١١). ومنها معانى العجب او التفاخر (عبارة رقم ٧ وعبارة رقم ١٤). ومنها معانى الشطارة والقصور أو الضعف والدعوة إلى عدم الإسراع واللامبالاة والصبر والترغيب (عبارات أرقام : ١ و٨ و١٢ و١٧ و١٩ و٢١).

٥- النصائح :

وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة ٢٠ عبارة تشمل "نصائح" بنسبة نحو ٨,٤٪ من مجموع عبارات الأشكال الشعبية. ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة نصائح. ويقصد بالنصيحة في الدراسة الحالية "الحض على فعل أمر أو عدم فعله حرصا على المصلحة وفعل الخير ودرءا للشر". والملاحظ أن "النصيحة" أشمل من "التحذير" لأنها تتضمنه.

- وكانت عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن نصائح هى :

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	احترم العامل يحترمك	١٩
٢	احترم الكبير واعطف على الصغير	٢٠
٣	إذا مسوك بظلم فاستعن بالله	٣٤
٤	اشرب العصير المنعش	٤٥
٥	اشرب زبيب وصفه الطبيب طه الحبيب	٤٦
٦	افعل الطيب	٥٢
٧	الرأفة بالحيوان واجب على كل إنسان	٧٧
٨	الصبر طريق السلامة	٨٨
٩	الغش حرام.. وكل البضاعة حلال	١٠٣
١٠	بيده الخير فاصبر	٢١٢
١١	صلى على النبى تكسب	٣٤٨
١٢	كن مع الله	٤٥٢
١٣	كن مفتاحا للخير	٤٥٣

رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	مضمون العبارة	مسلسل
٤٦١	لا تتعجل إنها إرادة الله	١٤
٤٦٢	لا تتعجل فإن العجلة بها الندامة	١٥
٤٦٤	لا تسأل فإن الرزق على الله	١٦
٤٦٥	لا تسرع فإن الله يبسط الرزق لمن يشاء	١٧
٤٦٦	لا تسرع وعد سالما	١٨
٤٦٨	لا تندم على ما فاتك	١٩
٤٦٣	لا تنس ذكر الله	٢٠

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن نصائح.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ مايلى :

(أ) أن النصائح عديدة ومتنوعة. وهى تتضمن معانى عديدة. ومن هذه المعانى ما يدعو إلى أنماط معينة من السلوك الأخلاقى ؛ كأن يحض على احترام العامل والكبير والعطف على الصغير، وعلى فعل الطيب والخير والرأفة بالحيوان، وعلى عدم الغش وعدم الندم على ما فات (عبارات أرقام : ١ و٢ و٦ و٧ و٩ و١٣ و١٩).

(ب) وتتضمن النصائح موضوع الدراسة معانى أخرى غير المعانى السابقة. ومن هذه المعانى نجد ما يحض على الايمان بالله جل وعلا، ذكره والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (عباراتى ١٦ و١٧ تتعلقان بالرزق).

ومنها ما يدعو إلى عدم الإسراع ويطلب السلامة (عبارات أرقام : ١٤ و١٥ و١٨).

ومنها ما يتضمن الصبر (عبارة رقم ٨ وعبارة رقم ١٠). ومنها ما يدعو إلى الترغيب (عبارة رقم ٤ وعبارة رقم ٥).

٦- التحيات :

وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة سبع عبارات تشمل "تحيات" بنسبة نحو ٣٪ من مجموع عبارات الأشكال الشعبية. ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة تحيات.

- وكلمات عبارات الأشكال الشعبية التى تتضمن تحيات هى :

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	صباح الخير يا حسنة	٣٣٩
٢	صباح الخير يا عرب	٣٤٠
٣	صباح الفل يا عود الفل	٣٤١
٤	صباح الخير يا اولادى أيمن ومحمد	٣٤٢
٥	صباحى فل والنبى	٣٤٣
٦	مرحبا يا شباب	٥٠٨
٧	مكتوب على وجهك صباح الخير يا صفاء	٥٢٩

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن تحيات.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ مايلى :

(أ) أن التحيات متنوعة، وهى تتضمن معانى مختلفة، ومن هذه المعانى ما يتضمن تحية الصباح، وقد توجه هذه التحية إلى شخص بعينه أو إلى أكثر من شخص بعينه، (عبارات ارقام : ١ و٧ و٤). أو توجه هذه

العبارة إلى شخص غير معلوم (عبارة رقم ٢ وعبارة رقم ٣)، وقد يقصد بلفظ "عرب" فى العبارة رقم ٢ "صباح الخير يا عرب" العرب كل العرب، او شخص اسمه "سيد"، وقد يكون كاتب العبارة نفسه، وقد يقصد بالعبارة رقم ٣ "صباح الفل يا عود الفل" معنى آخر مضافا قد يكون الغزل. او توجه هذه التحية إلى كاتب العبارة نفسه (عبارة رقم ٥).

(ب) وتتضمن التحيات معنى آخر هو معنى الترحيب بالشباب. فنجد هذا فى العبارة رقم ٦ "مرحبا يا شباب".

٧- النتائج :

فى ضوء البيانات المدونة فى الفصل الحالى يمكننا أن نستخلص النتائج وتتضمن هذه النتائج نوعين من النتائج. الأول هو النتائج الخاصة، وهى تتعلق بموضوعات الفصل الحالى وهى :

١- أجزاء من الأغانى المصرية.

٢- التعبيرات الشعبية.

٣- التحذيرات.

٤- الأمثال الشعبية.

٥- النصائح.

٦- التحيات.

أما النوع الثانى من النتائج فهو النتائج العامة، وهى تتضمن تلخيصا لأهم النتائج الخاصة :

أولا - النتائج الخاصة :

١ - أجزاء من الأغانى المصرية :

(أ) تبين أن ٢٠ عبارة من عبارات الأغانى موضوع الدراسة، أغان محرفة، أى أن كاتبها قد اضاف إليها لفظا أو أنقص لفظا أو استبدل لفظا

بلفظ آخر ليصل إلى المعانى التى يهدف إليها هو، ويبدو أن تحريف عبارات الأغانى المذكورة تتم عن سمة من السمات التى يشترك فيها العديد من المصريين، وهى نتيجة من نتائج ولع هؤلاء بالتلاعب بالألفاظ وبالمعانى، ساخرين احيانا وجادين احيانا أخرى. فكاتب عبارة الأغنية "اما نعيمة خلى فؤاد يكلمنى" يحاول أن يلفت نظر المحبوب لكى يتقرب إليه إذا اعتبرنا أن اسمه الحقيقى "فؤاد" وليس "عليوه" كما هو وارد فى النص الأصلى للأغنية، وكاتب عبارة الأغنية "انا من يومى كايدة التجار" بدلا من "أنا من يومى كايدة العزال" يحاول أن ينتقم لنفسه من احد التجار الذى قد يكون منافسا أو قد يكون ممن لا يحسنون معاملته، وكاتب عبارة الأغنية "كايدة العزال يا سكينة" يحاول أن يهنئ نفسه أو يتفاخر بهذه الـ"سكينة" وهى فى الغالب صديقته أو محبوبته أو ابنته، وكاتب عبارة الأغنية "للصبر حدود وانا صابر" يحاول أن يعلن عن صبره ويؤكده أمام الناس ويشهدهم عليه.

(ب) وتبين أن عبارات الأغانى وكلماتها عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة أهمها : الحب والهوى والشكوى والعتاب والخصام والهجر والفراق والسهاد والوحدة والوداع وكيد العزال، ومنها ما يتضمن الظلم والعذاب والضياع والصبر والانتظار والحيرة والحسد بعامة والحسد من العين "بخاصة" والملاحظ أن مفهوم "العين" مفهوم ذو معنى مصرى قديم قدم الدهر منذ أن فقد "حورس" الشجاع عينيه المقدسة التى تسلمها منه أبوه "أوزيريس" بعد أن مات، فصار "روحا"، والعين عند المصريين القدماء صارت شيئا خطيرا مقدسا ولعلها لم تفقد قداستها عند المصريين المعاصرين حتى اليوم. فنحن إذ نحزن على شر يصيب إنسانا ما نقول "يا عينى"، ونردد فى الغناء "يا ليل يا عينى" (عبارة رقم ٩٩) (٢)، ومن معانى عبارات الأغانى، ايضا، نجد ما يترنم بالاستسلام للزمان والقدر، ومنها ما يترنم بالأمل والفرح والغزل والدعابة والتسامح والسلامة.

(جـ) وتبين أن الأغلبية الساحقة من عبارات الأغانى وكلماتها (٩٧ عبارة وكلمة) تتضمن أغانى حديثة يعرف من ألفها ومن غناها، وكان عدد الأخيرين ٢٠ مغنيا ومغنية، وكان نصيب المغنية أم كلثوم من عبارات الأغانى وكماتها اكبر نصيب (٤٨عبارة وثلاث كلمات)، ويليها المغنى عبد

الحليم حافظ (عشر عبارات)، ثم المغنية عـايدة الشـاعر (سـت عبـارات)، ثـم كل من المغنية ليلى مراد، والمغنية ليلى نظمى (خمس عبارات لكل منهمـا). ثم كل من المغنية شادية، والمغنية فايزة أحمد، والمغنى محمد عبـد الوهـاب، والمغنى محمود شكوكو، والمغنى محمد عبد المطلب (عبارتـان لكـل منهـم). ثم كل من المغنية نجاة الصغيرة، والمغنيـة صبـاح، وكـل مـن المغنييـن سـيد درويش ومحمد قنديل، وفرقة رضا، ومحمد رشدى، ومحمد طه، وعبد الغنى السيد، ومحمد امين، وفهد بلان (عبارة واحدة لكل منهم).

٢-التعبيرات الشعبية :

(أ) وتبين أن العبارات الشعبية عديدة ومتنوعة، وهى تتضمن معـانى عديدة، اهمها الشكوى من هجر الحبيب او قسوته أو فراقه أو مـن الوحـدة أو السـهاد أو مـن كـثرة الهمـوم والحـزن أو مـن آخريـن، ومنهمـا مـــا يتضمــن الاستسلام للـه جـل وعـلا أو للزمـان والقـدر، ومنهـا مـا يتضمـن العجـب أو التفاخر والغزل المفتوح والغزل المستور، والحسد والمديح والدعابة والعجـب والتفاؤل أو الدعاء أو الحداقة والعتاب والأمل والصبر السلبى.

٣- التحذيرات :

(أ) وتبيـن أن عبـارات التحذيـرات وكلماتهـا عديـدة ومتنوعـة، وهــى تتضمن معانى عديدة أهمها تحذير كاتب العبارة من اجل نفسـه أو مـن نفسـه أومن اجل مصلحته، ويكون التحذير فى هذه الحالة عاما أو يكون تحذيرا من الخطر او توقع الضرر أو الحسد أو من الغضب، وقد تتضمـن هذه المعـانى تحذيرات موجهة للغير أو من أجل الغـير كـالتحذير بعامـة أو مـن الخطـر أو الخطأ أومن أجل مصلحة الغير أو من الشر او الحسد، وقد تتضمـن المعـانى توقع المحاسبة أو الدعابة.

٤- الأمثال الشعبية :

(أ) وتبين ان عبارات الأمثال الشعبية عديدة ومتنوعة، وهى تتضمن معانى عديدة، ومن هذه المعانى ما يؤكد أن ما يفعله الإنسان يدل على أصله، وما يدعو إلى العمل الإيجابى وإلى التأدب وإلى سلوك الطريق المستقيم وإلى عدم النفاق وإلى قلة الكلام وكثرة العمل - او يدعو إلى أن الطبع غلاب، وتتضمن هذه المعانى أيضا الاستسلام للقدر والغيب والحسد والحرص والعجب أو التفاخر، كما تتضمن معانى الشطارة والقصور أو الضعف والدعوة إلى عدم الإسراع، واللامبالاة والصبر والترغيب.

٥- النصائح :

(أ) وتبين ان عبارات النصائح عديدة ومتنوعة، وهى تتضمن معاني عديدة أهمها : الحض على احترام العامل والكبير والعطف على الصغير، وعلى فعل الخير والطيب والرأفة بالحيوان، وعلى عدم الغش وعدم الندم على ما فات، ومنها ما يحض على الاستعانة بالله جل وعلا ونكره والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، ويدعو إلى عدم الاسراع، وإلى طلب السلامة، وإلى الصبر وإلى الترغيب.

٦- التحيات :

(أ) وتبين ان التحيات متنوعة، وهي تتضمن معانى مختلفة، واهمها تحية الصباح، وقد توجه إلى شخص بعينه أو إلى اكثر من شخص بعينه او توجه إلى شخص غير معلوم أو إلى كاتب العبارة نفسه، وقد تتضمن التحية والغزل والترحيب.

ثانيا - النتائج العامة :

(أ) إن عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها تتضمن معانى عديدة : منها ما هو سلبى، أى ما يعكس العديد من المشاعر السلبية، كالشكوى من

الهجر والقسوة، والفراق، والسهاد، الوحدة، والظلم، والضياع، والحزن، والهجوم، وكيد العزال، وتتضمن هذه المعانى أيضا الصبر السلبى والانتظار واللامبالاة والحيرة والحسد والاستسلام والتحذير من الغضب، ومع ذلك فإن بعض المعانى الأخرى يشرق بالإيجابية بتقبل الحياة على علاتها وعدم رفضها والأمثلة على تاكيد هذا ليست قليلة، مثل معانى الأمل والفرح والتفاؤل والدعابة والغزل والتسامح والسلامة، والدعوة إلى سلوك الطريق المستقيم وإلى التأدب وإلى عدم النفاق وإلى فعل الطيب وفعل الخير وإلى الرأفة بالحيوان، وإلى عدم الغش وإلى عدم الندم على ما فات، وأخيرا توقع المحاسبة، والتحية والترحيب، وتقبل الحياة على علاتها عند كاتبى العبارات والكلمات يبدو واضحا إذا أمعن القارئ النظر فيما كتبه احدهم على مركبته "كل الناس حلوين". صحيح ان هذه العبارة جزء من اغنية معروفة ؛ ولكن اختيارها وكتابتها حيث وضعت على هيكل المركبة التى تجوب الآفاق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، إنما يعلنان بوضوح عن روح عالية مشرقة تتقبل جميع الناس على الرغم من كل شى، ودون ما تجيز او تفرقة، أن كلهم "حلوين".

(ب) وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها معانى اخرى غير السابقة، ومن هذه ما تضمن الإيمان بالله ورسوله، والعجب أو التفاخر، والمديح، وعدم الاسراع، والدعاء، والاعتزاز بالأصل، والحداقة.

(جـ) وتبين أن عبارات الأغانى وكلماتها تتضمن معانى الشكوى والعتاب والهجر والفراق والسهاد والوحدة والصبر والحسد والغزل والدعابة والاستسلام، ونجد هذه المعانى كلها، ايضا، فى عبارات التعبيرات الشعبية. وإذ وجد معنى الصبر فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، فإننا نجدها أيضا فى عبارات الأمثال الشعبية وعبارات النصائح، وإذا وجد معنى الحسد فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها نجده فى عبارات التحذيرات والأمثال الشعبية وكلماتها. ومعنى الدعابة كما يوجد فى عبارات التحذيرات والأمثال الشعبية وكلماتها. ومعنى الدعابة كما يوجد فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها يوجد ايضا فى عبارات التحذيرات وكلماتها، وكما يوجد معنى الغزل فى عبارات الأغانى

والتعبيرات الشعبية وكلماتها، يوجد ايضا فى عبارات التحيات. وكما يوجد معنى الاستسلام فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، يوجد فى عبارات الأمثال الشعبية والنصائح، ومعنى السلام أو السلامة تتضمنه عبارات الأغانى كما تتضمنه عبارات النصائح.

وتتضمن عبارات التعبيرات الشعبية معنى العجب أو التفاخر، كما تتضمن هذا المعنى عبارات الأمثال الشعبية، ومعنى عدم الإسراع والدعوة إليه تتضمنه عبارات الأمثال الشعبية وعبارات النصائح، وتتضمن التفاؤل أو الدعاء عبارات التعبيرات الشعبية.

هوامش الفصل الرابع

(١) الكسندر هجرتى كراب : علم الفلكلـور، ترجمـة رشدى صـالح، دار الكـاتب العربـى للطباعة والنشر : القاهرة، ١٩٦٧، صفحات ٣٢٣، ٣٣٦.

(٢) سيد عويس : الخلود فى التراث الثقافى المصرى، دار المعـارف : القـاهرة، ١٩٦٦، صفحة ٦٤.

الفصل الخامس

مضمون عبارات الأشكال الدينية وكلماتها

الدعوات والابتهالات - الآيات القرآنية الأحاديث النبوية - آيات من الكتاب المقدس - النتائج.

١- الدعوات والابتهالات :

فى ضوء بيانات الفصل الثالث والنتائج التى استخلصناها منها تبين أن مضمون بعض الكلمات وبعض عبارات الأشكال الدينية يحتوى على "دعوات وابتهالات"، وقد تبين ايضا أن عبارات الأشكال الدينية التى تتضمن هذه الدعوات والابتهالات هى ١٢٩ عبارة بنسبة نحو ٦٤,٥٪ من مجموع عبارات الأشكال الدينية موضوع الدراسة، أما الكلمات التى تتضمن دعوات وابتهالات فقد كان عددها خمس كلمات فقط بنسبة ١٠٪ من مجموع الكلمات موضوع الدراسة.

والمقصود بالدعوات والابتهالات فى الدراسة الحالية الطلب من الله جل وعلا، وحمده وشكره على النعم، والاستسلام لإرادته، وتعظيمه وتكريمه والتقرب إليه والرجاء فيه. كما يقصد منها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والتقرب إليه وإلى أهل البيت والتوسل إليهم والتماس البركة والحماية منهم، وفضلا عن ذلك طلب الخلاص من السيدة العذراء كقول أحدهم " يا أم المخلص خلصينى"، وطلب بركة دعاء الوالدين، والملاحظ أن الدعوات والابتهالات ليست كلها من هذا القبيل، فقد نجد دعوات أخرى ضد آخرين، ومن هذه "تندب فى عينك رصاصة ياللى بتبص" او "روح منك لله" مثلا.

وقد يرى القارئ أن عبارات الدعوات والابتهالات موضوع الدراسة الحالية، كلها او بعضها، هى من قبيل عبارات "التعبيرات الشعبية" (الفصل الرابع)، ومن حق القارئ ان يرى ما يرى، ولكن الملاحظ أن عبارات الدعوات والابتهالات المذكورة فى الفصل الحالى، كلها، تتضمن معانى الدعوات والابتهالات كما قصد بها فى الدراسة الحالية، وبالمثل نجد ان الكلمات الخمس المشار إليها، على الرغم من أنها تعبيرات شعبية، تتضمن معانيها ايضا نفس معانى الدعوات والابتهالات المذكورة.

- وكانت عبارات الأشكال الدينية التى تتضمن دعوات وابتهالات هى :

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	أبو حنان توكل على بركة الله ورسوله	٦
2	أحب نور الله	١٨
3	استرها يارب	٤٢
4	اسعى وصلى على النبى	٤٤
5	اصبر يا عزيزى ربنا منولك اللى فى بالك	٤٧
6	الحمد لله على نعمائه	٧٢
7	الحمد لله على نعمته	٧٣
8	الحمد لله كده رضا	٧٤
9	الحمد لله والله أكبر	٧٥
١٠	الرب مغفر خطيئتى	٧٩
١١	الفاتحة لحضرة النبى	١٠٤
١٢	اللطف عند القضاء	١١٠
١٣	الله أكبر النصر للعرب	١١٣
١٤	الله أكبر يا أبو النيل	١١٤
١٥	الله جل جلاله	١١٥
١٦	الله خير حافظ على المؤمنين	١١٦
١٧	الله كريم	١١٩

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١٨	الله معنا	١٢٣
١٩	الله يرعاك	١٢٦
٢٠	اللهم اعطينى خير الزاد واكفنى شر العباد	١٢٨
٢١	اللهم أكفينى شر اصدقائى وأما أعدائى فكفيل بهم	١٢٩
22	النصر للعرب	١٣٩
23	النصر لنا	١٤٠
24	إلهى لا اسألك رد القضاء بل أسألك اللطف فيه	١٤٤
25	بحمد الله شاكرين	١٩٥
26	بسم الله توكلت عليه	١٩٦
27	بص بعينك وصلى على النبى	٢٠٠
28	تصحبك السلامة	٢١٧
29	تندب فى عينك رصاصة ياللى بتبص	٢٢٠
٣٠	توكلت على الله	٢٢٢
13	ربى اسألك اللطف عند القضاء	٢٧٩
32	ربى لا أسالك رد القضاء بل اسألك اللطف فيه أنظر العبارة رقم ٢٤	٢٨١
33	رضا من الله	٢٨٢
34	رضا والحمد لله	٢٨٣
35	رضا يا بنتى العيش ورب العرش	٢٨٤

م	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
36	رضاك يارب	٢٨٥
37	روح منك لله	٢٨٦
38	سترك يارب	٣٠٥
39	سر على بركة الله	٣٠٦
٤٠	سر وعين الله ترعاك	٣٠٧
٤١	سيرى بأمر الله	٣٢٧
42	سيرى على بركة الله	٣٢٨
43	شالله يا سيدنا الحسين	٣٢٩
44	صلى على النبى	٣٤٧
45	صلى على النبى واذكر الله	٣٤٩
46	صلى على حضرة النبى	٣٥٠
47	صلى على طه الرسول	٣٥١
48	طريق السلامة	٣٥٦
49	طريق السلامة يا ابو شريف	٣٥٧
٥٠	طريق السلامة يا أبو على	٣٥٨
٥١	طريق السلامة يا ابو هشام	٣٥٩
52	طريقك طريق خير وسلام يا أبو حمادة	٣٦٠
53	عطفك يارب	٣٧٩
54	على بركة الله	٣٨٠

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
55	على بركة الله فليتوكل المتوكلون	٣٨١
56	على بركة الله يا زمزم	٣٨٢
57	عليك توكلت وبك نستعين	٣٨٨
58	عوضى عليك يارب ارزقنى	٣٩١
59	فى حفظ الله يا نوسة	٤١٥
٦٠	فى رحاب الله	٤١٦
٦١	فى رعاية الله ياريرى	٤١٧
62	فى رعاية الله يا ابو نانا	٤١٨
63	فى رعاية الله يا عين	٤١٩
64	قاصد كريم	٤٢١
65	قاصد كريم فى سبيل لقمة العيش	٤٢٢
66	قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة	٤٢٩
67	كده حكمة الله	٤٣٩
68	كده رضا	٤٤٠
69	كده رضا من الله	٤٤١
٧٠	كرم من الله	٤٤٤
٧١	لك الحمد يارب	٤٧٤
72	ليك يوم يا ظالم	٤٨٢
73	محروسة بإذن الله	٥٠٣

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
74	مدد يا أم هاشم	٥٠٤
75	مدد يا أهل البيت	٥٠٥
76	مدد يا حسين	٥٠٦
77	مستورة والحمد لله	٥١٠
78	مع السلامة يا ابو العزم	٥١٣
79	مع السلامة يا أبو طارق	٥١٤
٨٠	مع السلامة يا ابو عرب	٥١٥
٨١	مع السلامة يا ابو ماجد	٥١٦
82	مع السلامة يا اسطى فوزى	٥١٧
83	مع السلامة يا بطة	٥١٨
84	مع السلامة يا سمسم	٥١٩
85	مع السلامة يا سميرة	٥٢٠
86	مع السلامة يا عرب الورد	٥٢١
87	مع السلامة يا لولو	٥٢٢
88	مع السلامة يا هدى	٥٢٣
89	مع السلامة والقلب داعيلك	٥٢٤
٩٠	منصورة بإذن الله	٥٤٧
٩١	مهلا ومع السلامة	٥٥١
92	مون بالسولار وتوكل على الله	٥٥٢

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
93	مونا بالسولار وصلى على المختار	٥٥٣
94	نصر الله	٥٥٨
95	نظرة يا ابو العباس	٥٦١
96	نظرة يا أم هاشم	٥٦٢
97	نظرة يا بدوى جاب اليسرى	٥٦٣
98	نظرة يا بنت الحسن والحسين	٥٦٤
99	نظرة يا حسين	٥٦٥
١٠٠	نظرة يا ست (السيدة زينب السيدة زينب	٥٦٦
١٠١	نظرة يا شيخ العرب (السيد البدوى) السيد البدوى	٥٦٨
١٠٢	نعمة من الله	٥٧٠
١٠٣	وحياتك يا ظالم ما تمسك حاجة علي	٦٠٧
١٠٤	يا بركة دعاء الوالدين	٦٢٥
١٠٥	يا حافظ يا امين	٦٢٩
١٠٦	يا حامى السويس يا غريب	٦٣٠
١٠٧	يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف	٦٣٢
١٠٨	يارب أكفنى شر عيون الناس	٦٣٥
١٠٩	يارب المحروسة	٦٣٦

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١١٠	يارب رضاك	٦٣٧
١١١	يارب سترك	٦٣٩
١١٢	يارب سترك ورضاك	٦٤٠
١١٣	يارب سلم	٦٤١
١١٤	يارب سهلها	
١١٥	يارب كيف ادعوك وأنا عاصى وكيف لا	
	أدعوك وأنت كريم	٦٤٢
١١٦	يارب لا أطلب منك رد القضاء ولكن	
	أسألك اللطف فيه (أنظر العبارتين رقم ٢٤ ورقم٣٢).	٦٤٣
١١٧	يارب لطفك بالعباد	٦٤٤
١١٨	يارب لك الحمد	٦٤٥
١١٩	يا ستار استر	٦٤٧
١٢٠	يا أم المخلص خلصينى	٦٥٥
١2١	يا منجى الناس من شر أعمالهم يا كريم	٦٥٩
١٢١	يا منجي من المهالك يا رب	٦٦٠
١٢٣	يا منجى نجى أبو قرنى	٦٦١
١٢٤	يا منجى يارب	٦٦٢
١٢٥	يا منجى يا مسهل يارب	٦٦٣

م	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١٢٦	ياناس يا شر يا كفار	٦٦٥
١٢٧	يانور النبى	٦٦٦
١٢٨	يعدلها المولى	٦٦٨
١٢٩	يقينى الله يقينى	٦٦٩
- وكانت الكلمات التى تتضمن دعوات وابتهالات هى :		
١٣٠	حامدين	٢٣٧
١٣١	مستورة	٥٠٩
١٣٢	يا عدوى	٦٥١
١٣٣	يا كريم	٦٥٣
١٣٤	يا منجى	٦٥٨

فى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الابتهالات وكلماتها عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، توجه إلى الله جل وسما علنا أو ضمنا أو توجه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أو إلى أهل البيت أو إلى السيدة العذراء أو إلى الوالدين، ومن هذه العبارات دعوات أخرى موجهة ضد آخرين.

(ب) وكان أكثر عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها الموجهة إلى الله جل وسما الطلبات، وتليها العبارات التى تلهج بحمد الله وشكره، ثم العبارات التى تتضمن التوكل على الله والاستسلام لإرادته، والعبارات التى تتضمن تعظيم الله وتكريمه، وتلى ذلك العبارات التى تتضمن التقرب إلى الله والرجاء فى الله.

وتتضمن الطلبات من الله جل شأنه ألوانا عديدة من الطلبات، منها طلبات الرعاية والسلامة والنجاة والحفظ والحماية، وهى أكثر الطلبات (عبارات وكلمات أرقام : ١٩ و٤٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٢٨ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و١٠٧ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٣٤ و١٦ و٥٩ و١٠٥ و٢٠ و٢١ و٧٣ و١٠٨ و١٠٩ مثــــلا) وتكون "النجاة" من الخوف ومن شر أعمال الناس ومن المهالك، وقد تكون النجاة مطلقة. ويكون "الحفظ" من الله مطلقا. أما "الحماية" فتكون من شر العباد ومن شر الأصدقاء ومن الحسد، وقد تكون الحماية مطلقا أيضا.

ومن هذه الطلبات نجد طلبات الستر واللطف عند القضاء ورضا الرب وعطفه ولطفه والرزق (عبارات أرقام : ٣ و٣٨ و١١١ و١١٢ و١٢ و٢٤ و٣١ و٣٢ و٣٦ و١١٠ و٥٣ و١١٧ و٥٨ و١١٤ و١٢٨ مثــــلا)، والملاحظ أن طلبات الرزق قد تكون ضمنا مثل عبارتى "يارب سهلها" و"يعدلها المولى" (عبارة رقم ١١٤ ورقم ١١٨)، ومنها بعض الطلبات الوطنية كالنصر للعرب بخاصة والنصر بعامة (عبارات أرقام : ١٣ و٢٢ و٢٣ و٩٠ و٩٤)، وهناك طلبات أخرى كطلب المغفرة (عبارة رقم ١٠)، ومن الطلبات ما نجده يحض على الصبر من أجل تحقيق طلب غير معروف "اصبر يا عزيزى ربنا منولك اللى فى بالك" (عبارة رقم ٥).

وتتضمن عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها عبارات وكلمات أخرى غير الطلبات. منها ما تلهج بحمد الله وشكره، وتكون هذه العبارات صريحة بذلك أحيانا (عبارات وكلمات أرقام : ٦ و٧ و٨ و٩ و٢٥ و٦٦ و٧١ و٧٧ و١٣٠ مثلا)، وقد تكون هذه العبارات متضمنة معانى الحمد والشكر أحيانا أخرى (عبارات وكلمات أرقام : ٣٣ و٣٤ و٣٥ و٧٠ و١٠٢ و١٣١ مثلا) ومنها عبارات تتضمن التوكل على الله والاستسلام لإرادته (عبارات أرقام : ١ و٢٦ و٣٠ و٥٥ و٥٧ و٩٢ و٩٣ و٣٩ و٤١ ٤٢ و٥٤ و٥٦ و٦٧ و ٦٨ و٦٩ مثلا)، ومنها عبارات تعظم الله جل شأنه وتكرمه عبارات وكلمات أرقام : ١٤ و١٥ و١٧ و٦٤ و٦٥ و١٣٣)، ومنها عبارات تهدف إلى التقرب من الله، وتتضمن الرجاء فيه جلا وعلا (عبارات أرقام : ٢ و٦٠ و١٨ و١١٥ و١٢٩ مثلا).

(جـ) وكان أكثر عبارات الدعـوات والابتهالات الموجهـة إلـى النبـى صلى الله عليه وسلم

، الصلاة عليه صلاة مطلقة او بهدف السعى ودرءا للحسد (عبارات ارقـام : ٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤ و٢٧). وكان منها ما يهدف إلى التقرب إلـى النبـى صلى الله عليه وسلم والتوسل إليه (عبارة رقم ١١ وعبارة رقم ١٢٧).

(د) وكانت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها الموجهة إلى أهـل البيت والأولياء تتضمن عبارت موجهة إلى السيدة زينب (أم هاشم) (عبارات أرقـام : ٧٤ و٩٦ و٩٨ و١٠٠)، وعبـارات موجهـة إلـى سـيدنا الحسـين (عبارات أرقام : ٤٣ و٧٦ و٩٩)، وعبارات موجهة إلى السيد البدوى وإلـى أبى العباس وإلى الغريب (حامى السويس) وإلـى العدوى (عبارات وكلمـات أرقام : ٩٧ و١٠١ و٩٥ و١٠٦ و١٣٢)، وقد وجدت عبارة موجهة إلى أهل البيت جميعا (عبارة رقم ٧٥). والملاحظ أن عبـارات الدعـوات والابتهـالات والكلمات تتضمن التقـرب إلـى أهـل البيـت والأوليـاء إليهـم والتمـاس البركـة والحماية منهم.

(هـ) وقد وجدت عبارة واحدة موجهة إلى السيدة العذراء يطلب منهـا كاتبها الخلاص "يا ام المخلـص خلصينـى" (عبـارة رقـم ١٢٠). كمـا وجـدت عبارة اخرى تتضمن التماس بركة دعاء الوالدين (عبارة رقم ١٠٤).

(و) أما العبارات التى تتضمن دعوات ضد آخرين فهى عبارات قليلة لا يعـدو خمـس عبـارات، ومنهـا عبـارات تتضمـن دعــوات ضــد الظــالمين (عبـارات أرقـام : ٣٧ و٧٢ و١٠٣)، والعبـارة رقـم ١٠٣ تدعــو الظــالم أن يدعه وشأنه ولا يمسك ضده بأمر ما "وحياتك ياظالم ما تمسك حاجـة علـى". وعبارة اخرى تتضمن دعوة ضد الحاسدين (عبارة رقم ٢٩)، وعبارة أخـيرة تتضمن دعوة ضد الناس الأشرار (الكفار) (عبارة رقم ١٢٦).

٢- الآيات القرآنية :

وتضمنت عبارات الأشكال الدينية موضوع الدراسة ٥٥ عبارة تتضمن "آيات قرآنية" بنسبة نحو ٢٧,٥٪ من مجموع عبارات الأشكال الدينية. ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة، بالضرورة، آيات قرآنية، وإن تضمنت كلمة واحدة لفظ الجلالة "الله" بنسبة نحو ٢٪ من مجموع الكلمات.

-وكانت عبارات الأشكال الدينية التى تتضمن آيات قرانية هى :

عبارت الأشكال الدينية التى تتضمن آيات قرآنية هى :

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	أسم السورة ورقمها ورقم الآية	ملاحظات
١	ادخلوها بسلام أمنين	٢٥	ك الحجر ١٥ : ٤٦	
٢	اذا عزمت فتوكل على الله	٣٢	م آل عمران ٣ : ١٥٩	صحة الآية : فإذا عزمت..
٣	اذكر ربك إذا نسيت	٣٥	ك الكهف ١٨ : ٢٤	صحة الآية : واذكر ربك..
٤	الا بذكر الله تطمئن القلوب	٥٨	م الرعد ١٣ : ٢٨	
٥	الحمد لله	٧١	ك الفاتحة ١: ٢	الآية كاملة : وأخرجوهم من حيث
٦	الفتنة أشد منن القتل	١٠٥	م البقرة ٢ : ١٩١	الآية كاملة : وأخرجوهم من حيث لخرجوكم والفتنة أشد من القتل
٧	الله أكبر	١١٢	ك التعنكبوت ٢٩ : ٤٥	الآية كاملة : ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
٨	الله ربى	١١٧	م آل عمران ٣ : ٥١	الآية كاملة : ان الله ربى وربكم فاعبدوه، هذا صراط مستقيم

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	أسم السورة ورقمها ورقم الآية	ملاحظات
٩	الله لا اله إلا هو الرحمن الرحيم	١٢٠	م البقرة ٢: ١٦٣	صحة الآية : لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.
١٠	الله لطيف بعباده	١٢١	ك الشورى ٤٢ : ١٩	
١١	الله نور السموات والأرض	١٢٤	م النور ٢٤: ٣٥	
١٢	الله يسمع ويرى	١٢٧	ك طه ٢٠ : ٤٦	صحة الآية : قال لا تخافا أننى معكما اسمع وأرى.
١٣	ان الله على كل شئ قدير	١٥٣	م النور ٢٤ : ٤٥	الآية كاملة : يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير
١٤	ان الله هو السميع العليم	١٥٥	م المائدة ٥: ٧٦	صحة الآية : قل اتعبدون من دون الله مالا يملك ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم.
١٥	ان الله يدافع عن الذين آمنوا	١٥٦	م الحج ٢٢: ٣٨	.
١٦	ان تنصروا الله ينصركم	١٥٧	م محمد ٤٧: ٧	الآية كاملة : يا أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم
١٧	ان مع العسر يسرا	١٦١	ك الانشراح ٩٤: ٦	
١٨	ان ينصركم الله فلا غالب لكم	١٦٢	م آل عمران ٣: ١٦٠	
١٩	انا فتحنا لك فتحا مبينا	١٦٨	م الفتح ٤٨: ١	
٢٠	بأسم الله ما شاء الله	١٩٠	ك الأنعام ٦ : ١٢٨	صحة الآية : قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله.
٢١	بإسم الله الرحمن الرحيم	١٩٧	ك النمل ٣٧: ٣٠	صحة الآية : انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
٢٢	بإسم الله مجريها ومرسيها	١٩٨	ك هود ١١: ٤١	الآية كاملة : وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها
٢٣	توكل على الله	٢٢١	م الأنفال ٨: ٦١	الآية كاملة : وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله.

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى	أسم السورة ورقمها ورقم الآية	ملاحظات
٢٤	حسبنا الله ونعم الوكيل	٢٤٣	م آل عمران ٣: ١٧٣	الآية كاملة : فزادهم الله ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.
٢٥	حفظناها من كل شيطان رجيم	٢٤٧	ك الحجر ١٥: ١٧	صحة الآية : وحفظناها...
٢٦	ربى اشرح لى صدرى	٢٨٠	ك طه ٢٠: ٢٥	صحة الآية : قال رب...
٢٧	شهد الله ان لا اله الا هو	٣٣٥	م آل عمران ٣:١٨	
٢٨	فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين	٤٠٢	ك يوسف ١٢: ٦٤	
٢٩	فان مع العسر يسرا	٤٠٣	ك الانشراح ٩٤: ٥	
٣٠	قل لن يصيبنا الاما كتب الله لنا	٤٢٨	م التوبة ٩: ٥١	
٣١	كلوا من طيبات ما رزقناكم	٤٥٠	ك طه ٢٠: ٨١	
٣٢	كلوا واشربوا هنيئا	٤٥١	ك الطور ٥٢: ١٩	الآية كاملة : كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
٣٣	لئن شكرتم لأزيدنكم	٤٥٩	ك ابراهيم ١٤ : ٧	
٣٤	له ملك السموات والأرض	٤٧٨	م البقرة ٢: ١٠٧	الآية كاملة : ألم تعلم ان الله له ملك السموات والأرض.
٣٥	ما شاء الله	٤٩٥	ك الكهف ١٨: ٣٩	الآية كاملة : ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله.
٣٦	من يتوكل على الله فهو حسبه	٥٤٥	م الطلاق ٦٥: ٣	صحة الآية : ومن...
٣٧	نصر من الله وفتح قريب	٥٥٩	م الصف ٦١: ١٣	الآية كاملة : وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
٣٨	نور على نور	٥٧٦	م النور ٢٤ : ٣٥	
٣٩	هذا من فضل ربى	٥٨٠	ك النمل ٢٧ : ٤٠	
٤٠	واذا عزمت فتوكل على الله	٥٩٠	م آل عمران ٣: ١٥٩	صحة الآية : فإذا...
٤١	واذكر ربك اذا نسيت	٥٩١	ك الكهف ١٨: ٢٤	
٤٢	واصبر حتى يحكم الله	٥٩٢	ك يونس ١٠ : ١٠٩	

ملاحظات	أسم السورة ورقمها ورقم الآية	رقم العبارة في القاموس الأبجدي	مضمون العبارة	رقم مسلسل
	م آل عمران ٣: ١٠٣	٥٩٣	واعتصموا بحبل الله	٤٣
	ك غافر ٤٠: ٤٤	٥٩٤	وافوض امرى إلى الله	٤٤
	ك الضحى ٩٣: ١١	٥٩٨	وأما بنعمة ربك فحدث	٤٥
	م الأنفال ٨: ٦٢	٥٩٩	وان يريـدون ان يخدعـوك فـان حسبك الله	٤٦
	ك القلم ٦٨: ٤	٦٠٠	وانك لعلى خلق عظيم	٤٧
الآية كاملة : ولنبلونكم بشـئ من الخوف والجـوع ونقص مـن الأمـوال والأنفـس والثمرات وبشر الصابرين	م البقرة ٢: ١٥٥	٦٠٢	وبشر الصابرين	٤٨
صحة الآية : ولئن.....	ك ابراهيم ١٤: ٧	٦١٥	ولان شكرتم لازيدنكم	٤٩
	ك الضحى ٩٣: ٥	٦١٦	ولسوف يعطيك ربك فترضى	٥٠
	ك النحل ١٦: ٥٣	٦١٨	وما بكم من نعمة فمن الله	٥١
	ك هود ١١: ٨٨	٦١٩	وما توفيقى إلا بالله	٥٢
	ك هود ١١: ٦	٦٢٠	وما من دابة فى الأرض إلا علـى الله رزقها	٥٣
انظر رقم ٣٦	م الطلاق ٦٥ : ٣	٦٢١	ومن يتوكل على الله فهو حسبه	٥٤

– وقد تضمنت إحدى الكلمات موضوع الدراسة لفظ الجلالة "الله".

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الآيات القرآنية هى فى الكثير من الأحيان أجزاء مـن الايات القرآنية، وقد لوحظ أن بعض الآيات كانت محرفة من غير قصد أو بسبب الجهل. والأيات القرآنية وأجزاؤها موضوع الدراسـة عديـدة ومتنوعـة وبعضها مكرر. وهى تتضمن معانى عديدة.

(ب) وكانت أكثر ما تضمنته عبارات الآيات القرآنية من معـان ذكـر الله جل شأنه وتعظيمه سبحانه وتعالى وتاكيد قدرته (عبارات أرقـام : ٣ و ٤ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و٢٠ و٢١ و٣٥ و٣٨ و٣٩ و٤٩ و٥٢ مثلا). وقـد تضمنـت معـانى الآيـات القرآنيـة معـانى التوكـل علـي اللـه والاستسلام لـه عز شـأنه (عبـارات أرقـام : ٢ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٣٦ و١٥ و٣٠ و٤٤ و٥٣ و٥٤ مثلا). كما تضمنت هذه المعانى معانى اليسر والعسـر والـرزق والحمـد والشـكر والنصـر والصـبر والحفـظ (عبـارات أرقــام : ١٧ و٢٩ و٣١ و٣٢ و٥١ و٥ و٣٣ و٤٥ و٥٠ و١٦ و١٨ و٣٧ و٤٢ و٤٧ و٢٥ و٢٨ مثلا).

(جـ) ومن الايات القرآنية ما تضمن معنى التفاؤل "إنا فتحنا لك فتحـا مبينا" (عبارة رقم ١٩)، ومعنى الدعاء "قال رب اشرح لى صـدرى" (عبـارة رقم ٢٦)، ومعنى السـلام والأمـن "ادخلوهـا بسـلام آمنيـن" (عبـارة رقـم ١)، ومعنى التحذير من الفتنة "والفتنـة اشـد مـن القتـل" (عبـارة رقـم ٦)، ومعنـى الاعتصـام "واعتصموا بحبل الله" (عبارة رقم ٤٣). وكانت (عبارة رقـم ٤٧) و"إنك لعلى خلق عظيم" تشع هدى الدعـوة إلـى التحلـى بـالخلق العظيـم أسـوة بالنبى صـلى الله عليه وسلم.

3- الأحاديث النبوية :

وتضمنـت عبـارات الأشـكال الدينيـة موضـوع الدراسـة ١٢ عبـارة تتضمن "أحاديث نبوية" بنسبة نحو ٦٪ من مجموع عبارات الأشكال الدينيـة. ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة بالضرورة أحاديث نبوية.

-وكانت عبارات الأشكال الدينية التى تتضمن أحاديث نبوية هى :

مسلسل	مضمون العبارة	ملاحظات
١	إذا سألت فاسأل الله	فقرة من حديث
2	إذا قصدت فاقصد الله	فقرة من حديث رويت بالمعنى
3	الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.	فقرة من حديث وصحتها : والله في عون العبد مادام العبد عون أخيه .
4	اللهم أنت السلام ومنك السلام	فقرة من حديث.
5	اللهم إنى أعوذ بك من البخل	فقرة من حديث.
6	إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه "انظر رقم ٣"	
7	إنما الأعمال بالنيات	فقرة من حديث.
8	وإذا استعنت فاستعن بالله	فقرة من حديث.
9	ولكل امرئ ما نوى	فقرة من حديث.
١٠	يا إلهى اعوذ بك من عذاب القبر	فقرة من حديث.
١١	يا حى يا قيوم لا إله إلا أنت	ورد عجز هذه الفقرة في حديث.
١٢	يا ربى أعوذ بك من الجبن	فقرة من حديث وصحتها : وأعوذ بك من الجبن

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن أحاديث نبوية :

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الأحاديث النبوية هى، كلها، فى حقيقة الأمر أجزاء أو فقرات من الاحاديث النبوية، ونجد أن بعض هذه الأحاديث كان محرفا عن غير قصد أو بسبب الجهل، وبعض الأحاديث النبوية أو فقراتها موضوع الدراسة متنوع وبعضها مكرر، وتتضمن هذه الأحاديث أو فقراتها معانى متباينة.

(ب) وقد تضمنت عبارات الأحاديث النبوية بعض الطلبات منها : السلام والحماية من البخل ومن عذاب القبر ومن الجبن (عبارات أرقام : ٤ و٥ و١٠ و١٢)، وقد اتضح معنى الاستسلام لله جل وعلا ومعنى تأكيد وحدانيته جل شأنه فى بعض العبارات (عبارات أرقام : ١ و٢ و٨ و١١). كما تضمن بعضها الآخر معنى التعاون بين المؤمنين ومحاسبة الضمير (عبارات أرقام : ٣ و٦ و٧ و٩).

4- آيات من الكتاب المقدس

وتضمنت عبارات الأشكال الدينية موضوع الدراسة أربع عبارات تتضمن "آيات من الكتاب المقدس" بنسبة نحو ٢٪ من مجموع عبارات الأشكال الدينية، ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة، بالضرورة، آيات الكتاب المقدس.

- وكانت عبارات الأشكال الدينية التى تتضمن آيات من الكتاب المقدس هى :

عبارات الأشكال الدينية التى تتضمن آيات من الكتاب المقدس هى :

رقم مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى	اسم السفر ورقمة او رقم إصحاحه ورقم الآية	ملاحظات
١	الرب راعى فلا يعوزنى شئ	٧٨	مز ٢٣ : ١	
٢	الله محبة	١٢٢	ايو ٤: ٨	الآية كاملة : ومن لا يحب لا يعرف الله لأ الله محبة
٣	رأس الحكمة مخافة الله	٢٧٧	مز ١١١: ١٠	صحة الآية : رأس الحكمة مخافة الرب.
٤	سلم للرب طريقك	٣١٥	مز ٣٧: ٥	الآية كاملة : سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجرى

ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن آيات من الكتاب المقدس.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الآيات المقدسة هى أجزاء من الآيات المقدسة ما عدا عبارة واحدة، وجدت عبارة واحدة من هذه العبارات قد كتبت آيتها فى جزء منها بالمعنى.

(ب) أن عدد عبارات الآيات المقدسة موضوع الدراسة الحالية أربع عبارات فقط، وقد تضمنت هذه العبارات معنى الاستسلام لله عز شأنه وتأكيد قدرته (عبارة رقم ١ وعبارة رقم ٤)، ومعنى الخوف من الله (عبارة رقم ٣)، ومعنى الدعوة إلى محبة الناس بعضهم بعضا (عبارة رقم ٢)

5- النتائج :

في ضوء البيانات المدونة فى الفصل الحالى يمكننا أن نستخلص بعض النتائج وتتضمن هذه النتائج نوعين من النتائج : الأول هى النتائج الخاصة، وهى تتعلق بموضوعات الفصل الحالى وهى :

١- الدعوات والابتهالات.

2- الآيات القرآنية.

3- الأحاديث النبوية.

4- آيات من الكتاب المقدس.

أما النوع الثانى من النتائج فهو النتائج العامة، وهى تتضمن تلخيصا لأهم النتائج الخاصة.

أولا - النتائج الخاصة :

١- الدعوات والابتهالات :

(أ) تبين أن عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، وتوجه إلى الله جل وسما علنًا أو ضمنا أو توجه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أو إلى اهل البيت أو إلى السيدة العذراء أو إلى الوالدين، ومن هذه العبارات دعوات أخرى موجهة ضد آخرين.

(ب) وكان أكثر عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها الموجة إلى الله جل وسما الطلبات، ومن هذه الطلبات الرعاية والسلامة والنجاة من الخوف ومن شر اعمال الناس ومن المهالك، والحماية من شر العباد ومن شر الأصدقاء ومن الحسد، ومنها طلبات الستر واللطف عند القضاء ورضا الرب وعطفه ولطفه والرزق والصبر، منها طلبات وطنية (كالنصر للعرب بخاصة والنصر عامة).

وقد تضمنت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها عبارات وكلمات أخرى غير الطلبات منها ما تلهج بحمد الله وشكره، ومنها عبارات التوكل على الله والاستسلام لإرادته وتعظيم شأنه وتكريمه والتقرب إليه عز وجل والرجاء فيه.

(جـ) وكان أكثر عبارات الدعوات والابتهالات الموجهة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، الصلاة عليه صلاة مطلقة أو بهدف السعى ودرءا للحسد، ومن هذه العبارات ما يهدف إلى التقرب إلى النبى صلى الله عليه وسلم والتوسل إليه.

وكانت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها الموجهة إلى أهل البيت والأولياء (السيدة زينب أم هاشم، وسيدنا الحسين والسيد البدوى، وأبى العباس، والغريب حامى السويس، والعدوى مثلا) تضمن التقرب إليهم والتوسل إليهم والتماس البركة منهم وحمايتهم.

وقد كتب أحدهم إحدى العبارات التى وجهها إلى السيدة العذراء طالبا منها الخلاص، وكتب آخر عبارة يلتمس فيها بركة دعاء الوالدين.

(د) وتضمنت عبارات الدعوات والابتهالات دعوات ضد الظالمين والحاسدين وضد الناس الأشرار (الكفار).

2- الآيات القرآنية :

(أ) تبين أن عبارات الآيات القرآنية هى فى الكثير من الأحيان أجزاء من الآيات القرآنية وقد وجدت بعض الآيات محرفة ويرى الكاتب أن هذا التحريف كان عن غير قصد أو بسبب الجهل، والآيات القرآنية وأجزاؤها موضوع الدراسة عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة.

(ب) وكان أكثر ما تضمنته عبارات الآيات القرآنية من معان ذكر الله جل شأنه وتعظيمه وتأكيد قدرته والتوكل عليه والاستسلام له وتضمن بعض المعانى اليسر والعسر والرزق والحمد والشكر والنصر والصبر

والحفظ. كما تضمن البعض الآخر التفاؤل والدعاء والسلام والأمن والتحذير من الفتنة والاعتصام والدعوة إلى التحلى بالخلق العظيم أسوة بالنبى صلى الله عليه سلم.

3- الأحاديث النبوية :

(أ) تبين أن عبارات الأحاديث النبوية كلها أجزاء أو فقرات من الأحاديث النبوية، وقد وجد بعض هذه الأحاديث محرفة، ويرى الكاتب أن هذا التحريف كان عن غير قصد او بسبب الجهل، وبعض الأحاديث النبوية أو فقراتها موضوع الدراسة متنوع وبعضها مكرر، وتتضمن هذه الأحاديث أو فقراتها معانى متباينة.

(ب) وكان من هذه المعانى السلام والحماية من البخل ومن عذاب القبر ومن الجبن، والاستسلام لله جل وعلا وتاكيد وحدانيته، ومنها معنى التعاون بين المؤمنين، ومعنى محاسبة الضمير.

4- آيات من الكتاب المقدس :

إن عبارات الآيات المقدسة هى أجزاء من الآيات المقدسة ما عدا عبارة واحدة كانت تتضمن آية كاملة، وقد تضمنت هذه العبارات معانى الاستسلام لله عز وجل وتأكيد قدرته والخوف من الله جل وعلا والدعوة إلى محبة الناس بعضهم بعضا.

ثانيا – النتائج العامة :

(أ) إن عبارات الأشكال الدينية وكلماتها تتضمن معانى عديدة، ومعظم هذه المعانى يتضمن الحمد لله وشكره والتوكل عليه والاستسلام لإرادته وتعظيم شأنه وتكريمه والتقرب إليه عز وجل والرجاء وتاكيد قدرته وتأكيد وحدانيته والخوف منه.

وكانت الطلبات شتى، وبعضها كان علنا والبعض الآخر كان ضمنا، ومن الطلبات الأولى نجد طلبات الرعاية والسلامة والصبر والنجاة من الخوف ومن شر أعمال الناس ومن المهالك والحماية من شر العباد ومن شر الأصدقاء ومن الحسد ومن البخل ومن عذاب القبر ومن الجبن، وطلبات الستر واللطف عند القضاء ورضا الرب وعطفه ولطفه، وبعض الطلبات الوطنية، (كالنصر للعرب بخاصة والنصر بعامة)، ومن الطلبات الثانية نجد طلبات اليسر والرزق والحمد والشكر والنصر والحفظ.

(ب) وتضمنت عبارات الأشكال الدينية وكلماتها معانى أخرى غير السابقة، ومن هذه ما يدعو إلى الاعتصام وإلى المحبة وإلى التحذير من الفتنة وإلى التماس بركة دعاء الوالدين وإلى الدعوة إلى التعاون بين المؤمنين ومحاسبة الضمير، ومن عبارات الأشكال الدينية وكلماتها نجد الصلاة على النبى صلاة مطلقة أو بهدف السعى ودرءا للحسد، أو بهدف التقرب إليه والتوسل إليه كما نجد مايتضمن التقرب إلى أهل البيت والأولياء والتوسل إليهم والتماس البركة والحماية منهم، وما يتضمن طلب الخلاص من السيدة العذراء.

ومن عبارات الأشكال الدينية وكلماتها نجد دعوات الظالمين وضد الحاسدين وضد الناس الأشرار (الكفار).

(جـ) وإذا كانت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها قد تضمنت طلبات علنية وصريحة من الله عز شأنه، فإن عبارات الآيات القرآنية وعبارات الأحاديث النبوية قد تضمنت أيضا طلبات من الله جل وعلا، وإن كانت الطلبات فى عبارات الآيات القرآنية غير علنية وغير صريحة، وكانت معانى الاستسلام لإرادة الله عز وجل متضمنة فى عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها وفى عبارات الآيات القرانية وفى عبارات الأحاديث النبوية وفى عبارات آيات الكتاب المقدس جميعا.

أما معانى الحمد والشكر لله جل وعلا فقد كانت تتلألأ فى عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها وعبارات الآيات القرآنية. وتضمنت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها وعبارات الآيات القرآنية معانى التوكل على الله وتعظيمه وتأكيد قدرته.

الفصل السادس

مضمون عبارات الأشكال الأخرى

الأقـــوال المـــأثورة - الأســـماء الموصوفـة - الأسـماء - العبـارات الأخرى - النتائج.

١-الأقوال المأثورة :

في ضوء بيانات الفصل الثالث والنتائج التى استخلصناها منها تبين أن مضمون بعض الكلمات وبعض عبـارات الأشكال الأخرى يحتوى علـى "أقوال مأثورة" وقد تبيـن أيضـا أن عبـارات الأشكال الأخرى التـى تتضمـن الأقـوال المـأثورة هـى ٧٦ عبـارة، بنسبة نحـو ٤٢٪ مـن مجمـوع عبـارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسة، ولم تتضمـن الكلمـات موضـوع الدراسـة أقوالا مأثورة، والمقصود بالقول المأثور فى الدراسة الحالية "كـل مـا تضمنـه التراث المكتوب (الذى يعرف قائله) مـن حكم ومواعـظ ونصـائح وغيرهـا"، ويكون القول المأثور عادة باللغة الفصحى، والملاحظ أن القول المأثور أشمل من النصيحة والتحذير لأنه يتضمنهما.

- وكانت عبارات الأشكال الأخرى التى تتضمن أقوالا مأثورة هى :

مسلسل	مضمون العبارة
١	اتق شر من أحسنت إليه
2	إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك
3	إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فترقب اعمالهم
4	إذا سفه السفيه فلا تجبه وخير الكلام السكوت
5	إرادة الله فوق كل شئ
6	أرزاق مقسمها الخلاق
7	اغنى الغنى العقل
8	لكبر الفقر الحمق

مضمون العبارة	مسلسل
اكرم الحسب حسن الخلق	9
الاعتراف بالحق فضيلة	١٠
الأمانة سر النجاح	١١
الأمر لله وحده	١٢
الحسود لا يسود	١٣
الحق قوة وعدل وإيمان	١٤
الحلم سيد الأخلاق	١٥
الرزاق باقي والضامن حي	١٦
الرزق على الله	١٧
الزمن أحسن معلم	١٨
الستار موجود	١٩
الستار موجود دائما	٢٠
الشيطان عدو الانسان	٢١
الصبر حلو	22
الصبر جميل	23
الصبر طيب	24
الصبر طيب ولكن الأسى يضر	25
الصبر مفتاح الفرج	26
الطمع يقل ما جمع	27

مسلسل	مضمون العبارة
28	العز فى طاعة الله
29	العلم نور
٣٠	العين الحاسدة ملعونة
٣١	القناعة كنز لا يفنى
32	الكلمة الحلوة والابتسامة العريضة تصنع المعجزات
33	الله يرزق من يشاء فلا تسألون عن السبب
34	المعدة بيت الدواء والحمية رأس كل دواء
35	النظافة من الايمان
36	إله الرياسة سعة الصدر
37	بالصبر تبلغ ما تريد وبالتقوى يلين لك الحديد
38	تريد النفس أن تبلغ مناها ولكن الله يفعل ما يريد
39	تعددت الأسباب والموت واحد (شطرة من بيت من الشعر)
٤٠	جمال الدنيا بالمال والآخرة بالأعمال
٤١	جميل يا صبر
42	حكم القدر محتوم على الظالم والمظلوم
43	حكمة الله أية ولكل ظالم نهاية
44	خير الكلام ما قل ودل .
45	سافر تجد عوضا عمن تفارقهم وانصب فإن لذيذ العيش فى النصب (بيت من الشعر)
46	سلامة الإنسان فى حفظ القرآن

مسلسل	مضمون العبارة
47	سيد القوم خادمهم
48	ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج (بيت من الشعر)
49	طاعة الله متعة
٥٠	عاتب أخاك بالإحسان ورد شره بالإنعام إليه
٥١	عاشق الأمل مغرور
52	عامل الناس كما تحب أن يعاملوك
53	عز من قنع
54	عز من قنع وذل من طمع
55	عين الحسود لا تسود
56	فى التأنى السلامة
57	فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة
58	قليل مع الشكر خير من كثير من الطمع
59	كنز الدنيا المال وكنز الآخرة الأعمال (انظر رقم ٤٠)
٦٠	كيف أخشى الفقر وأنا عبد الغنى
٦١	كيف أقول ملكى والملك لله
62	كيف أقول ملكى ولله ملك السموات والأرض
63	لا تتعجب فإنها إرادة الله
64	لا تتعجب فإنها قدرة الله
65	لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع

سو جع واعم الكتب

مسلسل	مضمون العبارة
66	لو نظر كل انسان إلى عيبه ما عاب إنسان آخر
67	ماذا يعمل الحاسد مع الرازق
68	ملك الملوك إذا وهب لن تسألن عن السبب (بيت من الشعر)
69	من راقب الناس مات هما وغما
٧٠	من صبر نال كل مطالبه ومن تعجل ندم
١٧	من صبر وتأنى نال ما تمنى
72	من كان رزقه على الله فلا يحزن
73	من كان فـى نعمـة فيرعاها فـإن المعاصى تزيل النعم (صحة العبارة : من كان فى نعمة فليرعها)
74	منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال
75	نعيب الناس والعيب فينا
76	وبالشكر تدوم النعم

– ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن أقوالا مأثورة.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الأقوال المأثورة عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، ومن هذه المعانى نجد ما يتضمن المعاملة المثلى التى يحددها، عادة، التراث الثقافى فى مجتمعنا المصرى المعاصر، وذلك بعدم ظلم الناس وبالحلم معهم حتى إذا سفهوا، وبأن الغنى كل الغنى فى العقل وأن الفقر كل الفقر فى الحمق، وتدعو المعاملة المثلى إلى حسن الخلق وحسن الكلام والاعتراف بالحق والتمسك بالأمانة فهى سر النجاح، وإلى الحق والعدل والإيمان وإلى القناعة وعدم الطمع وإلى العلم وإلى النظافة

وإلى النظافة وإلى العمل للأخرة وإلى العمل المنتج وإلى خدمة الآخرين وإلى عدم التعلق بالأمل وإلى الشكر وإلى عدم عيب الآخرين أو مراقبتهم وعدم ارتكاب المعاصي (عبارات أرقام : ٢ و٣ و٤ و١٥ و٣٢ و٤٦ و٥٠ و٧ و٨ و٩ و٥٢ و٤٤ و١٠ و١١ و١٤ و٢٧ و٣١ و٥٣ و٥٤ و٢٩ و٧٤ و٣٥ و٤٠ و٥٩،و٤٥ و٤٧ و٥١ و٥٨ و٧٦ و٦٦ و٦٩ و٧٥ و٧٣ مثلا).

(ب) ومن معاني عبارات الأقوال المأثورة ما يركز على الاستسلام لله جل وعلا فإرادته فوق كل شئ والرزق يقسمه كما يشاء، وهو الستار والملك كله له (عبارات أرقام : ٥ و١٢ و٣٨ و٦٣ و٦٤ و٦ و١٦ و١٧ و٣٣ و٤٨ و٦٠ و٦٨ و٧٢ و١٩ و٢٠ و٦١ و٦٢ مثلا). ومنها الاستسلام للقدر والغيب والزمن (عبارات أرقام : ٣٩ و٤٢ و٦٥ و١٨).

(جـ) وتضمنت عبارات الأقوال المأثورة معاني للدعوة إلى الصبر والتأني)عبارات أرقام: ٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٣٦ و٣٧ و٤١ و٥٦ و٥٧ و٧٠ و٧١). كما تضمنت هذه العبارات معاني عديدة ضد العين الحاسدة وضد الحاسدين (عبارات أرقام : ١٣ و٣٠ و٥٥ و٦٧).

(د) وقد حضت بعض هذه العبارات على طاعة الله (عبارة رقم ٢٨ وعبارة رقم ٤٩). كما حضت إحدى العبارات على عصيان الشيطان فهو عدو الانسان (عبارة رقم ٢١) وتضمنت بعض العبارات معاني التحذير من المحسن إليه ومن الأكل الكثير فضلا عن تحذير الظالم (عبارات أرقام : ١ و٣٤ و٤٣).

3- الأسماء الموصوفة :

وتضمنت عبارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسة ٥٤ عبارة تتضمن "أسماء موصوفة" بنسبة نحو ٢٩,٨٪ من مجموع عبارات الأشكال الأخرى، ولم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة أسماء موصوفة في هذه الدراسة "كل اسم يتبعه وصف معين سواء كان اسما لشخص أو اسما لشئ".

- وكانت عبارات الأشكال الأخرى التي تتضمن أسماء موصوفة هي :

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
١	أبو السباع سيارات الوحش الجبار	٥
2	أبو سمرة الأصيل	٩
3	ابو قرنى قاهر الدركسيون	١٢
4	أسطول المنوفية	٤٣
5	البطل الرومانى (من ألقاب القديس مارجرجس)	٦٣
6	الحب جنان وجنان	٦٥
7	بترول بلدنا	١٩٣
8	ترمس سنجام	٢١٥
9	جيلاتى أمل حياتى	٢٢٨
١٠	جيلاتى نور الهدى والحب كده	٢٢٩
١١	حسنية أخت كوثر	٢٤٤
١٢	حلوانى الملوك	٢٥٦
١٣	حلوانى أهل البلد	٢٥٧
١٤	حمامة السلام	٢٥٩
١٥	دليل الصحراء	٢٧٣
١٦	زهرة البرنس	٢٩٠
١٧	زهرة البساتين	٢٩١
١٨	زهرة الجنوب	٢٩٢

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
١٩	زهرة الربيع	٢٩٣
٢٠	زهرة الفجر	٢٩
٢١	زهرة المنوفية	٢٩٦
22	ست الحسن	٣٠٤
23	سفينة الصحراء	٣١٠
24	سفينة نوح	٣١١
25	سكة السلامة	٣١٢
26	سولار بلدنا	٣٢١
27	سولار جميل	٣٢٣
28	سيارات النهر الخالد	٣٢٦
29	سيدنا الحسين	٣٣٠
٣٠	شادية الصحراء	٣٣٢
٣١	شاطئ الغرام	٣٣٧
32	شيال الحمول (من ألقاب ولى الله المتولى)	٣٣٨
33	شيال الحمول يا متولى	٣٥٥
43	طريق السعادة	٣٥٥
35	عبير الأمل	٣٦٩
36	عروسة المنصورة	٣٧٠

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
37	عصير العطشان	٣٧٧
38	فوال الحرية وبياع الطعمية	٤١١
39	قاهر الصحراء	٤٢٣
٤٠	قاهر المانش	٤٢٤
٤١	قطايف الحاج صبحى	٤٢٦
42	قطايف ست الكل	٤٢٧
43	لذيذ يا ترمس	٤٧٢
44	ليلى اخت طارق	٤٨٤
45	ليلى بنت المعلم	٤٨٥
٤٦	محمد رسول السلام	٥٠١
٤٧	محمد رسول الله	٥٠٢
48	مقطورة مستورة	٥٢٨
49	ملاحات البحر المتوسط	٥٣٠
٥٠	منال أخت مرفت	٥٤٦
٥١	نور الصباح	٥٧٤
52	هبة الله	٥٧٧
53	وحش (الصحراء، الشرقية)	٦٠٦
54	يا فاتنة الكل	٦٥٢

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن أسماء موصوفة.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الأسماء الموصوفة عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، وكان أكثر هذه المعانى ما تضمن العجب أو التفاخر، وقد كان هذا العجب أو التفاخر بالمركبة نفسها فهى اسطول أو زهرة المنوفية، وهى زهرة البرنس والبساتين والجنوب والربيع والفجر، وهى دليل الصحراء أو سفينة الصحراء أو سفينة نوح أو شادية الصحراء، وهى عروسة المنصورة أو مقطورة مستورة أو نور الصباح أو هبة الله أو شاطئ الغرام أو حمامة السلام أو عبير الأمل أو فاتنة الكل (عبارات أرقام : ٤ و٢١ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و١٥ و٢٣ و٢٤ و٣٠ و٣٦ و٤٧ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٣١ و١٤ و٣٥ و٥٤)، وقد كان هذا العجب أو التفاخر أيضا، يصاحب المركبة نفسها أو سائقها، فهو أبو السباع والوحش والجبار والأصيل، وهو قاهر الدريكسون وقاهر الصحراء وقاهر "المانش" ! (عبارات أرقام : ١ و٢ و٣ و٣٩ و٤٠)، وقد كان هذا العجب أو التفاخر، كذلك، ببنات أصحاب المركبات (المعلم مثلا) أو بنات سائقيها، تكتب أسماؤهن على هياكل المركبات : فلانة أخت فلانة أو فلانة بنت فلان أو مجرد وصف البنت بأنها "ست الحسن" (عبارات أرقام : ١١ و٤٤ و٥٠ و٤٥ و٢٢) ؛ ولم يكن العجب أو التفاخر بالمركبات وبأصحاب المركبات أو بسائقيها أنفسهم وبيناتهم فحسب ؛ بل كان أيضا بالبلد أو بمعلم من معالمه، فالبترول مثلا هو بترول بلدنا والسولار كذلك، والمركبة (السيارة) هى مركبة النهر الخالد (عبارات أرقام : ٧ و٢٦ و٢٨).

(ب) وقد تضمنت معانى عبارات الأسماء الموصوفة، عدا ما سبق، معانى المداعبة أو المغالاة فى الوصف، ومن هذه نجد ما يصف بعضهم " الحب) بأنه جنان فى جنان، أو يصف "الترمس" مثلا، بأنه ترمس سنجام (سنجام اسم احد الأفلام الهندية) أو انه ترمس لذيذ، أو أن "الجيلاتى" هو جيلاتى أمل حياتى (اسم أغنية لأم كلثوم)، او هو جيلاتى نور الهدى (اسم مغنية) والحب كده (اسم أغنية لأم كلثوم)، أو يصف "القطايف" أنها قطايف

"ست الكل"، أو أن "السولار" جميل، أن "الملاحات" هي ملاحات البحر المتوسط (عبارات أرقام : ٦ و٨ و٤٣ و٩ و١٠ و٤٢ و٢٧ و٤٩)، وقد برز العجب أو التفاخر واضحا في بعض العبارات التي تغرى الزبائن بالشراء من البضاعة المعروضة. فنلاحظ أن صاحب العربة أو المسئول عنها يعجب بنفسه قائلا : إنه حلواني "الملوك" أو حلواني "أهل البيت" أو فوال "الحرية" أو يذكر اسمه (عبارات ارقام : ١٢ و١٣ و٣٨ و٤١).

وقد تضمنت هذه العبارات عبارة واحدة تتضمن معنى عاديا اى معنى ليس فيه مداعبة أو مغالاة أو عجبا او تفاخرا هي "عصير العطشان" (عبارة رقم ٣٧).

(جـ) ومن عبارات السماء الموصوفة نجد غير المعاني السابقة، منها معاني التقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أهل البيت او إلى الأولياء والقديسين (عبارات أرقام : ٤٦ و٤٧ و٢٩ و٣٢ و٣٣ و٥)، ومنها معاني الأمل والرجاء فالسكة "سكة السلامة" (اسم مسرحية مصرية)، والطريق طريق السعادة (عبارة رقم ٢٥ وعبارة رقم ٣٤).

3- الأسماء :

وتضمنت عبارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسة ١١ عبارة تتضمت "اسماء" بنسبة نحو ٦,١ من مجموع عبارات الأشكال الأخرى. اما الكلمات موضوع الدراسة فقد تضمنت ٣٨ اسما نحو ٧٦٪ من مجموع الكلمات. والملاحظ ان هذه الاسماء قد تكون اسماء أشخاص، قد يكونون اصحاب المركبات أو سائقيها أو ابناءهم أو بناتهم أو غيرهم. وقد تكون أسماء أخرى ذات معان مقصودة بذاتها، وقد تكون في الوقت نفسه أسماء لأشخاص أو اسماء لأشياء مثل "احلامهم" و"امل" و"حلاوتهم" و"ريا وسكينة" و"شربات". وقد وجد بعض الاسماء التي تحمل معاني الوصف المغالي فيه مثل "السريع" و"المارد" و"لهاليبو"... إلخ.

- وكانت عبارات الأشكال الأخرى التي تتضمن اسماء هي :

مضمون العبارة	مسلسل
ابن بطوطة (اسم رحالة مشهور)	١
أبو أحمد	2
أبو خليل	3
ابو ريحان	4
ابو شوق	5
أم صابر (اسم شهيدة مصرية)	6
ريا وسكينة (قد يكون اسم فيلم مصرى)	7
زهرة العلا (اسم ممثلة)	8
صفاء وسعيد	9
مار جرجس (اسم قديسة)	١٠
وادى النيل	١١
– وكانتِ الكلمات التى تتضمن أسماء هى:	
آمال	١٢
احلاهمم	١٣
الحاجة	١٤
السريع	١٥
المارد	١٦
المحروسة	١٧
أمل	١٨

مسلسل	مضمون العبارة
١٩	بلبل
٢٠	حلاوتهم
٢١	حنان
22	زمردة
23	زوبة
24	سحر
25	سعادة
26	سمير
27	شربات
28	عزة
29	عسل
٣٠	عصام
٣١	عنتر (قد يكون اسم بطل مشهور
32	فادية
33	فواكه
34	كايداهم
35	كروان
36	كوثر
٣٧	لهاليبو (قد يكون اسم فيلم مصرى)

مسلسل	مضمون العبارة
38	ليلى
39	مبروكة
٤٠	مدحت
٤١	منى
42	ميمى
43	نعمة
44	نوارة
45	هدى
46	هويدا
47	هيام
48	وحيد
49	وفاء

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عبارات الأسماء وكلماتها عديدة ومتنوعة، وتتضمن أسماء الأشخاص، او أسماء أخرى ذات دلالة معينة مقصودة، او قد تكون فى الوقت نفسه اسماء الأشخاص أو اسماء لأشياء. ووجد بعض الأسماء التى تحمل الوصف المغالى فيه.

(ب) وكتابة أسماء الأشخاص سواء كانت أسماء أصحاب المركبات أو سائقيها أو ابنائهم وبناتهم تدل على العجب أو التفاخر من جهة كاتبى العبارات والكلمات. ومن هذا القبيل نجد العبارات والكلمات أرقام : (٢ و٣ و٤ و٥ و٩ و١٢ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٨ و٣٠ و٣٢ و٣٨ و٣٩ و٤٠

و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ مثلا). ويبدو هذا العجب أو التفاخر واضحا فى بعض العبارات أو الكلمات التى ينتحل كاتبوها شخصيات هذه الأسماء (عبارة رقم ١ وكلمة رقم ٣١ مثلا).

(جـ) ومن عبارات الأسماء وكلماتها نجد بعض الأسماء قد تكون أسماء لأبناء أو بنات أصحاب المركبات أو سائقيها أو اسماء خلعها كاتبوها على المركبة نفسها على سبيل العجب أو التفاخر أو المغالاة فى الوصف او لمجرد التيمن بها (عبارات وكلمات أرقام : ٣٤ و ٤٤ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ٣٧ و ١٤ و ١٧ و ٢٥مثلا). مع ملاحظة أن كلمة رقم ٣٧ "لهاليبو" قد يعنى بها اسم فيلم. وقد تضمنت الكلمات أسماء قد تكون ذات دلالة معينة مقصودة، وقد تكون فى الوقت نفسه اسماء لأشخاص (هم فى الغالب أبناء أصحاب المركبات او سائقيها وبناتهم) أو أسماء لأشياء (كلمات أرقام : ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٧ و ٢٩ و ٢٣ و ٣٥ و ٣٦).

(د) ومن عبارات الأسماء ما نجده يتضمن معانى التقرب إلى قديس، أو الإعجاب بشهيدة مصرية أو بإحدى الممثلات المصريات (عبارات أرقام : ١٠ و ٦ و ٨). وقد تضمنت إحدى العبارات عبارة "وادى النيل" (عبارة رقم ١١)، وعبارة ريا وسكينة" قد تعنى القاتلتين المشهورتين أو اسما لفيلم مصرى عمل عنهما (عبارة رقم ٧).

4- العبارات الأخرى :

وقد تضمنت عبارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسة ٤٠ عبارة تتضمن "عبارات أخرى" بنسبة ٢٢,١٪ من مجموع عبارات الأشكال الأخرى. وقد تبين أنها لم تتضمن الكلمات موضوع الدراسة بالضرورة عبارات أخرى. والمقصود بالعبارات الأخرى تحت هذا البند "العبارات التى لم ترد فى احد التصنيفات فى الفصل الحالى أو فى الفصلين الرابع والخامس من الكتاب.

وقد يرى القارئ أن من العبارات الأخرى عبارات قد تمت إلى عبارات "التعبيرات الشعبية" (الفصل الرابع) بصلة، فهى مكتوبة باللغة

العامية مثل عبارة "إن كنت عايزنى قابلنى"، وعبارة "نظرة يا ست حورية". أو قد يرى القارئ أن من العبارات الأخرى عبارات من قبيل "الدعوات والابتهالات" (الفصل الخامس) مثل عبارة "العين صابتنى ورب العرش نجانى"، وعبارة "ظلمونى الناس ولكن الله لم ينسانى". ومن حق القارئ أن يرى ما يرى، ولكن الملاحظ أن العبارتين الأوليين وغيرهما تعنى فى رأى الكاتب أكثر من مجرد تعبيرات شعبية. اما العباراتان التاليتان وغيرهما فإن العبرة فى رأى الكاتب تكون فى المواقف الذى تقال فيه هذه العبارات. وقد لا يقتضى الموقف فى كل الأحيان استخدام هذه المعانى (أى معانى الدعوات والابتهالات).

- وكانت عبارات الأشكال الأخرى التى تتضمن عبارات أخرى هى:

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة فى القاموس الأبجدى
١	أحب الناس واكره كلامهم	١٦
2	أحب كل الناس ولا أكره كل الناس	١٧
3	إزاى اكره الفقر وأنا ابن الغنى (انظر رقم ٦٠ مسلسل فى الأقوال المأثورة	٤٠
4	الإسماعيلى بطل أفريقيا	٥٦
5	الحب فيك هو اللى ظلمنى	٦٦
6	العين صابتنى ورب العرش نجانى	١٠١
7	إنت كنت عايزنى قابلنى	١٦٠
8	انا فى الهوى غلاب	١٦٩

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
9	انت اللى قتلت سكينة "(عبارة محرفة وصحتها انت اللى قتلت بابايا)	١٧٤
١٠	أنت جبان والرب شاهد عليك	١٧٥
١١	إيمان بالله	١٨٨
١٢	بص وبص وبص تسوا مليون ونص	٢٠٥
١٣	بلاش تروح الكلية وكل جيلاتى ومهلبية	٢١٠
١٤	بلاش تنسانى مفيش لقلبى بديل لك تانى	٢١١
١٥	جايز وانت شاغلنى تشغل ناس تانيين	٢٢٤
١٦	حبيبى مسافر وسايبنى	٢٣٨
١٧	دائما فى المقدمة	٢٧٢
١٨	روحى وروحك كده	٢٨٧
١٩	سأصبر حتى ينظر الله فى أمرى	٢٩٩
٢٠	سامحنى يا بيجو	٣٠٣
٢١	صورتك فى خيالى	٣٥٢
22	طلباتك يا حمادة	٣٦٢
23	ظلمونى الناس ولكن الله لم ينسانى	٣٦٣
24	عايز تصيبنى أنا عملت فيك أيه	٣٦٨
25	عزيزة علينا يا بلدنا	٣٧٤

مسلسل	مضمون العبارة	رقم العبارة في القاموس الأبجدى
26	غرباء على الطريق	٣٩٩
27	فلسطين عروس ومهرها الدم	٤٠٧
28	فلسطين هترجع	٤٠٨
29	قرب منى تعالى وكل جيلاتى جروبى	٤٢٢
٣٠	قول حلاوة الدنيا عيونك وخايف من عيون الناس	٤٣١
٣١	لما أشوفك بنسى نفسى	٤٧٧
32	من خيرات بلدنا	٥٣٥
33	من فواكه بلدنا ومن ايد ولادنا	٤١
34	من هجرتك يا جبيبى تتوهه فى سفينتى	٥٤٤
35	نزيه يا مرور بلدنا	٥٥٦
36	نظرة يا ست حورية	٥٦٧
37	هنحارب وموش خايفين	٥٨٣
38	والنبى أنا حلوة وعارفة إنى حلوة	٥٩٥
39	وحبيبى لما قاطعنى رحت له أنا برجليه	٦٠٥
٤٠	يا ملهوف على حاسب على قلبى شوية	٦٥٧

- ويلاحظ أن الكلمات موضوع الدراسة لم تتضمن عبارات أخرى.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) أن العبارات الأخرى عديدة ومتنوعة. وتتضمن معانى عديدة. ومن هذه المعانى معانى الحب والهوى، وتتضمن المعانى الأخيرة الظلم والعجب أو التفاخر والشك والهجر والضياع والرجاء والمذلة (عبارات أرقام : ٥ و٨ و١٥ و ١٦ و٣٤ و٣١ و١٤ و٣٩)، وقد تضمنت معانى العبارات الأخرى الحب بمعناه الانسانى الكبير (عبارة رقم : ١ وعبارة رقم ٢) وجاء أيضا معنى العجب أو التفاخر فى عبارات أخرى (عبارات أرقام : ٤ و١٢ و١٧ و٣٨).

وربما كان يخاطب (كاتب العبارة رقم ٣٨) "والنبى أنا حلوة وعرفة إنى حلوة" محبوبة، أو المركبة التى يسوقها.

(ب) ومن معانى العبارات الأخرى نجد معنى الوطنية (عبارات أرقام : ٢٥ و٢٧ و٢٨ و٣٢ و٣٣ و٣٧)، والملاحظ أن عبارات (أرقام : ٢٧ و٢٨ و٣٧) تتضمن معانى فلسطين الغالية والحرب من أجل استرجاعها وعدم الخوف من الحرب. ومن هذه المعانى الغزل والمداعبة والمغالاة (عبارات أرقام ٧ و١٨ و٢١ و٣٦ و٤٠ و٩ و١٣ و٢٠ و٢٩).

(جـ) ومن العبارات الأخرى ما تضمن معانى الاستسلام لله جل وعلا (عبارة رقم ٣، وعبارة رقم ١١)، ومنها ما تضمن معانى الحسد والشكوى والظلم والتملق والصبر (عبارات أرقام : ٦ و٣٠ و٢٤ و٢٦ و١٠ و٢٣ و٣٥ و١٩). ويلاحظ أن العبارة "انت جبان والرب شاهد عليك" (عبارة رقم ١٠) يخاطب كاتبها فيها شخصا يعرفه ولا يريد الإفصاح عنه خوفا من مكانته وسلطانه.

وقد تضمنت العبارات الأخرى (عبارة رقم ٢٢) "طلباتك يا حمادة". ويبدو أن كاتب العبارة يخاطب فيها أحد أبنائه أو أحد أصدقائه.

5- النتائج :

فى ضوء البيانات المدونة فى الفصل الحالى يمكننا أن نستخلص بعض النتائج وتتضمن هذه النتائج نوعين من النتائج : الأول هى النتائج الخاصة، وهى تتعلق بموضوعات الفصل الحالى وهى :

١- الأقوال المأثورة.

2- الأسماء الموصوفة.

3- الأسماء.

4- العبارات الأخرى.

أما النوع الثانى من النتائج فهى النتائج العامة، وهى تتضمن تلخيصا لأهم النتائج الخاصة.

أولا - النتائج الخاصة :

١- الأقوال المأثورة :

(أ) تبين أن عبارات الأقوال المأثورة عديدة ومتنوعة وبعضها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، ومن هذه المعانى نجد ما يتضمن المعاملة المثلى التى يحددها، عادة، التراث الثقافى فى مجتمعنا المصرى المعاصر. والمعاملة المثلى ترسم، على المستوى النظرى، الطريق الذى يجب اتباعه وذلك بعدم ظلم الناس وبالحلم معهم حتى إذا سفهوا، و بأن الغنى كل الغنى فى العقل وأن الفقر كل الفقر فى الحمق. وتدعو المعاملة المثلى إلى حسن الخلق وحسن الكلام والاعتراف بالحق والتمسك بالأمانة، كما تدعو إلى الحق والعدل والايمان وإلى العلم وإلى النظافة وإلى العمل بالآخرة وإلى العمل المنتج وإلى خدمة الآخرين. وشكرهم وإلى عدم عيب الأخرين أو مراقبتهم وإلى عدم ارتكاب المعاصى. ومع ذلك فإن هذه المعاملة المثلى تدعو، أيضا، إلى القناعة وعدم الطمع وإلى عدم التعلق بالأمل فإن عاشق الأمل مغرور.

(ب) وقد تضمنت معانى عبارات الأقوال المأثورة معانى أخرى غير السابقة، منها معانى الاستسلام لله جل وعلا، ومنها معانى الاستسلام للقدر والغيب والزمن، وتتضمن بعض المعانى الدعوة إلى الصبر والتأنى وإلى طاعة الله وعصيان الشيطان.

كما يتضمن بعضها الآخر معـانى عديـدة ضـد العين الحاسـدة وضـد الحاسدين، ومعانى التحذير مـن المحسـن إليـه ومـن الكل الكثير فضـلا عن التحذير من الظالم.

2- الأسماء الموصوفة :

(أ) تبيـن أن عبـارات الأسـماء الموصـوفـة عديـدة ومتنوعـة وبعضـها مكرر، وهى تتضمن معانى عديدة، وكان أكثر هذه المعانى ما تضمن العجب أو التفـاخر بالمركبـة وبصـاحب المركبـة نفسـه أو بسـائقها، وبنـات أصحـاب المركبـات (المعلم مثـلا) أو بنـات سـائقيها ؛ ولـم يكـن العجـب أو التفـاخر بالمركبات وبأصحاب المركبات أو بسائقيها أنفسهم وبناتهم فحسب، بـل كـان أيضا بالبلد أو بمعلم مـن معالمـه، وقـد بـرز العجـب أو التفـاخر واضحـا فـى بعض العبارات التـى تغرى الزبـائن بالشـراء من البضـائع المعروضـة فـى المركبات.

(ب) وتبين أن بعض معانى عبارات الأسماء الموصوفة قد تضمنت المداعبة أو المغالاة فى الوصـف، أو تضمن التقرب إلي النبى صلى الله عليه وسلم أو إلى أهل البيت أو الأولياء والقديسين، وتضمن بعض معـانى الأمـل والرجـاء.

3- الأسماء :

(أ) تبيـن أن عبـارات الأسماء عديدة ومتنوعـة، وتضمنـت أسـماء الأشخاص أو أسماء أخرى دلالة معينة مقصودة أو قد تكون فى الوقت نفسـه أسماء لأشخاص أو أسماء لأشياء.

وتبين أن كتابـة أسماء الأشـخاص سـواء كـانت لأسماء أصحـاب المركبـات أو سـائقيها أو أبنـائهم وبنـاتهم تـدل علـى العجـب أو التفـاخر أو المغالاة فى الوصـف أو لمجرد التيمن بها.

(ب) وتبين من عبارات الأسماء ما نجده يتضمن معانى التقرب إلى قديس أو الإعجاب بشهيدة مصرية أو بإحدى الممثلات المصريات.

4- العبارات الأخرى :

(أ) تبين أن العبارات الأخرى عديدة ومتنوعة، وتتضمن معانى عديدة، ومن هذه المعانى الحب والهوى التى بدورها تتضمن معانى الظلم والعجب أو التفاخر والشك والهجر والضياع والرجاء والمذلة، ومعظم هذه المعانى سلبية، وقد وجدت فى العبارات الأخرى معان إيجابية منها الحب بمعناه الانسانى الكبير والوطنية (معانى فلسطين الغالية والحرب من أجل استرجاعها وعدم الخوف من الحرب).

(ب) وقد تبين أن العبارات الأخرى تتضمن معانى أخرى منها ما يؤكد معانى العجب أو التفاخر، ومنها ما يتضمن الغزل والمداعبة والاستسلام لله جل وعلا، ومنها ما تضمن المغالاة والحسد والشكوى والظلم والتملق والصبر.

ثانيا - النتائج العامة :

(أ) أن عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها تتضمن معانى عديدة، منها معان سلبية وأخرى إيجابية.

وقد تتضمن بعض هذه المعانى المعاملة المثلى التى يحددها، عادة، التراث الثقافى فى مجتمعنا المصرى والتى ترسم، على المستوى النظرى، الطريق الذى يجب اتباعه، وذلك بعد ظلم الناس وبالحلم معهم حتى إذا سفهوا، وبأن الغنى كل الغنى فى العقل وأن الفقر كل الفقر فى الحمق، وبالدعوة إلى حسن الخلق وحسن الكلام والاعتراف بالحق والتمسك بالأمانة وإلى الحق والعدل والإيمان والعلم وإلى النظافة وإلى العمل للآخرة وإلى العمل المنتج وإلى خدمة الآخرين وشكرهم، وإلى عدم عيب الآخرين أو مراقبتهم وإلى عدم الطمع وعدم ارتكاب المعاصى، ومع ذلك فإن هذه

المعاملة المثلى تدعو، أيضا، إلى القناعة والصبر والتأني وإلى عدم التعلق بالأمل فإن عاشق الأمل مغرور.

والملاحظ أن هذه المعاملة المثلى وما تدعو إليه وما تهدف إليه، كلها، تبدو أمورا مطلقة، ومن ثم فإن تحقيقها يرجع بالضرورة إلى تقييم من يتحلى بها أو يحاول ان يتحلى بها، وقد يكون هذا التقييم سلبيا في بعض الأحيان أو يكون إيجابيا في أحيان أخرى، ويتوقف كل ذلك على الشخص المقيم وعلى قدرته على تبرير ما يفعل، وعلى الموقف الاجتماعي أو المواقف الاجتماعية التي يواجهها هذا الشخص.

(ب) وقد تضمنت معاني عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها، غير المعاني السابقة، معاني اخرى. منها، الاستسلام لله جل وعلا وللقدر والغيب والزمن، ومنها ما يدعو إلى طاعة الله وعصيان الشيطان، ومنها معان ضد العين الحاسدة وضد الحاسدين، ومعاني التحذير من المحسن إليه ومن الأكل الكثير فضلا عن التحذير من الظالم، ومعاني العجب أو التفاخر بالمركبات او بأصحابها وسائقيها أو بأبنائهم وبناتهم أو بالبلد أو بمعلم من معالمه، ومنها ما يتضمن التقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أهل البيت أو الأولياء والقديسين، ومنها ما تضمن الحب بمعانيه السلبية، والوطنية والحب الانساني بمعناه الكبير، ونذكر القارئ في هذا المجال بعبارة "أحب كل الناس ولا أكره كل الناس".

وقد تضمنت معاني عبارات الأشكال الأخرى، كذلك، معاني المداعبة والغزل والمغالاة والاعجاب والحسد والشكوى والظلم والتملق والصبر.

(جـ) وتبين أنه إذا كانت عبارات الأقوال المأثورة تتضمن الدعوة إلى المعاملة المثلى بعناصرها السلبية والايجابية، كما تدعو إلى الاستسلام لله جل وعلا وللقدر والغيب والزمن، وإلى طاعة الله وعصيان الشيطان، وإذا كانت هذه العبارات تتضمن معاني ضد العين الحاسدة وضد الحاسدين ومعاني التحذير من المحسن إليه ومن الأكل الكثير فضلا عن التحذير من الظالم - فإن عبارات الأسماء الموصوفة تتضمن معاني العجب أو التفاخر، وعبارات الأسماء وكلماتها، والعبارات الأخرى تتضمن نفس المعاني، وقد تضمنت العبارات الأخرى معاني الاستسلام لله جل وعلا، وكان التقرب إلى

النبى صلى عليه وسلم أو إلى أهل البيت أو الأولياء أو القديسين متضمنا فى عبارات الأسماء الموصوفة، فى حين أن التقرب إلى قديس كان متضمنا فى عبارات الأسماء وكلماتها، وإذا كان عدم التعلق بالأمل بعض عناصر المعاملة المثلى فى عبارات الأقوال المأثورة، فإن الدعوة إلى الأمل والرجاء كانت ضمن معانى عبارات الأسماء الموصوفة، وكان معنى الظلم ضمن معانى العبارات الأخرى، وكانت معانى المداعبة والمغالاة فى الوصف موجودة ضمن معانى عبارات الأسماء الموصوفة ومعانى العبارات الأخرى، وتضمنت معانى العبارات الأخرى معانى الحسد كما تضمنته عبارات الأقوال المأثورة، وكان ضمن معانى العبارات الأخرى معنى الحب الإنسانى الكبير ومعنى الوطنية ؛ ومع ذلك فقد تضمنت هذه المعانى الشكوى والتملق.

الفصل السابع

أهم نتائج الدراسة

تمهيد - أهم النتائج العامة - أهم نتائج عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها - أهم نتائج الأشكال الدينية وكلماتها - أهم نتائج الأشكال الأخرى وكلماتها - بعض دلالات نتائج الدراسة الحالية.

تمهيد :

أن الهدف الأول من الفصل الحالى هو تجميع أهم نتائج فصول الكتاب السابقة على حدة. وذلك لتيسير اطلاع القارىء عليها. وترجع أهمية هذه النتائج إلى اختيار الكاتب لها دون غيرها فى ضوء خبرته التى اكتسبها، بالضرورة، من خلال القيام بالدراسة الحالية. عضلا عن غيرها من الخبرات الأخرى. ولا يعنى أن يكون هذا الاختيار سليما مائة فى المائة. ولكنه اختيار كافح الكاتب فى ضوء قدراته فى سبيل موضوعية وضرورته ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ولايعنى بعض مضمون الكلام السابق الاكتفاء بقراءة الفصل الحالى بحثا عن نتائج الدراسة الحالية. لأن هذا الاكتفاء يكون فى رأى الكاتب أقرب إلى الخطأ منه إلى الصواب. فمادة فصول لالكتاب السابقة موجودة أمام القارىء ومن حقه، بل من واجبة، أن يقرأها قراءة جادة حتى يستوعبها ويتمثلها. ومن ثم يستطيع أن يصل وحده الى الحقائق الموضوعية المنشودة ذلك لأن الهدف الوحيد هو أن نصل، الكاتب والقارىء والناقد، جميعا، الى هذه الحقائق. فنحن فى ضوء ظروف مجتمعنا المصرى المعاصر لايمكن أن نفيد من شىء لايستند إلى الحقائق. فهى فى ضوء هذه الظروف ملاذنا، ويجب أن نعمل فى سبيل الحصول عليها حيثما كانت، وأن نسخرها فى سبيل تحقيق كل مانصبو إليه من آمال على المستوى المحلى وعلى المستوى القومى وعلى المستوى العالمى جميعا. وإن هذه الآمال العريضة تستحق منا كل عناء. وفى سبيل تحقيقها يهون كل عناء.

ويتضمن الفصل الحالى الموضوعات التالية:

١- أهم النتائج العامة.

٢- أهم نتائج عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها.

٣- أهم نتائج عبارات الأشكال الدينية وكلماتها.

٤- أهم نتائج عبارت الأشكال الأخرى وكلماتها.

٥- بعض دلالات نتائج الدراسة الحالية.

١- أهم النتائج العامة :

(أ) فى ضوء مادة الفصول السابقة، يلاحظ القارئ أن الدراسة الحالية قد حرصت على الاهتمام بعرض بعض البيانات العامة للكلمات والعبارات موضوع الدراسة وقد حرصت هذه الدراسة أيضا على تصنيف أشكال هذه الكلمات والعبارات فى ثلاثة أشكال، هى الأشكال الشعبية، الأشكال الدينية، ثم الأشكال الأخرى.

وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها عبارات وكلمات عديدة، وقد شمل أكثرها "أجزاء من أغانى مصرية"، وتليها "تعبيرات شعبية" ثم "تحذيرات" ثم "أمثال شعبية" ثم "تصائح"، وأخيرا "تحيات".

وتضمنت عبارات الأشكال الدينية وكلماتها عبارات وكلماتها عديدة، وقد شمل أكثرها "دعوات وابتهالات" وتليها "آيات قرآنية" ثم "أحاديث نبوية" وأخيرا "آيات من الكتاب المقدس".

وتضمنت عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها عبارات وكلمات عديدة وقد شمل أكثرها "اقوالا ماثورة"، وتليها "أسماء موصوفة" ثم "أسماء" واخيرا "عبارات أخرى".

(ب) وكان أكثر الكلمات موضوع الدراسة وعددها خمسون كلمة، "الأسماء" وتليها "الدعوات والابتهالات" ثم "بداية أغانى مصرية" ثم "كلمات تحذير" ثم لفظ الجلالة "الله".

وكان أكثر العبارات موضوع الدراسة وعددها ٦١٩ عبارة "الدعوات والابتهالات" وتليها "أجزاء الأغاني المصرية"، ثم "الأقوال المأثورة"، ثم "التعبيرات الشعبية"، ثم "الآيات القرآنية"، ثم "الأسماء الموصوفة"، ثم "التحذيرات"، ثم "الأمثال الشعبية"، ثم "النصائح"، ثم "أحاديث نبوية"، ثم "التحيات"، ثم "الآيات من الكتاب المقدس" ثم "العبارات الأخرى".

(جـ) وقد حرصت الدراسة الحالية على حصر الألفاظ الشائعة في الكلمات والعبارات موضوع الدراسة، وتبين أن عدد هذه الألفاظ ٣٢ لفظا، وقد تكررت هذه الألفاظ ٤٤٩ مرة، وكان لفظ الجلالة ومشتقاته أكثرها تكرارا، ثم لفظ العين، ثم لفظ الحب ومشتقاته، ثم لفظ السلامة أو الستر، ثم لفظ نبي الاسلام، ثم لفظ الصبر ومشتقاته، ثم ألفاظ الأولياء والقديسين (تسعة ألفاظ)، ثم لفظ الحمد أو الشكر، ثم لفظ الظلم ومشتقاته، ثم لفظ التوكل ومشتقاته، ثم الحسد، ثم لفظ الرزق، ثم لفظ القضاء أو القدر، ثم لفظ القناعة، ثم ألفاظ أخرى (منها الفقر، وغلبان أو مسكين، والفرح، والأمل، والعسر أو الضيق، والسيدة العذراء (أم المخلص)، وأنبياء آخرون، وقسمة ونصيب، والحلم، والعدل).

2- أهم نتائج عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها :

(أ) إن عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها تتضمن معاني عديدة، منها ما هو سلبي، أي ما يعكس العديد من المشاعر السلبية، كالشكوى من الهجر والقسوة والفراق، والسهاد والوحدة والظلم والضياع والحزن والهموم وكيد العزال، وتتضمن هذه المعاني أيضا الصبر السلبي والانتظار واللامبالاة والحيرة والحسد والاستسلام والتحذير من الغضب، ومع ذلك فإن بعض المعاني الأخرى تشرق بالايجابية وبتقبل الحياة على علاتها وعدم رفضها، والأمثلة على تاكيد هذا ليست قليلة، مثل معاني الأمل والفرح والتفاؤل والدعابة والغزل والتسامح والسلامة، والدعوة إلى الشطارة وإلى احترام العامل ولاحترام الكبير والعطف على الصغير، والدعوة إلى سلوك الطريق المستقيم وإلى التأدب وإلى عدم النفاق وإلى فعل الطيب وفعل الخير وإلى

الرأفة بالحيوان وإلى عدم الغش وإلى عدم الندم على مافات، واخيرا توقع المحاسبة والتحية والترحيب

وتقبل الحياة على علاتها عند كاتبى العبارات والكلمات يبدو واضحا إذا أمعن القارئ النظر فيما كتبه أحدهم على مركبته "كل الناس حلوين". صحيح أن هذه العبارة جزء من أغنية معروفة، ولكن اختيارها وكتابتها حيث وضعت على هيكل المركبة التى تجوب الآفاق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ؛ إنما يعلنان بوضوح عن روح عالية مشرقة تتقبل جميع الناس على الرغم من كل شئ، ودون ما تحيز أو تفرقة لأن كلهم "حلوين".

(ب) وتضمنت عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها معانى أخرى غير السابقة، ومن هذه ما تضمن الإيمان بالله ورسوله، والعجب أو التفاخر، والمديح، وعدم الإسراع، والدعاء، والاعتزاز بالأصل، والحداقة.

(جـ) وتبين أن عبارات الأغانى وكلماتها تتضمن معانى الشكوى، والعتاب والهجر، والفراق، والسهاد، والوحدة، والصبر، والحمد، والغزل والدعابة، والاستسلام، ونجد هذه المعانى كلها، أيضا، فى عبارات التعبيرات الشعبية، وإذا وجد معنى الصبر فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، فإننا نجده أيضا فى عبارات الأمثال الشعبية وعبارات النصائح، وإذا وجد معنى الحسد فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، نجده فى عبارات التحذيرات والأمثال الشعبية وكلماتها، ومعنى الدعابة كما يوجد فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، يوجد أيضا فى عبارات التحذيرات وكلماتها، وكما يوجد معنى الغزل فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، يوجد أيضا فى عبارات التحيات، وكما يوجد معنى الاستسلام فى عبارات الأغانى والتعبيرات الشعبية وكلماتها، يوجد فى عبارات الأمثال الشعبية والنصائح، ومعنى السلام أو السلامة تتضمنه عبارات الأغانى كما تتضمنه عبارات النصائح.

وتتضمن عبارات التعبيرات الشعبية معنى العجب أو التفاخر، كما تتضمن هذا المعنى عبارات الأمثال الشعبية، ومعنى عدم الاسراع والدعوة إليه تتضمنه عبارات النصائح، وتتضمن التفاؤل أو الدعاء عبارات التعبيرات الشعبية.

(د) وفى ضوء ما سبق نلاحظ أن كاتبى عبارات الأشكال الشعبية وكلماتها، أى أصحاب المركبات أو سائقيها موضوع الدراسة :

- إذا غنوا اشتكوا وإذا تحدثوا حديثا عاديا اشتكوا أيضا.

- وهم يتحدثون عن الصبر فى أحاديثهم العادية، ويترنمون به فى أغانيهم، ويذكرونه فى أمثالهم الشعبية، وينصحون به.

- وتراهم إذا تحدثوا عن الحسد تحدثوا عنه فى غنائهم، وفى حديثهم العادى، وفى تحذيراتهم، وفى أمثالهم الشعبية.

- وإذا رغبوا فى المداعبة جاءت فى أغانيهم، وتضمنتها أحاديثهم العادية، كما تضمنتها تحذيراتهم.

- وهم إذ يتغزلون تراهم يفعلون ذلك فى أغانيهم، وفى أحاديثهم العادية، وفى تحياتهم

- وهم إذ يسلمون أمورهم إلى الله جل وعلا أو إلى القدر أو إلى الزمان ويستسلمون، تراهم يترنمون بذلك فى أغانيهم، ويتحدثون عنه فى أحاديثهم العادية، ويذكرونه فى أمثالهم الشعبية، وفى نصائحهم.

وإذا دعو إلى عدم الإسراع ذكروا هذه الدعوة فى تعبيراتهم الشعبية، وفى الأمثال الشعبية، ونصحوا بها.

- وإذا كان مطلبهم السلامة ترنموا به فى أغانيهم، أو نصحوا به.

- وهم يعجبون بأنفسهم أو يتفاخرون بها إذا تحدثوا حديثا عاديا، أو ذكروا الأمثال الشعبية.

- وإذا لهجت ألسنتهم بالتفاؤل أو بالدعاء أو أكدوا حداقتهم ذكروا ذلك فى أحاديثهم العادية.

- وتتضمن أمثالهم الشعبية الاعتزاز بالأصل، واللامبالاة، والحض على سلوك الطريق المستقيم.

- وتتضمن نصائحهم الحض على احترام العامل، والكبير، والعطف على الصغير، وعلى فعل الطيب والخير، وعلى الرأفة، وعدم الغش، وعدم الندم على ما فات.

3- أهم نتائج عبارات الأشكال الدينية وعباراتها :

(أ) إن عبارات الأشكال الدينية وكلماتها تتضمن معانى عديدة ومعظم هذه المعانى يتضمن طلبات من الله جل وعلا، وبعض هذه المعانى تتضمن الحمد لله وشكره والتوكل عليه والاستسلام لإرادته وتعظيم شأنه وتكريمه والتقرب إليه عز وجل والرجاء فيه وتأكيد قدرته وتأكيد وحدانيته، والخوف منه.

وكانت الطلبات شتى وبعضها كان علنا والبعض الآخر كان ضمنا، ومن الطلبات الأولى نجد طلبات الرعاية والسلامة والصبر والنجاة من الخوف ومن شر أعمال الناس ومن المهالك والحماية من شر العباد ومن شر الأصدقاء ومن الحسد ومن البخل ومن عذاب القبر ومن الجبن، وطلبات الستر واللطف عند القضاء ورضا الرب وعطفه ولطفه وبعض الطلبات الوطنية كالنصر للعرب بخاصة والنصر بعامة، ومن الطلبات الثانية نجد طلبات اليسر والرزق والحمد والشكر والنصر والحفظ.

(ب) وتضمنت عبارات الأشكال الدينية وكلماتها معانى أخرى غير السابقة، ومن هذه ما يدعو إلى الاعتصام وإلى المحبة وإلى التحذير من الفتنة وإلى الدعوة إلى التحلى بالخلق العظيم أسوة بالنبى صلى الله عليه وسلم وإلى التماس بركة دعاء الوالدين وإلى الدعوة إلى التعاون بين المؤمنين ومحاسبة الضمير.

ومن عبارات الأشكال الدينية وكلماتها نجد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة مطلقة، أو بهدف درء الحسد، أو بهدف التقرب إليه والتوسل إليه. كما نجد ما يتضمن التقرب إلى أهل البيت والأولياء والتوسل والتماس البركة والحماية منهم، وما يتضمن طلب الخلاص من السيدة العذراء.

ومن عبارات الأشكال الدينية وكلماتها نجد دعوات ضد الظالمين وضد الحاسدين وضد الناس الأشرار (الكفار).

(جـ) وإذا كانت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها قد تضمنت طلبات علنية وصريحة من الله عز شأنه، فإن عبارات الآيات القرآنية وعبارات الأحاديث النبوية قد تضمنت أيضا طلبات من الله جل وعلا، وإن كانت الطلبات في عبارات الآيات القرآنية غير علنية وغير صريحة، وكانت معانى الاستسلام لإرادة الله عز وجل متضمنة في عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها في عبارات الأحاديث النبوية وفي عبارات آيات الكتاب المقدس جميعا. أما معانى الحمد والشكر لله وجل علا فقد كانت تتلألأ في عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها وفي عبارات الآيات القرآنية، وتضمنت عبارات الدعوات والابتهالات وكلماتها الآيات القرآنية معانى التوكل على الله وتعظيمه وتاكيد قدرته.

(د) وفي ضوء ما سبق نلاحظ أن كاتبي عبارات الأشكال الدينية وكلماتها، أي أصحاب المركبات أو سائقيها موضوع الدراسة :

- إذا طلبوا من الله جل شأنه طلبوا ذلك وهم يدعون الله ويبتهلون إليه، أو إذا قرأوا الآيات القرآنية، أو إذا ذكروا الأحاديث النبوية.

- وهم إذ يستسلمون لإرادة الله أكدوا ذلك في دعواتهم وابتهالآتهم، وفي قراءة القرآن الكريم، وإذا ذكروا الأحاديث النبوية، أو تلوا بعض الآيات من الكتاب المقدس.

- وهم يحمدون الله ويشكرونه ويتوكلون عليه ويعظمونه ويؤكدون قدرته في دعواتهم وابتهالآتهم، وعندما يقرأون آيات القرآن الكريم، أو يرتلون آيات الكتاب المقدس.

- وهم إذ يتقربون إلى الله جل وعلا ويضعون رجاءهم فيه، يتقربون أيضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما يتقربون إلى السيدة العذراء، وإلى أهل البيت، والأولياء، ويتوسلون ويلتمسون الخلاص منهم والبركة والحماية، ونجدهم كذلك يلتمسون بركة دعاء الوالدين.

- وإذا كانت طلبات كاتبى عبارات الأشكال الدينية من الله تعالى تتضمن الرعاية والسلامة والنجاة من الخوف ومن شر أعمال الناس ومن المهالك والحماية من شر العباد ومن شر الأصدقاء ومن الحسد ومن البخل ومن عذاب القبر ومن الجبن وطلبات الستر واللطف عند القضاء واليسر ورضا الرب وعطفه ولطفه والرزق والصبر وبعض الطلبات الوطنية كالنصر للعرب والنصر بعامة، فإن بعض هذه الطلبات يتضمن الدعوات ضد الظالمين وضد الحاسدين وضد الناس الأشرار (الكفار).

- وإذا كانت عبارات الأشكال الدينية وكلماتها تتلألأ بمعانى التفاؤل والسلام والأمن والتحذير من الفتنة والاعتصام والدعوة إلى التحلى بالخلق العظيم أسوة بالنبى صلى الله عليه والتعاون بين المؤمنين ومحاسبة الضمير فضلا عن الدعوة إلى محبة الناس بعضهم بعضا، فإن هذه العبارات تتضمن معانى الخوف من الله جل شأنه.

4- أهم نتائج عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها :

(أ) إن العبارات الأخرى وكلماتها تتضمن معاني جديدة. منها معان سلبية واخرى إيجابية، وقد تتضمن بعض هذه المعانى المعاملة المثلى التى يحددها، عادة، التراث الثقافى فى مجتمعنا المصرى المعاصر والتى ترسم على المستوى النظرى الطرق التى يجب مراعاتها واتباعها ؛ وذلك بعدم ظلم الناس وبالحلم معهم حتى إذا سفهوا، وبأن الغنى كل الغنى فى العقل وأن الفقر كل الفقر فى الحمق، وبالدعوة إلى حسن الخلق وحسن الكلام والاعتراف بالحق والتمسك بالأمانة وإلى الحق والعدل والايمان والعلم وإلى النظافة وإلى العمل للأخرة وإلى خدمة الأخرين وشكرهم، وإلى عدم عيب الآخرين أو مراقبتهم وإلى عدم الطمع وعدم ارتكاب المعاصى ؛ ومع ذلك فإن هذه المعاملة المثلى تدعو، أيضا، إلى القناعة والصبر والتأنى وإلى عدم التعلق بالأمل فإن عاشق الأمل مغرور.

والملاحظ أن هذه المعاملة المثلى وما تدعو إليه وما تهدف إليه، كلها، تبدو أمورا مطلقة، ومن ثم فإن تحقيقها يرجع بالضرورة إلى تقييم من

يتحلى بها أو يحاول أن يتحلى بها، وقد يكون هذا التقييم سلبيا فى بعض الأحيان او يكون إيجابيا فى أحيان أخرى، ويتوقف كل ذلك على الشخص المقيم، وعلى قدرته على تبرير ما يفعل، وعلى الموقف الاجتماعى أو المواقف الاجتماعية التى يواجهها هذا الشخص.

(ب) وقد تضمنت معانى عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها، غير المعانى السابقة، معانى أخرى، منها الاستسلام لله جل وعلا وللقدر وللغيب وللزمن، ومنها ما يدعو إلى طاعة الله وعصيان الشيطان، ومنها معان ضد العين الحاسدة وضد الحاسدين ومعانى التحذير من المحسن إليه ومن الأكل الكثير فضلا عن التحذير من الظالم، ومعانى العجب او التفاخر بالمركبات أو باصحابها وسائقيها أو أبنائهم وبناتهم أو بالبلد أو بمعلم من معالمه، ومنها ما تضمن التقرب إلى النبى صلى الله عليه وسلم أو أهل البيت أو الأولياء القديسين، ومنها ما تضمن الحب بمعانيه السلبية، ومعانى الوطنية والحب الانسانى بمعناه الكبير، ونذكر القارئ فى هذا المجال بعبارة "أحب كل الناس ولا أكره كل الناس".

وقد تضمنت معانى عبارات الأشكال الأخرى، كذلك، معانى المداعبة والغزل والمغالاة والإعجاب والحسد والشكوى والظلم والتملق الصبر.

(جـ) وتبين أنه إذا كانت عبارات الأقوال المأثورة تتضمن الدعوة إلى الاستسلام لله جل وعلا وللقدر والغيب وللزمن، وإلى طاعة الله وعصيان الشيطان، وإذا كانت هذه العبارات تتضمن معانى ضد العين الحاسدة وضد الحاسدين، ومعانى التحذير من المحسن إليه ومن الأكل الكثير فضلا عن التحذير من الظالم - فإن عبارات الأسماء الموصوفة تتضمن معانى العجب أو التفاخر، وعبارات الأسماء وكلماتها، والعبارات الأخرى، تتضمن نفس المعانى، وقد تضمنت العبارات الأخرى معانى الاستسلام لله جل شأنه. وكان التقرب إلى النبى صلى الله عليه وسلم أو إلى أهل البيت أو الأولياء أو القديسين متضمنا فى عبارات الأسماء وكلماتها، وإذا كان عدم التعلق بالأمل بعض عناصر المعاملة المثلى فى عبارات الأقوال المأثورة، فإن الدعوة إلى الأمل والرجاء كانت ضمن معانى الأسماء الموصوفة، وكان معنى الظلم ضمن العبارات الأخرى، وكانت معانى المداعبة والمغالاة فى

الوصف موجودة ضمن معانى عبارات الأسماء الموصوفة ومعانى العبارات الأخرى وتضمنت معانى العبارات الأخرى معانى الحسد كما تضمنته عبارات الأقوال المأثورة، وكان ضمن معانى العبارات الأخرى معنى الحب الإنسانى الكبير ومعنى الوطنية، ومع ذلك فقد تضمنت هذه المعانى الشكوى والتملق.

(د) وفى ضوء ما سبق نلاحظ أن كاتبى عبارات الأشكال الأخرى وكلماتها، اى أصحاب المركبات أو سائقيها موضوع الدراسة :

- إذا ذكروا الأقوال المأثورة، اختاروا الأقوال التى تتضمن المعاملة المثلى بعناصرها الايجابية والسلبية جميعا.

- وهم إذ يستسلمون لله جل وعلا يستسلمون للقدر والغيب وللزمان وتراهم يؤكدون ذلك فيما يقولون من أقوال مأثورة أو فيما يذكرون من عبارات اخرى.

- وهم إذ يدعون إلى طاعة الله، يدعون أيضا إلى عصيان الشيطان فى الأقوال المأثورة، ويدعون كذلك، إلى التقرب إلى النبى صلى الله عليه وسلم وإلى أهل البيت أو الأولياء أو القديسين فيما يصفون من أسماء، أو يذكرون من أسماء دون ما وصف.

- وتراهم فى أقوالهم المأثورة المختارة يحذرون من العين الحاسدة ومن الحاسدين ومن المحسن إليه ومن الأكل الكثير فضلا عن التحذير من الظالم، وهم يحذرون ضد الظلم وضد الحسد فيما يقولون من عبارات أخرى.

- وهم يعجبون بأنفسهم أو يتفاخرون بها، ويفعلون ذلك بمركباتهم وبأبنائهم وبناتهم، وبالبلد أو بمعلم من معالمه فيما يصفون من أسماء، أو يذكرون من أسماء دون ما وصف، أو يقولون عبارات اخرى.

- وهم إذا دعوا إلى عدم التعلق بالأمل، لأن عاشق الأمل مغرور، فى أقوالهم المأثورة، تراهم يدعون إلى الأمل والرجاء فيما يصفون من أسماء.

- وتراهم إذ يداعبون أو يغالون فى الوصف يفعلون ذلك فيما يصفون من أسماء، أو فيما يقولون من عبارات أخرى.

- وهم إذ يشكون ويتملقون فيما يقولون من عبارات، تراهم يدعون إلى الحب الإنسانى الكبير وإلى الوطنية فى نفس العبارات.

5- بعض دلالات نتائج الدراسة الحالية :

فى ضوء أهم النتائج السابقة يمكن أن نلاحظ بعض الدلالات، ومن هذه الدلالات مايلى:

(أ) أن كاتبى الكلمات والعبارات على هياكل المركبات موضوع الدراسة، هم من فئات المجتمع المصرى المعاصر، وهم إذ يصرون على كتابة هذه الكلمات والعبارات المكررة ذات المعانى المتباينة وذات الأشكال المتعددة ؛ على الرغم من عدم موافقة الدولة فى شخص إدارات المرور كلما حان موعد تجديد الرخصة - إنما يكتبون بالضرورة ما يكتبون بمحض إرادتهم. أى ان اختيارهم لهذه الكلمات والعبارات اختيار جاء بالضرورة نتيجه لما يشعرون ويحسون ويأملون ويعتقدون. أى أن هذا الاختيار يعكس بالضرورة ما يشعرون به نحو واقع الحياة العديدة التى يواجهونها، أى أنهم قد اختاروا ما اختاروه لأنهم وجدوه صالحا لكى يعبروا به عما فى خلجاتهم ومشاعرهم. فهم كفئة أرادوا أن يعبروا عن هذه الخلجات والمشاعر قد اغترفوا من التراث الثقافى الذى يملأ المناخ الاجتماعى الثقافى من حولهم، ومن ثم فإن هذا الاختيار اختيار حر مائة فى المائة.

وقد يرى البعض أن أصحاب المركبات أو سائقيها "كاتبى هذه الكمات والعبارات) قد اختاروه بمحض إرادتهم ؛ ولكن السبب الحقيقى وراء الكتابة على هياكل المركبات فى مجتمعنا المصرى هو أن السيارات جميعا تخرج من المصانع متشابهة، ولذلك يحرص كل سائق صاحب سيارات على أن يجعلها مختلفة، أو على أن يكون هو مختلفا عن سيارته، وعن غيره من الناس (١).

والكاتب لا يوافق على ما يقوله هذا البعض، ذلك لأن الكلمات والعبارات المختارة موجودة فى المجتمع المصرى المعاصر، ولها بسبب هذا الوجود بالضرورة جذور فى بناء هذا المجتمع، وان كاتبيها قد اختاروها لأنها تعبر، كما اتضح من الدراسة الحالية، عن أشياء أكثر عمقا من مجرد أن يكونوا مختلفين، ومن ثم فإن هذا الاختيار إرادى، ويؤكد هذا الاختيار الإرادى إصرار الكاتبين، كما سبق أو أن أوضحنا ؛ على الرغم من عدم موافقة الدولة على هذه الكتابة، وانهم يكتبون ما يكتبون بأنفسهم او يدفعون أجر الخطاط الذى يكتب ما يرغبون فى كتابته أو ما يوافقون على كتابته من مالهم الخاص.

(ب) وقد اتضح أن الأغلبية الساحقة من المركبات، موضوع الدراسة، من سيارات التاكسى واللوريات وعربات النقل والأتوبيس وعربات المأكولات والمشروبات وعربات (الكارو)، فقد كان عدها ٤٩٤ مركبة من خمسمائة مركبة. أن السيارات (الملاكى) كانت نادرة (ست سيارات فقط).

كما اتضح فى ضوء خبرة الكاتب أن الأغلبية الساحقة من كاتبى الكلمات والعبارات موضوع الدراسة كانت من سائقى المركبات، وإن كان الملاك الطبيعيون للمركبات التى يقودنها، فى العادة، يوافقون على ما يكتبون ما داموا يدفعون أجر الكتابة، كما لزم الأمر، من مالهم الخاص.

والسائقون أو من فى حكمهم إذ يكتبون على هياكل المركبات التى يستخدمونها بمحض إرادتهم، فإنهم فى حقيقة الأمر يحاولون أن يسمعوا أصواتهم دون أن يراهم أحد، اى أنهم فى حقيقة الأمر يحاولون بمحض إرادتهم أن يهتفوا، وهم كفئة فى ضوء الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أى ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، إذ يهتفون بمحض إرادتهم يحاولون ان يستخدموا إحدى وسائل التعبير عند الصامتين من أعضاء مجتمعنا المصرى المعاصر. فخلقوا دون ما إرادة جهازا شعبيا من أجهزة الإعلام فى هذا المجتمع يتحرك على امتداد مدنه وقراه، وتجلجل أصواتهم فيه دون أن يراهم أحد، ويعبرون عن طريقه عن أناتهم وآمالهم وأفراحهم وأتراحهم واستسلامهم ودعاباتهم، وعن بعض القيم التى يقدسونها وبعض أنماط تفكيرهم.

والملاحظ أن الصامتين فى المجتمع وإن بدوا كذلك لا يبقون صامتين على الدوام. إن صوتهم بأسلوب أو بآخر يرتفع من حين إلى حين وإلى الآفاق. فهو يجلجل ويرتفع إلى الآفاق عند الصلاة، وعند الدعاء، وفى حلقات الذكر في رحاب المساجد والكنائس والمعابد أو فى خارجها، وهو يجلجل ويرتفع إلى الآفاق فى ملعب الكرة، وفى الملاهى والبارات وفى المسارح، وفى أثناء الاستماع للغناء، وفى المباراة فى النكت ذات المضمون السياسى أو ذات المضمون الاجتماعى، وأمام الموت، وعن طريق الرسائل إلى الأموات، وحتى عن طريق الكتابة أو الرسم فى داخل دورات المياه !!

(جـ) وكاتبو الكلمات والعبارات على هياكل المركبات فى المجتمع المصرى المعاصر، كفئة من الصامتين، هم بعض أعضاء هذا المجتمع، يعيشون فيه حياتهم حلوها ومرها، وهم إذ يكتبون ما يكتبون بمحض إرادتهم يعيشون أيضا فى ظل المناخ الاجتماعى الثقافى لهذا المجتمع. اى أنهم يعكسون العديد من العناصر الثقافية غير المادية من هذا المناخ. والملاحظ أن ما يعلنون عنه من مشاعر وأحساسيس وآمال ومعتقدات وغيرها لكى يسمعوا أصواتهم دون أن يراهم احد، أى لكى يهتفوا هتاف الصامتين، يؤثر فى نفوسهم كما يؤثر فى نفوس غيرهم الذين يقرأون ما يكتبون أو يستمعون لقراءة ما يكتبون من أعضاء المجتمع. ذلك لأن الجهاز الاعلامى الشعبى الذى اصطنعوه، دون ما وعى، أصبح واحدا من أجهزة التنشئة الاجتماعية التقليدية التى توجد عادة فى المجتمع مثل الأسرة، والمدرسة، والمنظمة الدينية، والنادى الاجتماعى الثقافى والمنظمة السياسية، وأجهزة الاعلام كالجريدة والمجلة والكتاب والسينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون، وهو كجهاز إعلامي يدعو، فى ضوء طبيعته، إلى تثبيت العديد من العناصر الثقافية غير المادية التى لا تزال تعيش فى المناخ الاجتماعى الثقافى.

(د) والملاحظ أن الكثير من العناصر الثقافية غير المادية التى تملأ المناخ الاجتماعى الثقافى للمجتمع المصرى المعاصر، ومنها وهو كثير أيضا، ما يدعو إليه الجهاز الاعلامى الشعبى الجديد، عناصر ثقافية غير مادية سلبية. أى عناصر ثقافية غير مادية يتهم وجودها المجتمع المعاصر اتهاما صارخا، فهى تعتبر فى حقيقة الأمر امتدادا للعناصر الثقافية غير

المادية من المجتمع الإقطاعي القديم، وتعبر عن بقايا الرواسب الثقافية البالية التى لا تزال متغلغلة فى كيان العديد من فئات هذا المجتمع حتى الآن.

ولعل قارئ الفصول السابقة أن يلاحظ الأمثلة العديدة على هذه البقايا من الرواسب الثقافية البالية، ويكفى أن نذكر بعض المعانى والقيم وأساليب التفكير وغيرها التى لا تتفق أبدا مع ما نبغيه لمجتمعنا المصرى المعاصر حتى يستطيع أن يتحدى الظروف المعاصرة التي يواجهها ويتحدى الظروف العصرية التى يرنوا إليها، ومن هذه المعانى والقيم واساليب التفكير نجد الشكوى من الظلم ومن الهجر ومن القسوة والفراق والسهاد والوحدة ومن الضياع ومن الهموم والأحزان، والاعتزاز بالأصل والحسد والعين الحاسدة، والتحذير من الغضب، القناعة، والجبن، والعجب أو التفاخر، والمغالاة، والدعوة إلى الصبر السلبى والانتظار، واللامبالاة، والحيرة والاستسلام، والتقرب إلى الأولياء والقديسين والاعتماد عليهم، والتملق، والمذلة... إلخ

(هـ) الملاحظ أيضا أن الكثير من العناصر الثقافية غير المادية التى تملأ المناخ الاجتماعى الثقافى للمجتمع المصرى المعاصر، ومنها، وهو كثير أيضا، ما يدعو إليه الجهاز الاعلامى الشعبى الجديد، عناصر ثقافية غير مادية إيجابية، ومن هذه الدعوة إلى محبة الناس بعضهم بعضا، وإلى الوطنية، وإلى الاهتمام بدعاء الوالدين، وإلى احترام العامل، وإلى العطف على الصغير، وإلى العمل المنتج والسعى من أجل الرزق، وإلى التعاون، وإلى الاعتصام، وإلى محاسبة الضمير وإلى حسن الخلق، وإلى الحق والعدل والايمان، وإلى العلم، وإلى السلام... إلخ، وكل هذه العناصر وغيرها، مثل معانى الأمل والفرح والتفاؤل والدعاية والغزل تتضمن فى حقيقة الأمر "قواعد" للمعاملة المثلى التى ينبغى أن يهتدى الانسان المصرى فى معاملاته مع الآخرين، والملاحظ أن هذه المعاملة وما تدعو إليه وما تهدف إليه كلها، تبدو أمورا مطلقة، ومن ثم فإن تحقيقها يرجع بالضرورة إلى تقييم من يتحلى بها أو يحاول أن يتحلى بها، وقد يكون هذا التقييم سلبيا فى بعض الأحيان أو يكون إيجابيا فى أحيان أخرى، ويتوقف كل ذلك على الشخص المقيم وعلى قدرته على تبرير ما يفعل، وعلى الموقف الاجتماعى أو المواقف الاجتماعية التى يواجهها هذا الشخص.

(و) وبالإضافة إلى ما سبق نستطيع أن نؤكد أن كاتبى الكلمات والعبارات على هياكل المركبات فى المجتمع المصرى إذ يهتفون بمحض إرادتهم ويستخدمون من أجل ذلك دون ما إرادة جهازا إعلاميا شعبيا، يؤكدون ظاهرة التدين فى محيطهم، وهم إذ يفعلون ذلك يدعون إلى نشر هذه الظاهرة فى محيط الآخرين. فهم يستسلمون لله جل وعلا ويخافون منه ويدعون إلى طاعته ويرجون الخلاص، هم يحمدون الله ويشكرونه ويتوكلون عليه ويعظمونه ويؤكدون قدراته ويتقربون إليه جل وسما ويضعون رجاءهم فيه، ونراهم كذلك يستسلمون للقدر وللغيب والزمان.

هوامش الفصل السابع

(١) أنيس منصور : مواقف، جريدة الأخبار : القاهرة ٩/٧٩/٩ ١٩٧١.

الخاتمة

لعل من يقع في يده هذا الكتاب قبل أن يقرا فصولـة، أن يعجب ويدهش من اهتمام الكاتب بدراسة "ظاهرة" الكتابة على هياكل المركبات فى المجتمع المصرى المعاصر. ومن حق هذا الشخص أن يعجب وأن يدهش، فهو فى مجتمعنا قد مارس بالضرورة قراءة مايكتب على هياكل هذه المركبات من كلمات وعبارت. ولعله فعل كما الكاتب عندما كان يقرأ هذه الكلمات والعبارات قبل أن يعقد العزم على دراستها. فقد بدأ للكاتب فى أول الأمر، وكأنه لايأبه كثيرا أو قليلا بما قد تؤثر معانى هذه الكلمات والعبارات فى نفس قارئها او بما قد تتركه فى كيانه من آثار. وعلى الرغم مما بدا له فى أول الأمر. فقد كان الكاتب يبتسم لبعض هذه المعانى صادقا أحيانا، وكان يبتسم لبعضها الآخر ساخرا أحيانا أخرى. وكان، أيضا، يرثى للقارئين والكاتبين جميعا أحيانا، وكان يلتمس لهم الأعذار أحيانا أخرى. وكان، كذلك، ينفر من بعض معانى مابقرأ أحيانا، وكان يزداد قربا من بعضها الآخر أحيانا أخرى. وفى كل الحالات لم يكن يشعر الكاتب، وهو ابن احدى حوارى مدينة القاهرة بشىء من الاغتراب. وأيقن أنه كواحد من الملايين المصريين الذين يعيشون فى المجتمع المصرى المعاصر، لا يمكن أن يشعر بشىء من الاغتراب. ومع ذلك فإنه لم يكن راضيا كلب الرضا، بل كان فى الكثير من الأحيان نافرا غاضبا.

ولعل عجب من يعجب ودهش من يدهش أن يتبددا بعد أن يقرأ فصول هذا الكتاب، وبعد ان يستوعب مافيها ويتمثله. فهذه الفصول تضم بين جوانبها محاولة عملية جادة للكشف عن حقيقة روح مصرنا الخالدة، فى عمقها وفى أصالتها، فى الوقت الراهن. وقد أصبحت معرفة هذه الروح الخالدة الصامدة معرفة موضوعية فى ضوء ظروف مجتمعنا المصرى المعاصر ضرورة. ذلك لأن هذه المعرفة تعتبر

فرصة رائعة لتخليصها من الشوائب التى تنفر منها التحديات المعاصرة التى يواجهها هذا المجتمع لكى يصرعها، وتنفر منها أيضا التحديات العصرية التى ينطلع هذا المجتمع للوصول الى آفاقها.

والدراسة الحالية فى ضوء نتائجها وفى ضوء دلالات هذه النتائج، قد اكتشفت احدى فئات الصامتين فى المجتمع المصرى المعاصر، وأعضاء هذه الفئة هم بعض أعضاء هذا المجتمع الذين ارادوا فى ضوء ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أن يسمعوا أصواتهم دون أن يراهم أحد، فخلقوا دون ما ارادة جهازا اعلاميا شعبيا خاصا يتحرك على امتداد مدن هذا المجتمع وقراه، تجلجل أصواتهم فيه دون أن يراهم أحد، ويعبرون عن طريقه عن أناتهم وآمالهم وأفراحهم وأتراحهم واستسلامهم ودعاباتهم، وعن بعض القيم التى يقدسونها وبعض أنماط تفكيرهم. ومن حق هذه الفئة وغيرها من فئات الصامتين فى مجتمعنا أن يظهروا وأن يمارسوا مايريدون أن يقولوه علنا فى ظل الديمقراطية بأنماطها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية والعلمية. فالعبرة كل العبرة، كما يعلم القارىء، تكون لا فى الحديث عن الديمقراطية، أو عن نمط من أنماطها، بقدر ما تكون فى ممارسة الديمقراطية بأنماطها كلها.

ولعل قارىء هذا الكتاب قد لاحظ المنهج الذى اتبعه الكتب من أجل تحقيق هدف الدراسة الحالية. أى من أجل تحقيق المحاولة العلمية الجادة للكشف عن حقيقة روح مصرنا الخالدة، فى عمقها وفى أصالتها، فى الوقت الراهن.

أن هذا المنهج، فى ضوء التراث العلمى، منهج رائد. وقد ساعد على كونه كذلك اختيار موضوع الدراسة الحالية. وقصة اختيار هذا الموضوع قد حرص الكاتب على تسجيلها لكى يرجع القارىء الجاد اليها ويرى عن كثب كيف وصل الكاتب الى هذا الاختيار. ومع ذلك فان الكاتب لايدعى أنه عن طريق الدراسة الحالية قد وصل فعلا الى

حقيقة روح مصرنا الخالدة فى عمقها وفى أصالتها. انه حاول فقط. والملاحظ أن المناهج الى المعرفة الموضوعية لهذه الحقيقة ليست، فى العادة، عديدة. ولن تكون خيرا من الفن لصادق والمعرفة المنتظمة الوسيلة الى هذه المعرفة الموضوعية. ولا يدعى الكاتب أبدأ أنه يستطيع وحده النهوض بهذه المسئولية الملحة. انه يستطيع فى ضوء خبراته وامكاناته المحدودة، أن يسهم فيها، وأن يدعو مخلصا الى القيام بها. أى أن يقوم بها فنانون وعلماء مصريون وان يقدموا عليها ولايتركوا ذلك، أبدأ، لغيرهم من الأجانب كما كان يحدث ذلك من قبل.

والرجاء التوفيق

المـراجـع

١- القرآن الكريم.

2- الكتاب المقدس.

3- الكزاندر هجرتى كراب : علم الفلكلور، ترجمة رشدى صالح، القاهرة، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر.

4- أنيس منصور : مواقف، جريدة الأخبار، القاهرة، ١٩٧١/٧/٩.

5- جميس هنرى برستد : فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٦.

6- سيد عويس : الخلود فى التراث الثقافى المصرى، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦.

7- سيد عويس : حديث عن الثقافة : بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠.

(أحدث مؤلفات المؤلف)

١- مذكرات يوغوسلافية : انطباعات وحقائق وآراء، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٤.

٢- من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى، القاهرة، دار مطابع الشعب، ١٩٦٥.

٣- الخلود فى التراث الثقافى المصرى : دار المعارف بمصر، ١٩٦٦.

٤- الخدمة الاجتماعية ودورها القيادى فى مجتمعنا الاشتراكى المعاصر: دار المعارف بمصر، ١٩٦٦.

٥- محاولة فى تفسير الشعور بالعداوة، القاهرة، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر، ١٩٦٨.

٦- حديث عن الثقافة : بعض المصريين الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠.

٧- الخلود فى حياة المصريين المعاصرين : نظرة القادة الثقافين المصريين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى (تم العقد على نشره مع الهيئة العامة للتأليف والنشر منذ نوفمبر ١٩٧٠).

"ملحق"

قاموس أبجدى للكلمات

والعبارات موضوع الدراسة

(أ)

٢٠ احترم الكبير واعطف على الصغير

٢١ احذر خطأ الغير

٢٢ أحلاهم

٢٣ آخر جنان

٢٤ آخر طريقك فين

٢٥ ادخلوها بسلام آمنين

٢٦ ادلع يا رشيدى على وش الميه

٢٧ ادينى من وقتك ساعة

٢٨ اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك

٢٩ اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فترقب أعمالهم

٣٠ اذا سألت فاسأل الله

٣١ اذا سفه السفيه فلا تجبه وخير الكلام السكوت

٣٢ اذا تعزمت فتوكل على الله

٣٣ أذا قصدت فاقصد الله

٣٤ اذا مسوك بظلم فاستعن بالله

٣٥ اذكر ربك اذا نسيت

٣٦ اعادة الله فوق كل شئ

٣٧ أراك عصى الدمع شيمتك الصبر

٣٨ أرزاق مقسمها الخلاق

٣٩ أروح لمين

٤٠ ازاى أكره الفقر وأنا ابن الغنى

١٢٥ الله يرزق من يشاء فلا تسئلون عن السبب

١٢٦ الله يرعاك

١٢٧ الله يسمع ويرى

١٢٨ اللهم اعطنى خير الزاد واكفنى شر العباد

١٢٩ اللهم اكفنى شر أصدقائى واما اعدائى فكفيل بهم

١٣٠ اللهم انت السلام ومنك السلام

١٣١ اللهم انى أعوذ بك من البخل

١٣٢ اللى مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين

١٣٣ المارد

١٣٤ المحروسة

١٣٥ المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء

١٣٦ الميه زلال اشرب حلال آخر جمال

١٣٧ النار بتجرى ورايا

١٣٨ النبى تبسم

١٣٩ النصر للعرب

١٤٠ النصر لنا

١٤١ النظافة من الايمان

١٤٢ اله الرياسة سعة الصدر

١٤٣ الهوى وهوايا انا الهوى هوايا

١٤٤ الهى لا أسألك رد القضاء بل اسألك اللطف فيه

١٤٥ الورد مش للى زرع الورد للى جنى

١٤٦ اما نعيمة نعمين

١٤٧ ام صابر

١٤٨ ام نعيمة خلى فؤاد يكلمنى

١٤٩ امش بى الراحة توصل بدرى

١٥٠ امش فى طريقك عدل يحتار عدوك فيك

١٥١ امل

١٥٢ امل حياتى يا حب مغالى ما ينتهيش

١٥٣ ان الله على شئ قدير

١٥٤ ان الله فى عون العبد ما دام فى عون أخيه

١٥٥ ان الله هو السميع العليم

١٥٦ ان الله يدافع عن الذين آمنوا

١٥٧ ان تنصروا الله ينصركم

١٥٨ ان خلص الفول انا مش مسئول اما الطعمية كباب مأكول - فوال الحرية

١٥٩ ان خلصت الكراسى انا ماشى

١٦٠ ان كنت عايزنى قابلنى

١٦١ ان مع العسر يسرا

١٦٢ إن ينصركم الله فلا غالب لكم

١٦٣ أنا اللى حلوه فيهم

١٦٤ انا حلوة

١٦٥ انا خايف عليكى يا نجوى

١٦٦ انا خايف من عيون الناس

١٦٧ انا شايفك يا حرامى

١٦٨ انا فتحنا لك فتحا مبينا

١٦٩ انا فى الهوى غلاب

١٧٠ انا مجروح من هجرك

١٧١ انا من يومى كايده التجار

١٧٢ انت الحب

١٧٣ انت الى فيهم يا أبو عزام

١٧٤ انت اللى قتلت سكينة

١٧٥ انت جبان والرب شاهد عليك

١٧٦ انت عمرى

١٧٧ انتى اللى فيهم

١٧٨ انساك ده كلام انساك يا سلام

١٧٩ انما الأعمال بالنيات

١٨٠ انما للصبر حدود يا حبيبى

١٨١ اهل الهوى مظاليم

١٨٢ اهل الهوى ياليل

١٨٣ أهي جت كده واللى معاه كلمة يلمها

١٨٤ اوحش الوحشة العجب

١٨٥ اوعى العربية تدوسك

١٨٦ اوعى للهوى

١٨٧ اوعى من قدامى لحسن ادوسك

١٨٨ ايمان بالله

١٨٩ ايه يعمل الحاسد فى الرازق

(ب)

١٩٠ باسم الله ما شاء الله

١٩١ بالصبر تبلغ ما تريد وبالتقوى يلين لك الحديد

١٩٢ بتبص لى كده ليه

١٩٣ بترول بلدنا

١٩٤ بتلمونى ليه لوشفتم عنيه حلوين قد أيه

١٩٥ بحمد الله شاكرين

١٩٦ بسم الله توكلت عليه

١٩٧ بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٨ بسم الله مجريها ومرسيها

١٩٩ بص بعينك وارحم بقلبك

٢٠٠ بص بعينك وصلى على النبى

٢٠١ بص شوف العربى اللى قدامك

٢٠٢ بص شوف الفلوس بتعمل ايه

٢٠٣ بص شوف

٢٠٤ بطل نقل بقى

٢٠٥ بص وبص وبص تسوا مليون ونص

٢٠٦ بعيد عنك حياتى عذاب

٢٠٧ بلبل

٢٠٨ بلاش أر (قر) يا ناس ياشر

٢٠٩ بلاش أسيه ارحم عنيه

٢١٠ بلاش تروح الكلية وكل جيلاتى ومهلبية

٢١١ بلاش تتسانى ده مفيش لقلبى بديل لك تانى.

٢١٢ بيده الخير فاصبر

(ت)

٢١٣ تتوه انا عنيا بنظرتك ليا

٢١٤ تراعينى قيراط أرعيك قيراط

٢١٥ ترمس سنجام

٢١٦ تريد النفس ان تبلغ مناها ولكن الله يفعل ما يريد

٢١٧ تصحبك السلامة

٢١٨ تعددت الأسباب والموت واحد

٢١٩ تفيد بايه يا ندم وتعمل ايه يا عذاب

٢٢٠ تندب فى عينك رصاصة ياللى بتبص

٢٢١ توكل على الله

٢٢٢ توكلت على الله

٢٢٣ جانا الهوى جانا وبسهمه السريع رمانا

٢٢٤ جايز وانت شاغلنى تشغل ناس تانيين

٢٢٥ جددت حبك ليه بعد الفؤاد مرتاح

٢٢٦ جمال الدنيا بالمال والآخرة بالأعمال

٢٢٧ جميل يا صبر

٢٢٨ جيلاتى امل حياتى

٢٢٩ جيلاتى نور الهدى والحب كده

٢٣٠ حاسب

(ح)

٢٣١ حاسب على انا غلبان

٢٣٢ حاسب على يا وحش

٢٣٣ حاسب ما عنديش الا هى

٣٣٤ حاسب وراك حاسب

٣٣٥ حاسب وراكِ محاسب

٣٣٦ حاسب يا مجدى لحسن تضيع

٢٣٧ حامدين

٢٣٨ حبيبى مسافر وسايبنى

٢٣٩ حديث الروح للأرواح يسرى

٢٤٠ حرام عليك البعد ده

٢٤١ حرام عليك بص قدامك

٢٤٢ حرام عليك يا عبده سيبنى فى حالى

٢٤٣ حسبنا الله ونعم الوكيل

٢٤٤ حسنية اخت كوثر

(خ)

٢٦٤ خلى بالك منى

٢٦٥ خلى تكالك على الخالق

٢٦٦ خليك على كيفك

٢٦٧ خليها على الله

٢٦٨ خليها على جانب الله

٢٦٩ خمسة وخميسة

٢٧٠ خير الكلام ما قل ودل

(د)

٢٧١ دارت الأيام

٢٧٢ دائما فى المقدمة

٢٧٣ دليل الصحراء

٢٧٤ دوبنى دوب يا هوى

٢٧٥ دوس على المرايا دوس هى حكاية و لا فلوس

٢٧٦ ده تعديل الله

(ر)

٢٧٧ رأس الحكمة مخافة الله

٢٧٨ ربنا عاوز كده وأنا اعمل ايه

٢٧٩ ربى اسألك اللطف عند القضاء

٢٨٠ ربى اشرح لى صدرى

٢٨١ ربى لا أسألك رد القضاء بل اسالك اللطف فيه
٢٨٢ رضا من الله
٢٨٣ رضا والجمد لله
٢٨٤ رضا يا بنتى العيش ورب العرش
٢٨٥ رضاك يارب
٢٨٦ روح منك لله
٢٨٧ روحى وروحك ده
٢٨٨ ريا وسكينة
٢٨٩ زمردة
٢٩٠ زهرة البرنس
٢٩١ زهرة البساتين
٢٩٢ زهرة الجنوب
٢٩٣ زهرة الربيع
٢٩٤ زهر العلا
٢٩٥ زهرة الفجر
٢٩٦ زهرة المنوفية
٢٩٧ زوبة
٢٩٨ زى الهوى يا حبيبى أه من الهوى يا حبيبى

(س)

٣١٨ سواح انا ماشى فى البلاد سواح
٣١٩ سواح وماشى على الطريق سواح
٣٢٠ سوق على مهلك
٣٢١ سولار بلدنا
٣٢٢ سولار جميل
٣٢٣ سيارات النهر الخالد
٣٢٤ سيبها لله يفعل ما يريد
٣٢٥ سيد القوم خادمهم
٣٢٦ سيدنا الحسين
٣٢٧ سيرى على بأمر الله
٣٢٨ سيرى على بركة الله
٣٢٩ شا الله يا سيدنا الحسين
٣٣٠ شادية الصحراء
٣٣١ شربات
٣٣٢ شاطئ الغرام
٣٣٣ شايفك يا حرامى
٣٣٤ شغلونا يابا مغرم صبابة
٣٣٥ شهد الله أن لا إله إلا هو
٣٣٦ شوف قدامك بَص ورلك
٣٣٧ شيال الحمول
٣٣٨ شيال الحمول يا متولى

(ص)

(ض)

٣٧٠ عروسة والمنصورة
٣٧١ عز من قنع
٣٧٢ عز من قنع وذل من طمع
٣٧٣ عزة
٣٧٤ عزيزة علينا يا بلدنا
٣٧٥ عسل
٣٧٦ عصام
٣٧٧ عصير العطشان
٣٧٨ عطشان يا صبايا دلونى على السبيل
٣٧٩ عطفك يارب
٣٨٠ على بركة الله
٣٨١ على بركة الله فليتوكل المتوكلون
٣٨٢ على بركة الله يا زمزم
٣٨٣ على الصبر ما حناش قادرين ليه بتحسد الصابرين
٣٨٤ على عينى كرملة
٣٨٥ على مهلك يا أبو سريع
٣٨٦ على مهلك يا أبو سمرة
٣٨٧ على مهلك يا جميل
٣٨٨ عليك توكلت وبك نستعين
٣٨٩ عنتر
٣٩٠ عودت عينى على رؤياك وقلبى سلم لك آمرى

٣٩١ عوضى عليك يارب أرزقنى

٣٩٢ عين الحسود فيها عود

٣٩٣ عين الحسود فيها عود يا جميلة

٣٩٤ عين الحسود فيها عود يا حلاوة

٣٩٥ عين الحسود لا تسود

٣٩٦ عينك !

٣٩٧ عينك فيك توريك شغل الزغاليل

٣٩٨ عينى يا عينى على السواقين

٣٩٩ غرباء على الطريق

٤٠٠ غلاب الهوى غلاب

(ف)

٤٠١ فادية

٤٠٢ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

٤٠٣ فان مع العسر يسرا

٤٠٤ فكرونى

٤٠٥ فكرى طول الليل والنهار مشغول بقربك

٤٠٦ فل عليك ورد عليك

٤٠٧ فلسطين عروس ومهرها الدم

٤٠٨ فلسطين هترجع

٤٠٩ فلفلة يا كايداهم

(ق)

٤٢٩ قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة

٤٣٠ قليل مع الشكر خير من كثير مع الطمع

٤٣١ قول حلاوة الدنيا عيونك وخايف من عيون الناس

٤٣٢ قول لى آخر طريقك فين يا حلو ياللى ماشى

(ك)

٤٣٣ كايداهم

٤٣٤ كايداهم لوحدى

٤٣٥ كايده العزال

٤٣٦ كايده العزال انا من يومى

٤٣٧ كايده العزال يا سكينة

٤٣٨ كثير الكلام قليل الفعل

٤٣٩ كده حكمة الله

٤٤٠ كده رضا

٤٤١ كده رضا من الله

٤٤٢ كده شربات

٤٤٣ كروان

٤٤٤ كرم من الله

٤٤٥ كفاية يا عين

٤٤٦ كل الناس حلوين

٤٤٧ كل شئ بارادته

٤٤٨ كل ليله وكل يوم استنى قربك فى انتظارك يا حبيبى

٤٤٩ كلمونى تانى عنك - فكرونى

٤٥٠ كلوا من طيبات مارزقناكم

٤٥١ كلوا واشربوا هنيئا

٤٥٢ كن مع الله

٤٥٣ كن مفتاحا للخير

٤٥٤ كنز الدنيا المال وكنز الآخرة الأعمال

٤٥٥ كوثر

٤٦٦ كيف أخشى الفقر وانا عبد الغنى

٤٥٧ كيف اقول ملكى والملك لك

٤٥٨ كيف أقول ملكى ولله ملك السموات والأرض

(ل)

٤٥٩ ولئن شكرتم لأزيدنكم

٤٦٠ لا تتعجب فانها ارادة الله

٤٦١ لا تتعجل انها ارادة الله

٤٦٢ لا تتعجل فان العجلة بها الندامة

٤٦٣ لا تعجب فانها قدرة الله

٤٦٤ لا تسأل فان الرزق على الله

٤٦٥ لا تسرع فان الله يبسط الرزق لمن يشاء

٤٦٦ لا تسرع وعد سالما

٤٦٧ لا تغضب

٤٦٨ لا تندم على ما فاتك

٤٦٩ لا تنسى ذكر الله

٤٧٠ لا نوم ولا دمع مخلاش الفراق فيه

٤٧١ لحم الذكرِ يشكر سيبك من أم قرنين

٤٧٢ لذيذ يا ترمس

٤٧٣ لسه فاكر قلبى يديلك امان ولا فاكر كلمة حتعيد اللى كان

٤٧٤ لك الحمد يارب

٤٧٥ للصبر حدود

٤٧٦ للصبر حدود وانا صابر

٤٧٧ لما أشوفك بنسى نفسى

٤٧٨ له ملك السموات والأرض

٤٧٩ لهاليبو

٤٨٠ لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع

٤٨١ لو نظر كل انسان إلى عيبه ما علب انسان آخر

٤٨٢ ليك يوم يا ظالم

٤٨٣ ليلى

٤٨٤ ليلى أخت طارق

٤٨٥ ليلى بنت المعلم

(م)

٥٢٧ مقدرش على كده ومقام السيدة

٥٢٨ مقطورة مستورة

٥٢٩ مكتوب على وجهك صباح الخير يا صفاء

٥٣٠ ملاحات والبحر المتوسط

٥٣١ ملك الملوك إذا وهب لا تسألن عن السبب

٥٣٢ ممنوع البصق واللصق

٥٣٣ من القلب للقلب رسول

٥٣٤ من الموسكى لسوق الحميدية

٥٣٥ من خيرات بلدنا

٥٣٦ من راقب الناس مات هما وغما

٥٣٧ من صبر ونال كل مطالبه ومن تعجل ندم

٥٣٨ من صبر وتأنى نال ما تمنى

٥٣٩ من فرحتى تهت مع الفرحة

٥٤٠ من فرحتى لا بنام ولا بصحى

٥٤١ من فواكه بلدنا ومن ايد ولادنا

٥٤٢ من كان رزقه على الله فلا يحزن

٥٤٣ من كان فى نعمة فليرعاها فان المعاصى تزيل النعم

٥٤٤ من هجرتك يا حبيبى نتوهه فى سفينتى

٥٤٥ من يتوكل على الله فهو حسبه

٥٤٦ منال اخت مرفت

٥٤٧ منصورة باذن الله

٥٤٨ منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال

٥٤٩ منى

٥٥٠ منى عينى هو

٥٥١ مهلا ومع السلامة

٥٥٢ مون بالسولار وتوكل على الله

٥٥٣ مونا سولار وصلى على المختار

٥٥٤ ميمى

٥٥٥ مين ينصر المظلوم ويحاسب الظالم

(ن)

٥٥٦ نزيه يا مرور بلدنا

٥٥٧ نسيبك للزمن يفعل بك ما شاءه القدر

٥٥٨ نصر الله

٥٥٩ نصر من الله وفتح قريب

٥٦٠ نصيبى كده

٥٦١ نظرة يا بو العباس

٥٦٢ نظرة يا أم هاشم

٥٦٣ نظرة يا بدوى جاب اليسرى

٥٦٤ نظرة يا بنت الحسن والحسين

٥٦٥ نظرة يا حسين

٥٦٦ نظرة يا ست

٥٦٧ نظرة يا ست حورية

٥٦٨ نظرة يا شيخ العرب

٥٦٩ نعمة

٥٧٠ نعمة من الله

٥٧١ نعيب الناس والعيب فينا

٥٧٢ نهيتك ما نتهيت والطبع فيك غلاب وديل الكلب ما ينعدل

٥٧٣ نوارة

٥٧٤ نور الصباح

٥٧٥ نور العيون يا شاغلنى

٥٧٦ نور على نور

(هـ)

٥٧٧ هبة الله

٥٧٨ هجرتك يمكن انسى هواك ورجع قلبك القاسى

٥٧٩ هدى

٥٨٠ هذا من فضل ربى

٥٨١ هذه ارادة الله سيبنى فى حالى

٥٨٢ هل رأى الحب سكارى مثلنا

٥٨٣ هنحارب ومش خايفين

٥٨٤ هو صحيح الهوى غلاب

٥٨٥ هويدا

(و)

(ى)

٦٢٣ يا أجمل هدية من أمى وأبويا

٦٢٤ يا الهى أعوذ بك من عذاب القبر

٦٢٥ يا بركة دعاء للوالدين

٦٢٦ يا بنت اللى المولى اعطاك الجمال وزعيه على اخواتك

٦٢٧ يا ترى يا وحشنى بتفكر فمين

٦٢٨ يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس

٦٢٩ يا حافظ يا أمين

٦٣٠ يا حامى السويس يا غريب

٦٣١ يا حى يا قيوم لا إله لنا إلا انت

٦٣٢ يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف

٦٣٣ يا دلع ادلع

٦٣٤ يا راجل حرام عليك

٦٣٥ يارب لكفينى شر عيون الناس

٦٣٦ يارب المحروسة

٦٣٧ يارب رضاك

٦٣٨ يارب سترك

٦٣٩ يارب سترك ورضاك

٦٤٠ يارب سلم

٦٤١ يارب سهلها

٦٤٢ يارب كيف ادعوك وانا عاصى وكيف لا أدعوك وأنت كريم

٦٤٣ يارب لا اطلب منك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه
٦٤٤ يارب لطفك بالعباد
٦٤٥ يارب لك الحمد
٦٤٦ يا رب أعوذ بك من الجبن
٦٤٧ يا ستار أستر
٦٤٨ ياسيدى على كده
٦٤٩ يا ظالمنى
٦٥٠ يا ظالمنى يا هجرنى
٦٥١ يا عدوى
٦٥٢ يا فاتنة الكل
٦٥٣ يا كريم
٦٥٤ يا ليل يا عين
٦٥٥ يا ام المخلص خلصينى
٦٥٦ ياما عيون شغلونى
٦٥٧ يا ملهوف على حاسب على قلبى شوية
٦٥٨ يا منجى
٦٥٩ يا منجى الناس من شر أعمالهم يا كريم
٦٦٠ يا منجى من المهالك يارب
٦٦١ يا منجى نجى أبو قرنى
٦٦٢ يا منجى يارب
٦٢٣ يا منجى يا مسهل يارب

٦٦٤ يا ناس ياشر كفاربة أز (قر)

٦٦٥ يا ناس ياشر يا كفار

٦٦٦ يا نور النبى

٦٦٧ يا هاجرنى

٦٦٨ يعدلها المولى

٦٦٩ يقينى بالله يقينى

فهـــرس الموضوعات